

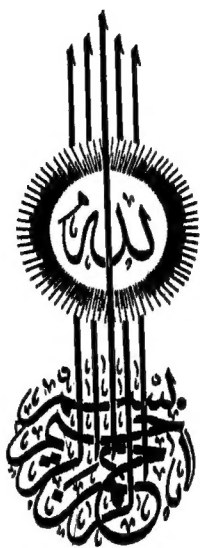
الرحلات والدراسات الجغرافية للحضر مروت

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

أحمد سعيد باحاج

الطبعة الأولى

جدة - ١٩٨٨ م



الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

تأليف
الأستاذ : أحمد سعيد باحاج

الطبعة الأولى
جدة - ١٩٨٨ م

الناشر: مكتبة الجسدور

حي الجامعة - مقابل كلية الهندسة ص.ب ٢٩٣١ جدة ٢١٤٦١



حقوق الطبع والتأليف محفوظة للمؤلف

الأهداء

إلى والدى العزيز :

«لقد علمتني كيف يجب أن تكون الحياة وكيف يجب أن يكون الرجال فانعم بك من معلم
والنعم بك من أب ومرب»

أحمد سعيد باحاج

المحتويات

أ	فهرس الخرائط	١
ب	فهرس الصور	١
١	المقدمة	١
	الفصل الأول : الرحلات الجغرافية لجنوب الجزيرة العربية من باب المندب غربا حتى ظفار شرقا	
٧	أولا : عصر ما قبل الميلاد	٧
٨	ثانيا : القرن الأول الميلادي	٨
٩	ثالثا : القرن السادس الميلادي	٩
١١	رابعا : القرن السابع عشر	١١
١١	خامسا : القرن الثامن عشر	١١
١٢	سادسا : القرن التاسع عشر	١٢
١٤	سابعا : بداية القرن العشرين	١٤
١٤	مراجع الفصل الأول	١٤
	الفصل الثاني : الرحلات الجغرافية لحضرموت	
١٩	أولا : رحلة ادولف بارون فون فريدا (١٨٤٣م)	١٩
٢٣	ثانيا : رحلة ليوهيرش (١٨٩٣م)	٢٣
٢٧	ثالثا : رحلة جيمس ثيودور بنت (١٨٩٣ - ١٨٩٤م)	٢٧
٢٩	رابعا : رحلة الكابتن لي وارنر (١٩١٨م)	٢٩
٣٢	خامسا : رحلة اتوى لتل (١٩١٩ - ١٩٢٠م)	٣٢
٣٢	سادسا : رحلة هانز هلفرتيز (١٩٣٠م)	٣٢
٣٥	سابعا : رحلة دانيال فان دير مولن وهيرمان فون فيسمان	٣٥
٣٩	ثامنا : رحلات وليم هارولد انجرامس (١٩٣٤م)	٣٩
٤٠	تاسعا : رحلات دورين انجرامس (١٩٣٤ - ١٩٤٤م)	٤٠
٤١	عاشرا : رحلات فريا ستارك (١٩٣٥ - ١٩٤٠م)	٤١
٤٣	احدى عشر : رحلة هارى سانت جون برджер فلبى (١٩٣٦م)	٤٣
٤٣	اثنى عشر : رحلة دانيال فان دير مولن من عدن إلى حضرموت (١٩٣٩م)	٤٣
٤٤	ثلاثة عشر : رحلات ولفريد لبيجر (١٩٤٥ - ١٩٤٧م)	٤٤
٤٧	اربعة عشر : رحلة اليما هويلك لى حضرموت (١٩٥٠م)	٤٧
٤٨	مراجع الفصل الثاني :	٤٨

الفصل الثالث : حضرموت في الخرائط الجغرافية القديمة

أولا : حضرموت في خرائط ما قبل الميلاد	٥٥
ثانيا : خارطة بطليموس الاسكندري (٩٠ - ١٦٨ م)	٥٦
ثالثا : حضرموت في خرائط القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر الميلادي	٥٦
رابعا : حضرموت في خرائط الجغرافيين العرب	٤٨
مراجع الفصل الثالث	٦٢

الفصل الرابع : مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت

أولا : الدراسات الجغرافية العامة	٦٧
ثانيا : الرحلات والدراسات الاقليمية الخاصة بها	٧٠
ثالثا : الدراسات الجيولوجية	٧١
رابعا : الدراسات الجيومورفولوجية	٧٢
خامسا : الدراسات المناخية والمائية والنباتية والحيوانية	٧٣
سادسا : الدراسات السكانية	٧٣
سابعا : الدراسات الزراعية	٧٤
ثامنا : الدراسات الاجتماعية والاقتصادية	٧٤
مراجع الفصل الرابع	٧٤

الفصل الخامس : نتائج الرحلات الجغرافية لحضرموت

الوصيات

الملاحق :

(أ) ملحق الصور	
(ب) ملحق فهرس اسماء المواضع والاعلام	١٢٩
مراجع الصور	١٥١
قائمة المراجع والمصادر	١٥٣

فهرس الخرائط

٢١	خارطة رقم (١) : خط سير رحلة ادولف فون فريدا (١٨٤٣م)
٢٢	خارطة رقم (٢) : خط سير رحلة ادولف فون فريدا (١٨٤٣م)
٢٤	خارطة رقم (٣) : خط سير رحلة ليوهيرش (١٨٩٣م)
٢٥	خارطة رقم (٤) : خط سير رحلة ليوهيرش (١٨٩٣م)
٢٦	خارطة رقم (٥) : خط سير رحلة ثيودور بنت (١٨٩٣م)
٢٧	خارطة رقم (٦) : خط سير رحلة ثيودور بنت (١٨٩٣م)
٣٠	خارطة رقم (٧) : خط سير رحلة لي وارنر (١٩١٨م)
٣١	خارطة رقم (٨) : خط سير رحلة اوتوى لتل (١٩٢٠م)
	خارطة رقم (٩) : خصائص وادى حضرموت : اعتادا على المسح الجوى لسلاح الطيران البريطانى
٣٣	عام (١٩٢٩م)
٣٤	خارطة رقم (١٠) : خط سير رحلة هانز هلفرتيز (١٩٣٠م)
٣٧	خارطة رقم (١١) : خط سير رحلة مولن وفيسمان عام (١٩٣١م)
٣٨	خارطة رقم (١٢) : خط سير رحلة وليم هارولد انجرامس (١٩٣٤م)
٤٢	خارطة رقم (١٣) : خط سير رحلة فريا ستارك (١٩٣٥م)
٤٤	خارطة رقم (١٤) : خط سير رحلة هارى سانت جون بردجر فلبى (١٩٣٦م)
٤٥	خارطة رقم (١٥) : خط سير رحلة فان دير مولن من عدن إلى حضرموت (١٩٣٩م)
	خارطة رقم (١٦) : خط سير رحلتى ولفريد باتريك تيسيجر فى عامى ١٩٤٥م و١٩٤٧م فى أرض المهرة
٤٦	وحضرموت

فهرس الصور

- شكل رقم (١) : مدينة المكلا : أول محطة للرحالة في طريقهم الى داخل حضرموت ٥
- شكل رقم (٢) : وادى حضرموت ، الوادى الأخضر باشجار النخيل ومزارع القمح والحبوب ١٧
- شكل رقم (٣) : خارطة اقليم جزيرة العرب من كتاب (شلى جيهان نوما) لابراهيم متفرقا ٥٣
- شكل رقم (٤) : منارة مسجد المحضار في مدينة تريم ، مدينة المساجد والعلم والمكتبات ٦٥
- شكل رقم (٥) : خارطة بطليموس الاسكندرى (٩٠ - ١٦٨ م) بعنوان العربية السعيدة ٩٥
- شكل رقم (٦) : خارطة الشريف الادريسى (١١٠٠ - ١١٦٤ م) بعنوان
الكرة الأرضية عن كتاب الرواد ٩٦
- شكل رقم (٧) : خارطة الجزيرة العربية حسب ادق واحداث المعلومات . اعداد هيرمان
مول في عام ١٧١٢ ٩٧
- شكل رقم (٨) : خارطة سواحل الجزيرة العربية والبحر الأحمر والخليج العربى لبريفوست
عام ١٩٤٥ م ، من كتابه (تاريخ الرحلات) ٩٨
- شكل رقم (٩) : ميناء عدن : من هذا الميناء انطلق كثير من الرحالة
صوب حضرموت وطافوا بارحائها ٩٩
- شكل رقم (١٠) : صورة لمدينة المكلا التقطها احد اعضاء بعثة نمساوية غير ناجحة عام ١٩١٢ م ٩٩
- شكل رقم (١١) : مدينة المكلا من الجو : الجزء الشرقى من المدينة بما في ذلك منطقة الميناء ١٠٠
- شكل رقم (١٢) : مدينة المكلا من الجو : الجانب الغربى والوسط من المدينة ١٠٠
- شكل رقم (١٣) : البوابة الغربية لمدينة الشحر والسور المحيط بالمدينة ١٠١
- شكل رقم (١٤) : اشجار اللبان على المرتفعات الساحلية لحضرموت ١٠١
- شكل رقم (١٥) : شجرة «دم الاخوين» على احدى المرتفعات القريبة من مدينة المكلا ١٠٢
- شكل رقم (١٦) : وادى حجر في الاطراف الغربية لحضرموت : المجرى المائى الوحيد الذى لا ينقطع .. ١٠٢
- شكل رقم (١٧) : واحة المعدى في اسفل وادى المعدى القريب من مدينة الشحر
المطلّة على المحيط الهندى ١٠٣
- شكل رقم (١٨) : وادى حويرة : على اليسار جبال الحجر الجبرى الايوسينية وبها
التجمع البدوى الصغير المعروف باسم (القمره) ، على اليمين (قرن الهده) . اما في الخلف
فيظهر جبل (باطح) وكورسيبان ١٠٣
- شكل رقم (١٩) : الانحدار العمودى الرهب لوادى دوعن ١٠٤
- شكل رقم (٢٠) : وادى دوعن : الوادى الاخضر باشجار النخيل والشريط الثلجى
الابيض الذى يمثل قاع السيل ١٠٥
- شكل رقم (٢١) : قرية الخريفة ١٠٦
- شكل رقم (٢٢) : وادى ليسر الذى يصب في وادى دوعن قرب قرية صيف ١٠٧
- شكل رقم (٢٣) : مدينة حريضة في وادى عمد ١٠٨
- شكل رقم (٢٤) : قرية المهجرين ١٠٩

- شكل رقم (٢٥) : وادى عمد حيث يتصل بوادى الكسر باتجاه الشرق ١١٠
- شكل رقم (٢٦) : قرية عمد وجانب من وادى عمد باتجاه الشمال ١١١
- شكل رقم (٢٧) : وادى حضرموت من الجو ١١٢
- شكل رقم (٢٨) : المدخل إلى حضرموت الداخل : بحر من الرمال غطى
الحرث والزروع وكذلك قرية هينن ١١٣
- شكل رقم (٢٩) : قرية هينن عند مدخل وادى حضرموت ١١٤
- شكل رقم (٣٠) : مدينة القطن في مدخل وادى حضرموت ١١٤
- شكل رقم (٣١) : ناطحات السحاب في مدينة شبام . التاريخ والفن المعماري العريق ١١٥
- شكل رقم (٣٢) : مدينة شبام من الجو : صورة تمثل ضاحية السحيل والحيد الذى يشرف على المدينة . ١١٦
- شكل رقم (٣٣) : مدينة شبام من الجو : تظهر في الصورة الاراضى الزراعية خلف المدينة
- ولى بطن الوادى بينما يحيط كل ذلك بحر الرمال ١١٧
- شكل رقم (٣٤) : مدينة سيفون من الجو ١١٧
- شكل رقم (٣٥) : مدينة سيفون : القلب النابض لوادى حضرموت ١١٨
- شكل رقم (٣٦) : مدينة تريم من الجو ١١٩
- شكل رقم (٣٧) : الصدع الذى يوجد به قبر النبی هود ١٢٠
- شكل رقم (٣٨) : الموقع الاثرى لمدينة شبوه عاصمة حضرموت القديمة : بانوراما عامة لمنطقة الاثار .. ١٢١
- شكل رقم (٣٩) : آثار مدينة شبوه التاريخية في موقع (هجر) ١٢٢
- شكل رقم (٤٠) : اسفل عقبة باتيس في الطريق من وادى جرذان الى وادى عمد عبر
الرية الخفية . تظهر في الصور صخور الحجر الجيري وقد فصلت من الجرف الرئيسى للحجر
! الجيرى الايوسينى بفعل عوامل التعرية ١٢٣
- شكل رقم (٤١) : القافلة التى تضم الرحالة دانيال فان دير مولن تقترب من عقبة الطلح
الى الشمال الشرق من مدينة لودر في محافظة ابين ١٢٤
- شكل رقم (٤٢) : الرحالة دانيال فان دير مولن وهيرمان فون فيسمان مع بعض
من مضيفيهم من اسرة آل المحضار في وادى دوعن ١٢٥
- شكل رقم (٤٣) : البعثة المصرية الى اليمن وحضرموت عام ١٩٣٦م مع مضيفيهم
السيد عبد الرحمن الكاف في تريم وهم : سليمان حزين وخليل يحيى نامى
ولهر شكرى ومحمد توفيق الدسوقي ١٢٥
- شكل رقم (٤٤) : الرحالة وليم هارولد انجرامس وزوجته دورين انجرامس مع بعض من
حراسهم عند قبر النبی هود ١٢٦
- شكل رقم (٤٥) : الرحالة فريبا ستارك عام ١٩٣٤م ١٢٧

المقدمة

حضرموت ذلك العالم المجهول . ورد اليه كثير من الرحالة والمستكشفين والمغامرين والعجار ، كل كانت له غايته وكل كان له هدفه يبرر به اقدامه على مثل هذه التجربة التى كانت لا تخلو من متاعب أو صعوبات أو فى بعض الاحيان التعرض للهلاك .

وحضرموت اليوم ليست حضرموت الأمس . وحضرموت الأمس ليست حضرموت ذلك الماضى البعيد الذى كان الاخ يتربص فيه باخيه ليقتله أو يسلبه ، فبنيت البهوت والمساكن على مشارف الأودية وفى قمم الجبال وتسليح الناس بما يقدرون عليه من سلاح . كان ذلك نتيجة لدهور الأوضاع الاقتصادية والتجارية بعد الكساد الذى اصاب تجارة اللبان والبخور هذه التجارة التى نشأت فى يوم من الايام دولا وممالك عاش اهلها فى خير ويسر .

ولكى نتمكن من التعرف على ذلك العالم المجهول الذى عشقه كثير من الرحالة والمستكشفون امثال دانيال فان دير مولن وهيرمان فون فيسمان وفريا ستارك فاننا يجب أولا أن نتعرف على اصل التسمية بهذا الأسم (حضرموت) .

سميت حضرموت نسبة الى اسم احد ابناء قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام ابن نوح (١) . كان اسمه حضرموت وكان أول من نزل الاحقاف . واذا حضر حربا اكثر القتل وسفك الدماء فصار يقال عنه إذا حضر مجلسا أو قتالا (حضر موت) ولقب بذلك ثم اطلق هذا الأسم (حضرموت) بعد ذلك على ارض قبيلته (٢) . ينسب الحضارمة اصل الكلمة الى عدة اصول تاريخية لكنهم يفضلون ان ينسب اسم حضرموت الى نبي الله هود بعد ان يأس من اصلاح قومه عاد . كانت آخر كلمات نبي الله هود عندما وافته المنية هى : حضرموت (٣) . ارسل الله تعالى بعد ذلك رياح ساخنة الى قوم عاد فتفحم بعضهم وتحول البعض الآخر إلى قردة جزاء لنكرانهم بهم ومخالفتهم تعاليم نبيه (٤) .

وفى سفر التكوين عرف اسم حضرموت فى الجزء العاشر ، صفحة ٢٦ تحت اسم (حزارماوث Hasarmaweth or Hazarmaveth) (٥) . اما الاغريق فكانوا يتداولون اسم حضرموت بلفظ (Adramytta) (٦) ، فى حين عرفت حضرموت فى عهد الرومان ضمن المصطلح التاريخى (اليمن

السعيد أو العربية السعيدة) (Arabia Felix) (٧) . تقول احدى الأساطير اليونانية ان رائحة اللبان الذكر ، الذى اشتهرت به حضرموت ، كانت مميّنة مما دعى الى اطلاق اسم (ارض الموت) على الوادى الذى نبتت فيه هذه الشجرة ، فسميت حضرموت (٨) . الا ان لغويى العرب قرنوا اسم حضرموت بما اشيع عن هذه البلاد من انها ضارة بالصحة ، فقيل ان حضرموت اسم مركب من (حضر) بمعنى مدينة أو أرض و(موت) ، فجاء اسم حضرموت اسما مركبا (٩) . على ان هناك بعض المصادر التاريخية التى تشير الى ان اسم حضرموت انما هو فى الأصل اسما مهريا كاسم ديعوت وسيحوت ورخيوت وضبوت (١٠) .

كانت الرحلات الاستكشافية الى حضرموت فى القرون الأولى من التاريخ الميلادى تنسم بطابع البعثات الحكومية التى كانت ترسلها الدول والحكومات المختلفة من اجل التعرف على قدرات وامكانات هذا الجزء النأى من العالم . اما فى باقى القرون المتأخرة ، ابتداء من القرن السادس عشر للميلاد فان هذه الرحلات اتسمت بطابع الفردية حيث يقوم بالرحلة فرد أو اثنان من امثال لبلان وبائيز وفريدا وهيرش وبنت الذين غامروا بحياتهم وقطعوا المسافات الطويلة دون الاستعانة بوسائل النقل الآلية أو حتى دون الاستعانة بالقوات الحكومية أو قوافل البدو . اما فى القرن العشرين فقد تغير الحال حيث سهلت الحكومة مهمة كثير من الرحالة وكانت تعد لهم القوافل والآليات لتنقلهم إلى المناطق التى يرغبون فى التعرف عليها ودراستها . كانت وسائل النقل الآلية تنقلهم الى خارج المناطق الخطرة التى يتوقع فيها حدوث نهب أو اعتداء فيما كانت القوافل التابعة للبدو تمر داخل هذه المناطق الخطرة دون حدوث أى شئ لتلتقى بعد ذلك مع طابور الآليات خارج مناطق الخطر . بعد ذلك تستكمل بقية الرحلة بواسطة القوافل (١١) . لقد حالت العداوة المستحكمة لدى أهل المنطقة تجاه الغرباء خاصة المسيحيين منهم دون تسهيل مهمة الرحالة والمستكشفين ، لذا اكتفى كل منهم خاصة الرحالة الأوائل بلمحة سريعة لقطاع محدود من الوادى العجيب ، وادى حضرموت ، وكل من حاول الوصول إلى قرية من قرى الوادى يجد نفسه على الفور مطرودا الى الخارج سعيد الحظ بنجاته من هلاك محقق . اما زيارة المناطق المأهولة بالسكان فان مثل هذه الزيارة لا تخلو من مصاعب وعقبات (١٢) . ان هذا ماحدث لفارثيما فى عدن وفون فريدا فى حضرموت حيث اعتقل الأول وكاد ان يقتل الثانى (١٣) . لكن هذه التجارب المؤلمة المخوفة بالخطار لم تذهب سدى . لقد اضاف هؤلاء الرحالة الى معلوماتنا المزيد منها حول المناطق الساحلية والداخلية مثل مينائى الشحر والمكلا ووادى حضرموت ودوعن وعمد وحجر (١٤) .

قسم الكتاب إلى خمسة فصول هم :

الفصل الأول : الرحلات الجغرافية لجنوب الجزيرة العربية من باب المندب غربا حتى ظفار شرقا .

الفصل الثانى : الرحلات الجغرافية لحضرموت .

الفصل الثالث : حضرموت فى الخرائط الجغرافية القديمة .

الفصل الرابع : مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت .

الفصل الخامس : نتائج الرحلات الجغرافية لحضرموت .

لقد رأى المؤلف انه من الضروري الاشارة إلى الرحلات الجغرافية التي وردت الى المنطقة من باب المذهب غربا حتى ظفار شرقا ذلك ان كثيرا من هذه الرحلات كانت تأتى إلى حضرموت اما من عدن الطرف الغربى أو من عمان الطرف الشرقى ، كما ان بعض الرحالة يكتفى بالبقاء فى عدن ثم يقوم بجمع معلوماته عن بقية مناطق البلاد وهو متواجد فى عدن كما حدث فى رحلة كارستن نيبور (١٧٦١م) . لذا كان لابد من الاشارة إلى هذه الرحلات . وفيما يتعلق بالفصل الثانى فإن المؤلف حاول قدر المستطاع التركيز على اهم الرحلات الجغرافية الى حضرموت بالرغم من شحة المصادر والمراجع التى تتحدث عن ذلك .

أما الفصل الثالث فهو يتعلق بالخرائط الجغرافية القديمة التى اوردت تفاصيل كارتوجرافية عن حضرموت هى فى الأصل نتاج لرحلات ودراسات عن حضرموت . ان كل ماورد سلفا ينصب فى محتويات الفصل الرابع الذى يشير الى مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت . ان هذا الفصل هو عبارة عن بيبليوغرافيا مختصرة عن جغرافية حضرموت . لقد استخلصت هذه المصادر من قوائم البيبليوغرافيا الخاصة عن جغرافية اليمن بشطريه والتى بدأ المؤلف فى تجميعها منذ ما يربو على العامين ضمن مشروع المسح البيبليوغرافى لمراجع اليمن الجغرافية . ان هذه البيبليوغرافيا سوف تسهم ولاشك فى تسهيل مهمة الدارسين والباحثين فى جغرافية اليمن بشطريه ، وبأمل ان تكون نواه لبيبليوغرافيات أخرى متخصصة تغطى كافة الدراسات والابحاث الجينية فى مختلف المجالات الادبية والعلمية . اما الفصل الخامس فهو عبارة عن نتائج للرحلات الجغرافية التى وردت إلى حضرموت والمناطق المجاورة لها ، كما انه يلقى مزيدا من الضوء على هذه الرحلات واهدافها المختلفة . اعتمد المؤلف على جملة من المصادر والمراجع اهمها :

المراجع العربية :

- ١ - اليمن شماله وجنوبه : تاريخه وعلاقاته الدولية ، محمود كامل الحامى (١٩٦٨م) .
- ٢ - اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، جاكلين بيرين ، ترجمة قدرى قلجعى (١٩٦٣م) .
- ٣ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، عبد العزيز صالح (١٩٨١م) .
- ٤ - دواستات تاريخ الجزيرة العربية : مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، جامعة الرياض (١٩٧٧م) .
- ٥ - الشريف الادريسي فى الجغرافيا العربية ، احمد سوسة (١٩٧٤م) .

1. The unveiling of Arabia, by R.H. Kiernan (1937).
2. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, by Daniel van der Meulen and Herman von Wissman (1964).
3. Arabia in early maps: a bibliography of maps covering the Peninsula of Arabia, by G.R. Tibbets (1978).

لقد رتب المؤلف مراجع البحث في قائمة خاصة في نهاية الكتاب في حين افرد في نهاية كل فصل الهوامش الخاصة به . سجلت بيانات النشر للمراجع تسجيلا كاملا عند ورودها أول مرة في حين يشار اليها فقط عند تكرارها في نفس الفصل أو في الفصول الأخرى فيما بعد .
(السابع من يناير ، عام ١٩٨٧م)

هوامش المقدمة

- (١) الشاطري ، محمد بن احمد بن عمر . ادوار التاريخ الحضرمي ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، جدة ، عالم المعرفة ، ١٩٨٣م ، ص ٣٩ .
- (٢) المقصفي ، ابراهيم احمد . معجم المدن والقبائل اليمنية ، صنعاء ، دار الكلمة ، ١٩٨٥م ، ص ١٢٢ .
- (٣) Meulen, Daniel van der and Wissman, Herman von. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, Leyden: E.J. Brill Ltd, 1964, pp. 3-4 (Introduction).
- (٤) Kiernan, R.H. The unveiling of Arabia- the story of Arabian travel and discovery, London: Bombay- Sydney: George G. Harrap & Co. Ltd., 1973, p. 307.
- (٥) Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp. 3-4 (Introduction).
- (٦) The unveiling of Arabia, op. cit., p. 204.
- (٧) Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 4 (Introduction).
- (٨) معجم المدن والقبائل اليمنية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٢ .
- (٩) المرجع السابق ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .
- (١٠) ادوار التاريخ الحضرمي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩ .
- (١١) The unveiling of Arabia, op. cit., p.306.
- (١٢) Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. IX (Foreword).
- (١٣) The unveiling of Arabia, op. cit., p.206
- (١٤) Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p.IX (Foreword).



شكل رقم (١) : مدينة المكلا : أول محطة للرحالة في طريقهم الى داخل حضرموت .

الفصل الأول
الرحلات الجغرافية لجنوب الجزيرة العربية
من باب المندب غربا حتى ظفار شرقا

شهدت هذه المنطقة رحلات جغرافية استكشافية منذ عهد الفراعنة حيث كانت تجارة اللبان والبحور عصب الحياة فيها . اتسمت هذه الرحلات بسمات عدة منها التجارة والكشف العلمي والاستعمار ، حيث عمل الرحالة في خدمة هذه الاهداف الثلاثة . لقد كانت حضرموت من أكثر مناطق جنوب الجزيرة العربية ازدهارا بانتاج وتجارة اللبان والبحور والمر والصبر وكانت مركزا لاستقطاب الرحلات الاستكشافية خاصة الجغرافية والتاريخية لما تحويه هذه المنطقة من اثار قديمة لحضارات سادات ثم بادت ونماذج فريدة من الجغرافيا وفروعها كالجيولوجيا والجيومورفولوجيا . ولما كانت حضرموت في شرق البلاد فانه كثيرا ماتأقى هذه الرحلات عبر الساحل العربى الجنوبي قادمة من عدن التى كانت منذ القدم من أهم موانئ المنطقة العربية لما تتمتاز به من مواقع استراتيجى فريد بين الشرق والغرب . وفى سياق حديثنا عن الرحلات الجغرافية لحضرموت فانه يتحتم علينا القاء الضوء على حالة الكشف العلمى والجغرافى لمنطقة جنوب الجزيرة العربية من باب المندب غربا حتى ظفار شرقا ليتسنى لنا اعطاء قدرا من الايضاح لحالة الكشف الجغرافى لحضرموت .

شهدت منطقة جنوب الجزيرة العربية مزيدا من الرحلات الجغرافية نستعرض فيما يلى بعضا منها بحلال العصور والقرون التالية .

أولاً عصر ما قبل الميلاد

- ١ - ارسلت الملكة الفرعونية حتشبسوت (١٥٠٣ ق . م - ١٤٨٢ ق . م) ، من الاسرة الفرعونية الثامنة عشر ، حملة كبيرة إلى الصومال وجنوب الجزيرة العربية عبر باب المندب . وصلت الحملة الى الاراضى الصومالية وجزيرة سقطرى وحضرموت ثم اتجهت شرقا حتى وصلت ظفار . سجلت هذه الرحلة معلومات جغرافية هامة عن المناطق التى زارتها (١) .
- ٢ - فى القرن الثالث قبل الميلاد قام الحاكم اليونانى بطليموس الثالث بحملة بحرية حربية انهى خلالها اعمال القرصنة التى كانت سائدة فى البحر الأحمر وواصل استكشافه للساحل العربى

الجنوبى . وبموت هذا الحاكم أصبح الساحل الغربى لشبه الجزيرة العربية من العقبة حتى عدن معروفا ، كما عرفت معلومات أكثر تفصيلا عن حضرموت (٢) .

٣ - فى عام ٢٤ ق . م ارسل الامبراطور الرومانى اوجستوس (Augustus) (٦٣ ق . م - ١٤ ميلادية) حملة إلى شبه الجزيرة العربية تحت قيادة ايليوس جالاس (Aelius Gallus) حاكم مصر (٣) . بدأت الرحلة طريقها من ميناء ام لج شمال ميناء ينبع ثم اتجهت إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة ومنها اتجهت إلى نجران ثم دخلت اليمن . من اليمن اتجهت الحملة الى حضرموت عبر مأرب وشبوه (٤) .

صحب جالاس فى حملته هذه الجغرافى والمؤرخ اليونانى استرابو (Strabo) (٦٣ ق . م - ٢٤ م) الذى جمع معلومات جغرافية عن حضرموت وجنوب الجزيرة العربية نشرها فى كتابه (الجغرافيا) الذى يتألف من سبعة عشر جزءا خصص الجزء السادس عشر منه لجغرافية اشور وبابل وسوريا والجزيرة العربية (٥) .

ثانيا القرن الأول الميلادى

بعد رحلة بلىنى (Pliny) الى الشرق بوقت قصير ظهر كتاب (جولة حول البحر الاريثيرى) (The Periplus of the Erythraean Sea) وهو عبارة عن مرشد بحرى لسواحل افريقيا والجزيرة العربية والهند . كتب هذا المرشد مؤلف مجهول فى منتصف القرن الأول الميلادى الذى تشير كتاباته بأنه تاجر مصرى اغريقى عرف البحر ودروبه وموانيه من خلال اشتغاله بالملاحة والتجارة حيث كان هو القبطان والتاجر معا . تعرف على الصعوبات الملاحية التى كانت تعترض سبيل السفن فى عرض البحر الأحمر وقد تبين فيما بعد صحة هذه الملاحظات . يعتبر هذا المرشد احد المرشدين البحرية التى كتبت باللغة اليونانية فى وقت اتسعت فيه حركة الكشف الجغرافية فى الجزيرة العربية لكنه مع ذلك يعتبر من أهم مصادر تاريخ وجغرافية جنوب الجزيرة العربية خاصة الساحل العربى الجنوبى وذلك بسبب دقة المعلومات الواردة فيه والتى تم تسجيلها نتيجة لكثرة رحلات واسفار المؤلف . زار المؤلف ميناء الحما ووصفه بأنه ميناء مكتظ بالسفن التجارية فى حركة تجارية نشطة ، كما زار عدن بعد مروره بباب المندب وجزيرة ميون فوجدها ميناء يتمتع بمرفأ هادئ يصلح لرسو السفن كما توجد به ابار من الماء العذب افضل من ماء ميون . اما الساحل العربى الجنوبى من عدن حتى ظفار فقد ذكر أن موانئها تتاجر مع افريقيا والهند وبلاد فارس وعمان فى حين اشار إلى حضرموت بانها ارض اللبان والبخور والمر .

لقد سمع المؤلف عن رحلة ايليوس جالاس خاصة الى جنوب الجزيرة العربية واعتقد ان ميناء عدن هو الهدف من وراء هذه الرحلة . ان كتاب (جولة حول البحر الاريثري) يعتبر مثالا لادب الرحلات القديم ذلك انه احتوى على يوميات الرحالة داخل البلاد التي زارها كما احتوى ايضا على سجلات المستكشفين الاوائل والتجار والبحارة ولهذا فان أدب الرحلات القديم والحديث لا يخلو من الاشارة اليه(٦) . ان جميع الموسوعات تعتمد عليه دائما عند الاشارة الى شبه الجزيرة العربية خاصة تاريخ وجغرافية جنوب الجزيرة العربية(٧) .

ترجم هذا المرشد إلى الانجليزية ونشر في عام ١٧٩٧م - ١٨٠٠م(٨) ، كما نشرت له ترجمة أخرى عام ١٩١٢م(٩) .

ثالثا

القرن السادس عشر

١ - رحلة لودوفيشو دي فارثيما إلى عدن (١٥٠٥) Ludovico di Varthema
رحالة إيطالي من اصل بولوني ، قام بعدة رحلات إلى مصر وسوريا والجزيرة العربية وبلاد فارس والهند واليابوسيا في بداية القرن السادس عشر . في عام ١٥٠٥م وصل إلى عدن وقبض عليه وسجن لاثامه بانه جاسوس . بعد ان امضى شهرين في السجن اخذ ، مكبلا بالاغلال الحديدية مع جنود السلطان ، إلى الروضة على بعد ٦١ ميلا شمال عدن في الشطر الشمالي من اليمن وقد استغرقت الرحلة ثمانية ايام على ظهور الجمال . اطلق سراحه بعد ذلك وعاد إلى عدن حيث تمكن من الحصول على تصريح من السلطان بزيارة بعض المناطق في الجنوب . زار لحج ووصفها بانها منطقة مدمجة بالسكان تنتج انتاجا وفيرا من اللحم والحبوب من دلتا وادي تبين الخصبة . تنتج لحج أيضا الصوف والحبر وأنواع شتى من الفواكهة في حين يندر وجود حطب الوقود والتمر . زار فارثيما أيضا مدن لعر وذمار وصنعاء وزبيد وسجل وصفا جغرافيا لهذه المناطق عاد الى عدن واستقل أول باخرة مبحرة إلى بلاد فارس(١٠) .

وصف فارثيما عدن قائلا : ان الاسوار تحيط بها من جانبيين في حين تحيط بها الجبال من الجانبين الآخرين وعليها خمسة قلاع . بالرغم من ارتفاع درجة الحرارة واستمرار حركة البيع لمدة ساعتين بعد مغيب الشمس الا ان عدن ظلت في نظره مدينة جميلة ربما لانها تمثل بالنسبة له بوابة الجزيرة العربية . لقد علم فارثيما اثناء وجوده في عدن بانها ملتقى السفن القادمة من الهند وفارس واليابوسيا كما ان هذه السفن عند دخولها الميناء يصعد على متنها ضباط الميناء لمنعها من مغادرة الميناء حتى تدفع ماعليها من رسوم للسلطان(١١) .

لقد اتسمت دراسة فارثيما عن مناطق جنوب الجزيرة العربية بانها دراسة جادة لم تشهد المنطقة مهيلا لها حتى قام الاب اليسوعي باثيز (Paetz) . في عام ١٥٩٠م برحلته الى ظفار وحضر موت .

اما بالنسبة لبلاد اليمن فان فارثيما يعتبر أول اورى نرح إلى هذه البلاد وأول من نشر الاخبار عن مدنها وسكانها ومزروعاتها ومناخها(١٢). نشر فارثيما كتابه باللغة الايطالية في روما في عامى ١٥١٠م و١٥١٧م، كما نشر في البندقية في الأعوام ١٥١٨م، ١٨٣٥م، ١٨٦٣م. نشرت أول ترجمة لكتابه باللغة الانجليزية بين عامى ١٥٧٦م - ١٨٧٧م في كتاب رتشارد ايدن، تاريخ الرحلات (History of Travel, by Richard Eden)(١٣).

٢ - رحلة فنان لبنان إلى عدن وحضرموت (١٥٧٠م)

رحالة وتاجر فرنسى كان يتاجر احيانا ويزور المدن الجميلة احيانا اخرى. زار مدن كثيرة وممالك وسلطنات تدفعه في ذلك رغبته الملحة في بلوغ بلاد فارس. في عام ١٥٧٠م وصل الى عدن قادما من تهامة الساحلية. ورد في قصته (رحلات السيد فنان لبنان الشهيرة)(١٤) انه اجتاز حضرموت التى يذكر اسماء موافقها مثل ظفار وصلالة وقنا وسلطنة فرتك. اجتاز منطقة اشجار البخور حيث اورد تفاصيل عن طرق جمعه وخواصه وعن الذباب الصغير الذى يتكاثر على ثمره الناضج وعن الحيوانات التى تتسلق اشجاره وتعبث بثاره. الا انه يوجد شك حول حقيقة هذه الرحلة اذ ان الامر لا يتعدى ان يكون مجرد وصف خيالى لمعلومات سبق ان أوردها رحالة من قبله(١٥).

٣ - رحلة الابوين اليسوعيين بائيز ومونتسرات الى ظفار وحضرموت (١٥٩٠م) Pero Paez & Montsrat

كان الابوان اليسوعيان بيرو بائيز ومونتسرات في طريقهما الى الحبشة عندما تحطمت سفينتهما بالقرب من الساحل الجنوبي العربى في عام ١٥٩٠م. وقعا في اسر عرب الساحل ثم سيقا اسيرين إلى صنعاء(١٦). كان الأب بائيز قد تعلم اللغة العربية. ساعده ذلك في التعرف على المناطق التى مرا بها خاصة الطريق بين ظفار وشرق حضرموت وصنعاء مارا بتريم وشبام وهين. وضع كتابه في عام

١٦٢٠م بعنوان (تاريخ الحبشة). تعتبر رحلاته من أولى الرحلات لا بالنسبة للكشوف الجغرافية لحضرموت وحسب لكن بالنسبة ايضا لاجتياز هذه البلاد وذلك حسب شهادة المحدثين من المؤرخين في تاريخ اليمن. ظل كتابه عن رحلته تلك مخطوطا باللغة البرتغالية حتى رأى النور في الفترة ما بين عامى ١٩٠٣م و١٩١٤م. لقد تضمن كتاب بائيز هذا أول وصف اورى لبعض مناطق جنوب الجزيرة العربية منذ كتاب بطليموس (المدخل الى الجغرافيا) الذى وضعه في عام ١٥٥م(١٧). نشر كامير (A. Kammerer) عام ١٩٣٢م رحلة بائيز الى حضرموت واعتبرها اقدم رحلة لرحالة غربى إلى حضرموت(١٨).

رابعاً القرن السابع عشر

١ - رحلة بيتر فان دي بروكه (١٦١٤م) **Peter van de Broeca**
قام الرحالة الهولندي فان دي بروكه عام ١٦١٤م مندوب عن شركة الهند الشرقية الهولندية برحلة إلى جنوب الجزيرة العربية واليمن بعد ان كلفه الحاكم الهولندي لمقاطعة الاورانج الهولندية بجنوب العربية بمهمة استطلاع الامكانات التجارية مع شبه الجزيرة العربية (١٩) .
زار بروكه من الموانئ ميناء عدن والشحر وقشن والمخا ومن المدن مدينة صنعاء وتعز وذمار .
وصف بدقة الظواهر الطبيعية في هذه المدن والموانئ وأحوال السكان فيها (٢٠) . سجل وصفاً لميناء الشحر ذكر فيه بدقة الموقع الفلكي لهذا الميناء بالنسبة لخط الاستواء كما وصف المرسى وقلعته الحصينة (٢١) .

خامساً القرن الثامن عشر

١ - رحلة دي ميرفى إلى عدن (١٧٠٨م) **De Merville**
زار الرحالة الفرنسي دي ميرفى عدن في عام ١٧٠٨م وسجل لها وصفاً جغرافياً نقله الينا روبرت بليلير (Sir R. Lambert Playfair) في كتابه تاريخ العربية السعيدة (*A history of Arabia Felix*) from the commencement of the Christian era to the present time: including an account of the British settlement of Aden نشرت الطبعة الأولى من الكتاب في بومباي (٢٢) .

٢ - رحلة البعثة الدنماركية بقيادة كارستن نيبور (١٧٣٣م - ١٨١٥م) إلى عدن واليمن **Karsten Niebuhr** (١٧٦١م)
طلب ملك الدنمارك فريدريك الخامس (Frederick V) تجهيز بعثة إلى الشرقين الأدنى والأوسط من أجل اجراء ابحاث جغرافية وتوراتيه (نسبة للكتاب المقدس التوراة) (٢٣) . اختير لهذه البعثة سعة من ذوي الاختصاص في مجالات اللغات الشرقية والنبات والحيوان والدراسات السكانية والفلكلورية والجغرافية والطوبوغرافية . انحدرت البعثة في يناير عام ١٧٦١م نحو البحر المتوسط . كان هدف البعثة القيام بدراسات تتعلق بالأمور التالية :

(أ) مشكلات تتعلق ببحوث البهية والسكان والنبات والحيوان .

(ب) طوبوغرافية السواحل والموانئ .

(ج) مظاهر العمران .

(د) السكان والانماط البشرية .

(هـ) العادات والتقاليد .

(و) جغرافية الانتاج .

وصلت البعثة الى اليمن وانطلقت من اللحية إلى داخل مدن وقرى اليمن . بحلول عام ١٧٦٤م مات خمسة من اعضاء البعثة ولم يبق منها سوى كارستن نيبور الذى واصل طريق بعثته(٢٤) . قام نيبور بزيارة قصيرة إلى عدن حيث تمكن من تسجيل وصفا جغرافيا لحضرموت من خلال ماسمعه من اقوال بعض الناس . وصف صحراء حضرموت وجبالها العالية وأوديتها العميقة التى تمتاز بخصوبة تربتها . اشار نيبور إلى الميزة الفريدة التى يتصف بها اهل حضرموت واختلاف عاداتهم فى الساحل عن الداخل ، كما وصف وادى دوعن الذى يبعد بمسير خمسة وعشرين يوما من صنعاء ، هذا بالإضافة إلى مدينة شبام اشهر مدن وادى حضرموت(٢٥) .

نشر كتاب نيبور (رحلات فى شبه الجزيرة العربية) باللغة الالمانية فى عام ١٧٧٢م ، ثم نشر فى امستردام باللغة الفرنسية فى عام ١٧٧٤م - ١٧٨٠م . نشرت هذه الرحلات مختصرة باللغة الانجليزية فى عام ١٧٩٢م (Travels through Arabia and other countries in the East.) (٢٦) .

سادسا

القرن التاسع عشر

١ - رحلة سيتزن إلى عدن (١٨١٠م) Ulrich Jasper Seetzen

فى عام ١٨١٠م قام سيتزن برحلة الى الحجاز واليمن وعدن لحساب قيصر روسيا . كان الهدف من هذه الرحلة الحصول على معلومات جغرافية واقتصادية واستراتيجية تفيد القيصر الذى كان يحلم بامتداد نفوذه الى هذه المناطق . خدم سيتزن لدى الحكومة الروسية وكان نبات مشهور عاش فترة من الزمن فى الشرق اكتسب خلالها معلومات واسعة عن اللغة العربية(٢٧) .

وصل الحديدية ثم اتجه الى بيت الفقيه وزيد وحجة وصنعاء . اتجه جنوبا من صنعاء إلى عدن(٢٨) . من عدن ابحر إلى المخا ثم اتجه نحو المرتفعات الجنوبية . انقطعت اخباره عام ١٨١١م ويقال انه قتل بالقرب من تعز ، حسب رواية الحاج موسى ، احد الفيزيائيين . لم تثمر رحلته عن معلومات قيمة تضاف إلى مصادر المعلومات الغربية عن المناطق التى زارها خاصة فى جنوب الجزيرة العربية واليمن(٢٩) .

٢ . رحلات ولستد مع كل من هينس وكروتندن (١٨٣٤م - ١٨٣٥م)

(أ) رحلة ولستد وهينس (١٨٣٤م) James Raymond Wellsted & S.B. Haines
ل الفترة من عام ١٨٣٤م - ١٨٣٦م قام ولستد برحلة بحرية على متن البخرة الشراعية
الاستطلاعية (بالينرس Palinurus) بقيادة كابتن هينس إلى ساحل جنوب الجزيرة العربية من باب
المنذب غربا حتى رأس الحد شرقا . قدم هينس تقريرين مفصلين عن هذه المنطقة . كان التقرير
الأول عن المنطقة من باب المنذب حتى المصينة ويشمل مسافة ٥٠٠ ميلا . اما تقريره الثاني فيشمل
المنطقة من المصينة حتى رأس الحد . المعلومات التي أوردها في التقريرين بعضها جمعه بنفسه
والبعض الآخر جمعه من ضباط وبحارة السفينة . شمل وصفه الأرض والسكان والحكومات والزراعة
والبحارة والمواصلات (٣٠) .

احتوى تقريره الأول على مسح عاما قدم فيه معلومات مفصلة عن الرؤوس البحرية ومناطق المياه
الضحلة والصخور والخلجان والاعماق والمراسي والتيارات البحرية والرياح والاحوال العامة
للملاحة . قاما برحلات داخلية لاستكشاف اليايس وبعض الجزر على طول الساحل حيث قدم
هينس وصفا لذلك ضمنه التضاريس والنبات الطبيعي والماشية واحوال السكان ومناطق تواجد
القبائل وتاريخ المنطقة واثارها .

وفيما يخص وادى حضرموت فقد سجل هينس في تقريره وصفا حديثا لهذه المنطقة قدم فيه
معلومات مفصلة عن الوادى وذكر بأنه كان يمثل همزة الوصل الوحيدة بين المدن الساحلية والمناطق
الداخلية . كذلك وصف هينس الحالة الاقتصادية لمدينة الساحل مثل سيحوت والمكلا وايضا طرق
المواصلات البرية بواسطة الجمال الى كل من تريم وشبام ودوعن وقسم ، الا أن بعض معلوماته
كانت خاطئة مثال ذلك اعتقاده بان قبر هود اقرب إلى البحر وان وادى حضرموت تغمره مياه
الادوية الفرعية ويسكنه كثير من الناس (٣١) .

(ب) رحلة ولستد وكروتندن (١٨٣٥م) James Raymond Wellsted & Charles J.

Cruttenden

ل هذا العام قام ولستد برحلة قصيرة مع كروتندن قائمقام السفينة بالينرس (Lieutenant
Cruttenden of Palinurus) ولمسافة ٤٠ ميلا من رأس عسيمة غربى بير على إلى الموقع الاثرى
لحصن (نقب الحجز) أو كما يعرف بحصن مدينة ميفعة ، احد مراكز الحضارة الحضرمية حيث
اكتشف الاثنان مزيدا من الاثار والنقوش الحميرية . بالرغم من ان هذه الرحلة كانت قصيرة الا انها
اوحى الى ولستد باستكشاف المزيد من اراضى جنوب الجزيرة العربية . لذا يسمم ولستد على زيارة
وادى حضرموت الذى سجل في ملاحظاته معلومات هامة عن خصوبة تربته وكثرة سكانه (٣٢) .

٣ - رحلة ميللر وزميله لندبرج الى جنوب الجزيرة العربية (١٨٩٨م) D.H. Muller & C.

Landberg

رأس ميللر بعثة في عام ١٨٩٨م مع زميله لندبرج باسم اكااديمية الفنون في قينا لجمع المزيد من النصوص وتمحيص ماقد سبق نسخه منها من قبل في مناطق جنوب الجزيرة العربية . اتجهوا أولا إلى حضرموت ثم وصلا ميفعة وقنا وعزان ثم تابعا سيرهما الى المهرة وسقطرى والصومال (٣٣) .

سابعاً

بداية القرن العشرين

١ - رحلة وللم هين الى المهرة (١٩٠٢م) Dr. Wilhelm Hein

في عام ١٩٠٢م اصطحب د . وللم هين زوجته معه ووصلا الى قشن في محاولة لدخول حضرموت الداخل ، لكن قدمه لم تطأ هذه المنطقة . احتجز عند دخوله قشن ومكث بها شهرين كسجين . تمكن خلال هذه الفترة من جمع مزيدا من المعلومات الجغرافية عن حضرموت ونشرها في المجلة الجغرافية التساوية في عام ١٩١٤م باسم (يوميات رحلة في جنوب الجزيرة العربية) (Sudarabische itinerare, Mitt. Geog. Ges., Wein, 57, 1914, pp.32-58.) (٣٤) .

نشر هين عددا من مقالاته عن جنوب الجزيرة العربية منها مايلي :

(أ) بعثة الى جنوب الجزيرة العربية ، (١٩٠٢م) (٣٥) .

(ب) تحريات البعثة التساوية في جنوب الجزيرة العربية ، (١٩٠٢م) (٣٦) .

(ج) مقاله عن المهرة وسقطرى ، (١٩٠٢م) (٣٧) .

٢ - بعثة جامعة القاهرة الى اليمن وحضرموت (١٩٣٦م)

قام فريق من جامعة القاهرة عام ١٩٣٦م برحلة علمية إلى اليمن وجنوب الجزيرة العربية من اجل اجراء عددا من البحوث في الجغرافيا والآثار والانثروبولوجيا والجيولوجيا وعلم الحشرات . شارك في هذا الفريق كل من سليمان حزين وخليل يحيى نامى من كلية الاداب ونصر شكرى درويش ومحمد توفيق الدسوقي من كلية العلوم . تنقلت البعثة خلال ستة اشهر في مناطق متعددة من اليمن وعدن وحضرموت (٣٨) .

مراجع الفصل الأول

The unveiling of Arabia, op. cit., p. 20.

- ١

Ibid., p.22

- ٢

٣ - الجوهري ، يسرى عبد الرازق ، الكشف الجغرافية : دراسة لتاريخ الكشف الجغرافية
وتطور الفكر الجغرافي ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤م ، ص ٥٥ - ٥٦ .

The unveiling of Arabia. op. cit., p.27

٥ - كامل ، محمود المحامي . اليمن شماله وجنوبه : تاريخ وعلاقاته الدولية ، بيروت ، دار بيروت
للطباعة والنشر ، ١٩٦٨م ، ص ٣١ .

The unveiling of Arabia, op. cit., pp.31 - 32

٧ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢ - ٣٣ .

The periplus of the Erythrean Sea, Translated by Dean Vincent, London, - ٨

1797/1800

The periplus of the Erythrean Sea. Translated by Schoff, 1912. - ٩

The unveiling of Arabia, op.cit., pp.63 - 65. - ١٠

Ibid., pp. 63 - ١١

١٢ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٤ - ٤٥ .

The unveiling of Arabia, op. cit., p.65 - ١٣

١٤ - رحلات السيد فنان لبنان الشهيرة ، دونها : بيير جدون ، صدرت أول طبعة عام
١٦٨٨م ، باريس .

١٥ - يهرين ، جاكين . اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، ترجمة
لدري قلجعي ، بيروت ، دار الكاتب العربي ، بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٣م ، ص ٦٩ -
٧٠ .

١٦ - صالح ، عبد العزيز . الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث في شبه الجزيرة
العربية ، الكويت ، جامعة الكويت ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، رقم ٤٠ ، ١٩٨١ ،
ص ١٧ .

١٧ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩ - ٥٠ .

Kammere, A. Le Plus ancien voyage d'un occidental en Hadhramaut - ١٨ ✓

(1590) Le Paez, Pero. de la Compagnie de Jesus. Bull. Sec. Geog. Egypt,
18,1932-34, pp.143 - 167.

١٩ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٤ .

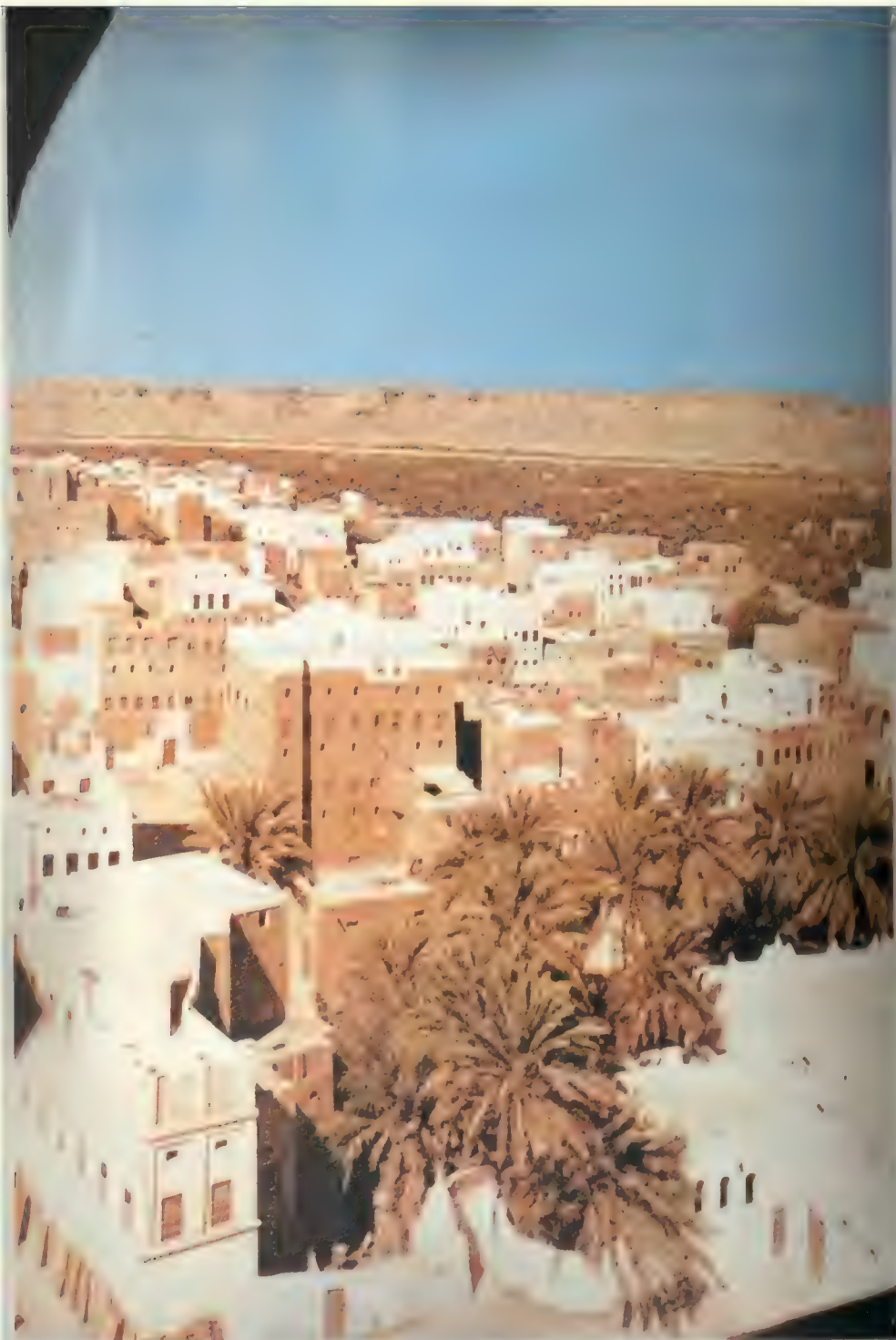
٢٠ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث في شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ،

ص ١٨ - ١٩ .

٢١ - اليمن شماله وجنوبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٤ .

٢٢ - المرجع السابق ، ص ٢١٩ .

- The unveiling of Arabia, op. cit., pp.88 - ٢٣
- ٢٤ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث في شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢ - ٢٥ .
- The unveiling of Arabia, op. cit., p.99 - ٢٥
- Ibid., p. 101 - ٢٦
- Ibid., p. 116 - ٢٧
- ٢٨ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث في شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨ .
- The unveiling of Arabia, op. cit., p. 117 - ٢٩ .
- ٣٠ - دراسات تاريخ الجزيرة العربية - الكتاب الأول : مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، الجزء الثاني : الابحاث المقدمة للندوة الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في ٢٣ - ٢٨ ابريل ، الرياض ، جامعة الرياض ، قسم التاريخ ، كلية الاداب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٩٧٩ م ، ص ١٩٢ .
- The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 199 - 204 - ٣١
- Ibid., p. 204 - ٣٢
- ٣٣ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث في شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١ .
- Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp.32 - 58 - ٣٤
- Hein, Wilhelm. Expedition to South Arabia, Geographical Journal, - ٣٥
- London, 1902, 19, p. 370 & 20 pp.226 - 227
- Hein, Wilhelm. & Mrs. Hein. Austrian investigation in Southern Arabia, - ٣٦
- London: Geographical Journal, 1902, XX, p. 296
- Hein, Wilhelm. A paper on the Mahra and Socotra, Berlin: Zeitschrift der - ٣٧
- Gesellschaft fur Erdkunde zu Berlin, 1902, pp. 814 - 815
- ٣٨ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث في شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٢ .



شكل رقم (٢) : وادى حصر موب ، الوادى الأحمر ، اشجار النخيل ومرارح القمح والحبوب .

الفصل الثاني

الرحلات الجغرافية لحضرموت

لظهر الدراسات التاريخية إلى ان منطقة حضرموت ظلت فترة طويلة من الزمن مجهولة لا يعرف الخليل عن أخبارها ، كما ان الرحالة والمستكشفين الذين دخلوا البلاد كانوا في معظمهم من الأجانب ظهر العرب ، هذا بالإضافة إلى ان معظم الدراسات الجغرافية عن حضرموت كتبها مؤلفون غير عرب . يرجع سبب ذلك الى الاطماع الاستعمارية في ثروات البلاد منذ عهد الفراعنة والاعريق والرومان حيث كانت منطقة حضرموت تمثل مصدرا طبيعيا لموارد البخور واللبان كما انها في الوقت نفسه تمثل منطقة عبور للتجارة بين الشرق والغرب .

اولا

أهم الرحلات الجغرافية لحضرموت

رحلة ادولوف بارون فون فريدا (١٨٤٣م) Adolphe Baron von Wrede

يعتبر فريدا اول رحالة علمي استطاع التوغل داخل منطقة حضرموت وجمع اكبر قدر من المعلومات الهامة ، لكن للأسف لم يعرف عنه الا القليل .

عندما نشر فريهر فون مالتزان (Freiherr von Maltzan) رحلة فون فريدا تحت اسم (رحلة فون فريدا في حضرموت : بلاد بنى عيسى وبلاد حجر ، برنسفيك (١٨٧٠م) (١) ، ذكر نبذة عن حياته ومنشأه حيث ولد في وستفاليا (مقاطعة بافاريا) (Westphalia) وخدم في الجيش اليوناني عام ١٨٣١م كضابط ثم انتقل الى اسيا الصغرى واخيرا استقر به المقام في مصر قبل ان يبدأ في مشروع رحلاته واستكشافاته (٢) .

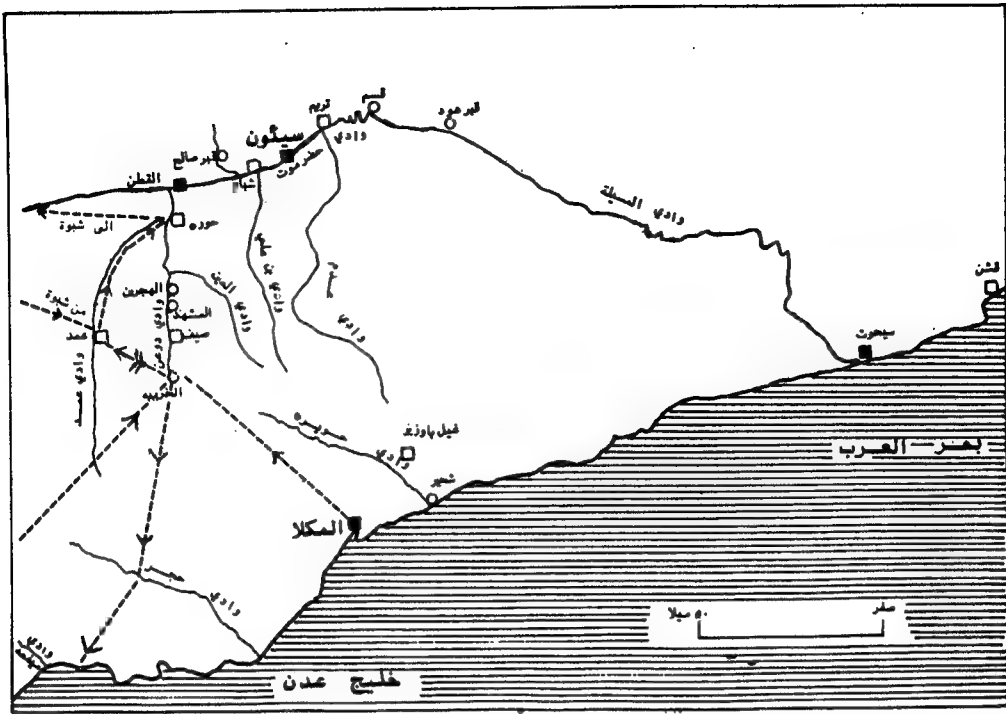
بدأ فريدا رحلته بحرا من عدن يوم ٢٢ يونيو ١٨٤٣م واتجه الى رأس بروم حيث نزل الى البر وتوجه الى المكلا ومكث فيها بضعة أيام . سمى نفسه عبد الهود حتى لا ينكشف امره ثم توجه في ٢٦ يوليو من نفس العام الى داخل البلاد (٣) .

استعان ببعض البدو لحمايته (٤) ، ثم غادر المكلا سريعا الى منطقة حجر متخفيا في زي مسلم يريد زيارة قبر النبي هود . وصل أولا جبل الصدارة في الخربة ثم بعد رحلة تسعة ايام وصل وادي دوعن ولعل في الخربة حيث استقبله حاكم المنطقة بحفاوة ، لكنه لم يطل البقاء في الخربة (٥) . قفل راجعا الى وادي ميفعة ليشاهد اثار نقب الحجر الا انه في نهاية المطاف زار وادي عمد ووجده مشابها لوادي

دوعن(٦) . انتقل بعد ذلك الى حوره ومنها اتجه الى شيوخه على وادى (رشا) : كان همه الوصول الى صحراء الربع الخالى أو كما تعرف بصحراء الاحقاف التى كانت تحكى عنها الحكايات المثيرة حول هلاك من يدخلها . قام فريدا بمحاولة ذاتية بمفرده لدخول اطراف هذه الصحراء المعروفة باسم (البحر السافى Bahr El Saffe) بعد ان امتنع مرافقوه من البدو من مرافقته فى هذه الرحلة الخطيرة . عاد فريد بعد ذلك الى الخريبة قادمة من شيوخه واستراح فيها بعض الوقت ثم قرر السفر الى قبر النبى هود الذى يعتبر ذا اهمية تاريخية وجيولوجية بسبب مايقال عن وجود بركان فى بير برهوت يتصاعد منه الدخان . رافقه فى رحلته هذه اثنان من ابناء حاكم المنطقة . بعد مضى يومين عاد الجميع الى صيف . كان الناس يقيمون احتفالا دينيا حول ضريح احد مشايخ المنطقة القريبة من صيف . ما أن وصل فريدا الى هذه المنطقة حتى تعرف الناس على هويته وانزلوه من على ظهر الجمل عنوة وجردوه من سلاحه واوثقوا يداه خلفه ثم اقتادوه ، والدن ينزف من وجهه ، الى الحاكم محمد عبد الله بن ابى عيسى اشمدى . قرر الجميع انه جاسوس انجليزى جاء يستكشف المنطقة وطالبوا باعدامه . كان الحاكم يخاف البدو كثيرا شأنه فى ذلك شأن معظم حكام سائر مناطق الوادى . هم الحاكم محمد عبد الله باصدار اوامره بتنفيذ حكم الاعداء على فريدا لولا أن تدخل مرافقو فريدا ورجالهم وخففوا من هياج العدو وهدأوا من روعهم وتصميمهم على اعدامه . سجن فريدا ثلاثة ايام ، وفى مساء اليوم الثالث جاء اليه رجاله واخبروه بإمكانية اطلاق سراحه بشرط مغادرة المنطقة والعودة الى المكلا وتسليم ماخوزته من مذكرات الى حاكم صيف . وفى نفس الليلة اخفى فريدا معظم مذكراته القيمة والقى على بعضها والمدونة بالقلم الرصاص التى ليست لها اهمية كبرى . فى صباح اليوم التالى غادر فريدا وادى دوعن بعد ان ترك صيف التى تعتبر خاتمة مطاق رحلته . توجه الى المكلا ووصلها فى يوم ٨ سبتمبر بعد مسير اثنى عشر يوما . من المكلا اتجه الى عدن على متن احد الزوارق البحرية . استغرقت رحلة الذهاب من المكلا الى دوعن تسعة أيام فى حين استغرقت رحلة العودة من دوعن الى المكلا اثنى عشر يوما ، اما رحلته الى نقب الحجر وسهل ميفعة فقد استغرقت عشرون يوما فى حين استغرقت رحلة العودة من شيوخه الى الخريبة اربعة أيام .

قبل ان يبدأ فريدا رحلته الى حضرموت وبحلول ربيع عام ١٨٤٣م بدأ استعداداته لرحلته القادمة . عاد الى اوربا ونشر سجلات رحلاته السابقة والتى لم يتمكن من نشرها فى موطنه وذلك بسبب اتهامه بانه مخادع وان تقاريره لايمكن تصديقها . بعد ان اتم رحلته الى حضرموت وفى انجلترا لقى فون فريدا بعض التقدير لرحلته بعد ان نشرت له الجمعية الملكية الجغرافية فى لندن ملخصا لرحلته ، كما وجد احد الناشرين الذى قبل نشر تفاصيل رحلته لكن وللأسف انتحر المترجم كما فقدت الخرائط والرسومات الخاصة بالرحلة .

نتيجة لكل هذه الاحباطات اصيب فريدا بخيبة أمل كبيرة فادار ظهره لاوربا ولم يعد يفكر فى نشر مذكراته .



خارطة رقم (٢) : خط سير رحلة ادولف فون فريدا (١٨٤٣م)

- لرب
- مركز
- مقر
- خط سير الرحلة ذهابا
- >> خط سير الرحلة ايابا

في مكان ليس يبعد عن مدينة المكلا وعلى الطريق الذي سلكه في يوم من الايام فون فريدا ، وجدت كومة من الاحجار كتبت عليها العبارة التالية : «هنا يرقد مسيحي قتل منذ حوالى مائة سنة عندما حاول دخول بلادنا» . لقد كانت التوقعات حول هوية الشخص الذي يرقد تحت هذه الكومة منصبة على فون فريدا ولكن عرف فيما بعد انه التحق بخدمة الجيش التركي ومات في احد مستشفيات اسطنبول كرجل فقير مجهول الهوية وذلك في عام ١٨٦٠م (٧) .

عندما عا- فون فريدا الى عدن قدم ملخصا لتقريره عن رحلته تلك الى كابتن هينس ربان السفينة بالينارس الذي بدوره ارسله الى حكومة بومباي حيث ارسلت الحكومة الهندية بدورها هذا الملخص الى الجمعية الملكية الجغرافية ونشر في عام ١٨٤٤م (٨) . وفي عام ١٨٧٠م نشر البارون فون مالتزان رحلة فون فريدا كاملة وارفقها بخارطة وملاحظات ونسخ من رسومات الآثار في وادي اوبن

(Ubne) لثمال بالحاف ، كما سجل رحلته الى البحر السافى كما هى دون حذف أو تغيير (٩) ، وذلك بعد عشر سنوات من تاريخ وفاته (١٠) .

ظلت رحلة فون فريدا الى حضرموت مكتتفة بالغموض حتى عام ١٩٣١م حين رافق الدبلوماسى الهولندى هيرمان فون فيسمان د . فان دير مولن القنصل بجدة فى بعثة الى حضرموت . لقد درس الاثنان نتائج رحلة فون فريدا وسلكا نفس الطريق الذى سلكه فريدا ذهابا وايابا ، كما راجع فيسمان ملاحظات فريدا فوجدها مطابقة للواقع ماعدا فى امر واحد وهو وصفه لوادى عمد حيث اعطى وصفا مغايرا للواقع ، كذلك وصفه لمنطقة البحر السافى وهل زارها بالفعل أم انه وصفها معتمدا على ما سمعه من اقوال الناس .

ان اسهام فون فريدا فى اغناء المعلومات الجغرافية كان ذا اهمية بالغة لأنه القى مزيدا من الضوء على طبيعة تلك الاودية ذات المظهر الفريد من نوعه فى العالم ، كما كان أول من وصف حل حديتها المدهشة فى حين عزلت عن العالم الخارجى بالحاجز الطبيعى المكون من جبالها الساحلية (١١) . سجل فريدا فى مذكراته وصفا دقيقا لوادى دوعن والمناطق التى مر بها أثناء رحلته ، كما سجل الداء (بارته) لقب الحجز بها من آثار وذلك قبل عودته الى وادى دوعن (١٢) .

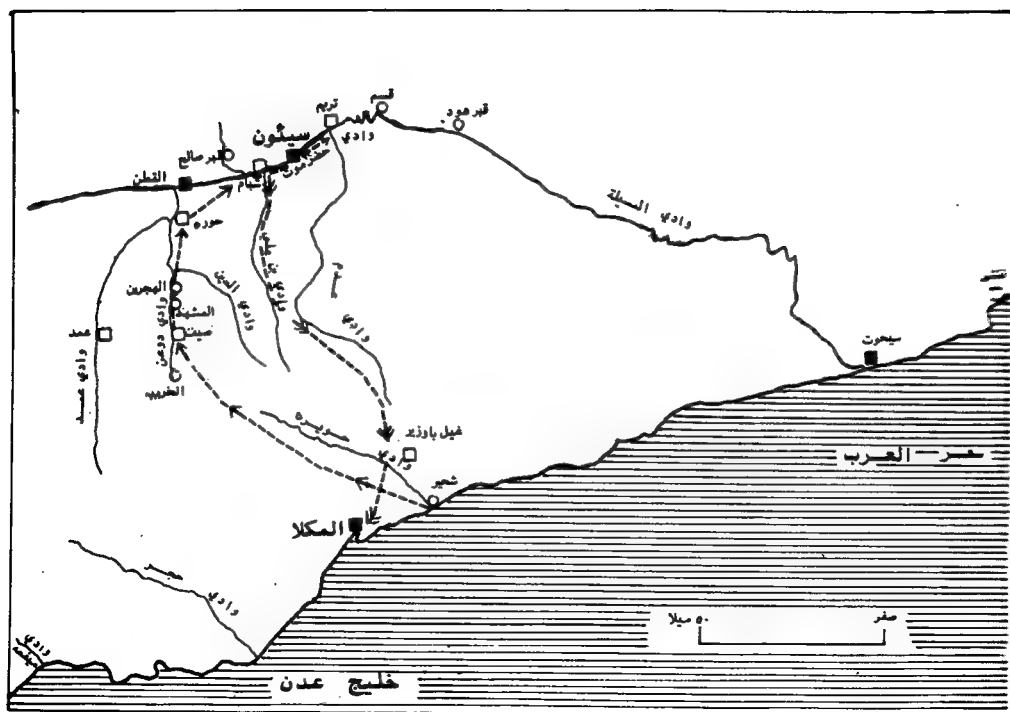
تعرض تقرير فريدا عن رحلته لحضرموت الى كثير من الانتقادات والشك خاصة وصفه لولاية البحر السافى ووادى عمد (١٣) . وفيما يتعلق بوصفه لمنطقة البحر السافى (١٤) ، فقد اثار ذلك ما بان هذا الوصف كان نتيجة لما سمعه من اقوال البدو حول البحر السافى وليس للبيعة لمشاهاة هذا الموقع ، لكن الادلة توافرت بعد موته على صحة كل ماأورده فى رحلته (١٥) .

لأبها

رحلة ليو هيرش (١٨٩٣م) Leo Hirsch

تعتبر رحلة ليو هيرش فى يناير عام ١٨٩٣م انجاوله الثانية لدخول حضرموت بعد ادولف فون فريدا . استغرقت رحلته حوالى ستة أشهر (١٦) . بدأ رحلته من عدن الى الشحر ثم الى سيحوت ولشن ثم عاد الى المكلا ومنها توجه مرة أخرى الى عدن حيث تزود بتعليمات جديدة من السلطات البريطانية هناك وعاد ادراجه الى المكلا .

لى المكلا انتظر قرابة الشهر ريثا يتحصل على اذن من السلطات المحلية بالتوغل فى حضرموت الداخلى (١٧) . بدأ رحلة التوغل الى الداخلى من المكلا متجها الى وادى دوعن ثم وصل صيف وحوره متبعا فى ذلك خط سير فريدا (١٨) . استطاع هيرش ان يتوغل ابعد من المناطق التى زارها فون فريدا فى حضرموت الداخلى وكان أول أورنى يزور شبام وسيقون وتريم لكنه لم يتمكن من التوغل اكتر من ذلك . لم يمكث هيرش لدى مضيفه فى تريم سوى بضعة ساعات اضطر بعدها لمغادرة البلاد خوفا من تهديدات السادة الأشراف الذين اجبروه على مغادرتها والعودة من حيث أتى (١٩) . لذا اضطر



خارطه-رقم (ع) : خط سیر رحلۃ لیلو هیرش (۱۸۹۳م)

- C قريه
 □ مركز
 ■ مندرجہ
 ← خط سير الرحله ذهابا
 → خط سير الرحله ايابا

هجرش الى العودة الى الساحل عبر وادي بن علي ووادي عدم (٢٠) .

شاهد هيرش اثناء رحلته في وادى دوعن ووادى حضرموت مزيدا من الآثار غير تلك التى شهدها فون فريدا من قبل . كان يسير وسط المراعى الخضراء واشجار النخيل والبساتين . شاهد ايضا مساجد سيئون وحدائقها الواسعة وقصور الحكام ذات الطوابق المتعددة وكذلك السوق فى تريم (٢١) . لقد استمت رحلة هيرش فى مجملها بالاهتمام بالآثار والنقوش والادلة التاريخية على نمط حياة القديمة للمنطقة وذلك نتيجة لاكتشاف مزيدا من الآثار داخل حضرموت (٢٢) .

نشر ليو هيرش ملخصا لرحلته في الدورية الجغرافية باسم : رحلات في حضرموت (١٨٩٤م) (٢٣) ، كما اصدر كتابا ضم فيه رحلاته ومغامراته باسم : رحلات في جنوب الجزيرة العربية وارض المهرة وحضرموت (١٨٩٧م) (٢٤) .

○ قرية -
 □ مركز
 ■ مديرية

←--- خط سير الرحلة ذهاباً
 ---→ خط سير الرحلة إياباً

ارتفاع ٤١٥٠ قدم عن سطح البحر ، تسود فيها تربة رملية وحجر رملي كما يسود الحجر الجيري مع بعض الاحجار البازلتية . اكتشف بنت وجود بعض النباتات داخل الاحاديد تعتبر من فصيلة نباتات اللبان والبخور والمر لكنها مهمة حيث لا يكلف البدو انفسهم مشقة جمع ثمارها بل انهم يستأجرون بعض الافراد من الصومال ليقوموا بهذه المهمة . ومن هنا اعتقد بنت بان تدهور الوضع الاقتصادي في هذه البلاد جاء نتيجة لتدهور زراعة وانتاج البخور واللبان والمر .

وصف بنت الاحوال المعيشية للبدو في حضرموت الداخل . زار القطن وتعرف على نمط الحياة وال عمران فيها ، كما زار ايضا مدن وقرى وادى حضرموت . لاحظ بنت وجود اثار لبقايا مدينة قديمة قرب المشهد يعتقد انها موقع يسمى (Toani) الذى ذكره بلينى (Pleiny) ، وهو موقع لمدينة اشثق اسم وادى دوعن من اسمها . لكن يعتقد ان هذا الموقع هو فى الأصل لمنطقة (رييون) التى انشأت حولها حضارة قديمة .

واصل بنت رحلته الى وادى سر وقبر صالح ثم عادت البعثة الى الساحل عبر وادى بن على ووادى عدم . سجل بنت وصفا للمنطقة التى مر بها خاصة وادى عدم الذى اشتهر منذ عهد ما قبل بلىنى بوفرة الماشية وعسل النحل الطيب المذاق والرائحة المستخلص من زهور اشجار النبق . عادت بعثته سالمة الى المكلا فى شهر مارس عام ١٨٩٤م (٢٨) .

بعد نجاح محاولته الثانية تقدم بنت بطلب الى السلطات الحاكمة فى مدينة الشحر يطلب فيه السماح له بزيارة المنطقة الشرقية من حضرموت لكن طلبه رفض .

كان هدف بنت من هذه الرحلة التعرف على قبر النبى هود والاثار المتناثرة حوله فى وادى المسيلة ، كذلك التعرف على البركان الذى اشيع بأن اعمدة الدخان تتصاعد منه فى الجانب الجبلى لوادى برهوت (٢٩) .

لقد جلب بنت معه مئات العينات النباتية خلال الرحلتين التى قام بهما . معظم هذه العينات لنباتات البخور واللبان والمر والقطن البرى . اثبتت هذه العينات انها تماثل النباتات الموجودة فى الصومال والهضبة الحبشية (Abyssinia) . اشار بنت فى تقريره الذى اعدته عن رحلاته تلك الى المؤثرات الهندية على الحياة فى حضرموت خاصة فى الأثاث والاسلحة والحلى . كان الحضارم يهاجرون الى دول جنوب شرق اسيا ثم يرسلون الأموال الى اهلهم وذويهم فى حضرموت لتساعدهم فى تخفيف شظف العيش وتحمل اعباء الحياة وبناء مساكن لهم . بعض هذه المساكن عبارة عن قصور جميلة جلبت اموال تشييدها من المراكز التجارية التى يملكها الحكام القمطيون والأسر الغنية فى الهند واصبحت تشكل الثروة الحقيقية فى البلاد (٣٠) . تولى بنت عام ١٨٩٧م متأثرا بحمى الملاريا وكان عمره خمسة وأربعون عاما .

قبل وفاته نشر سجلات رحلاته الى حضرموت فى بعض الدوريات المتخصصة ، كما نشرت زوجته تفاصيل رحلاته الى جنوب الجزيرة العربية والصومال وسقطرى فى عام ١٩٠٠م (٣١) . فيما يلى بعض من مؤلفات بنت عن رحلته الى حضرموت :

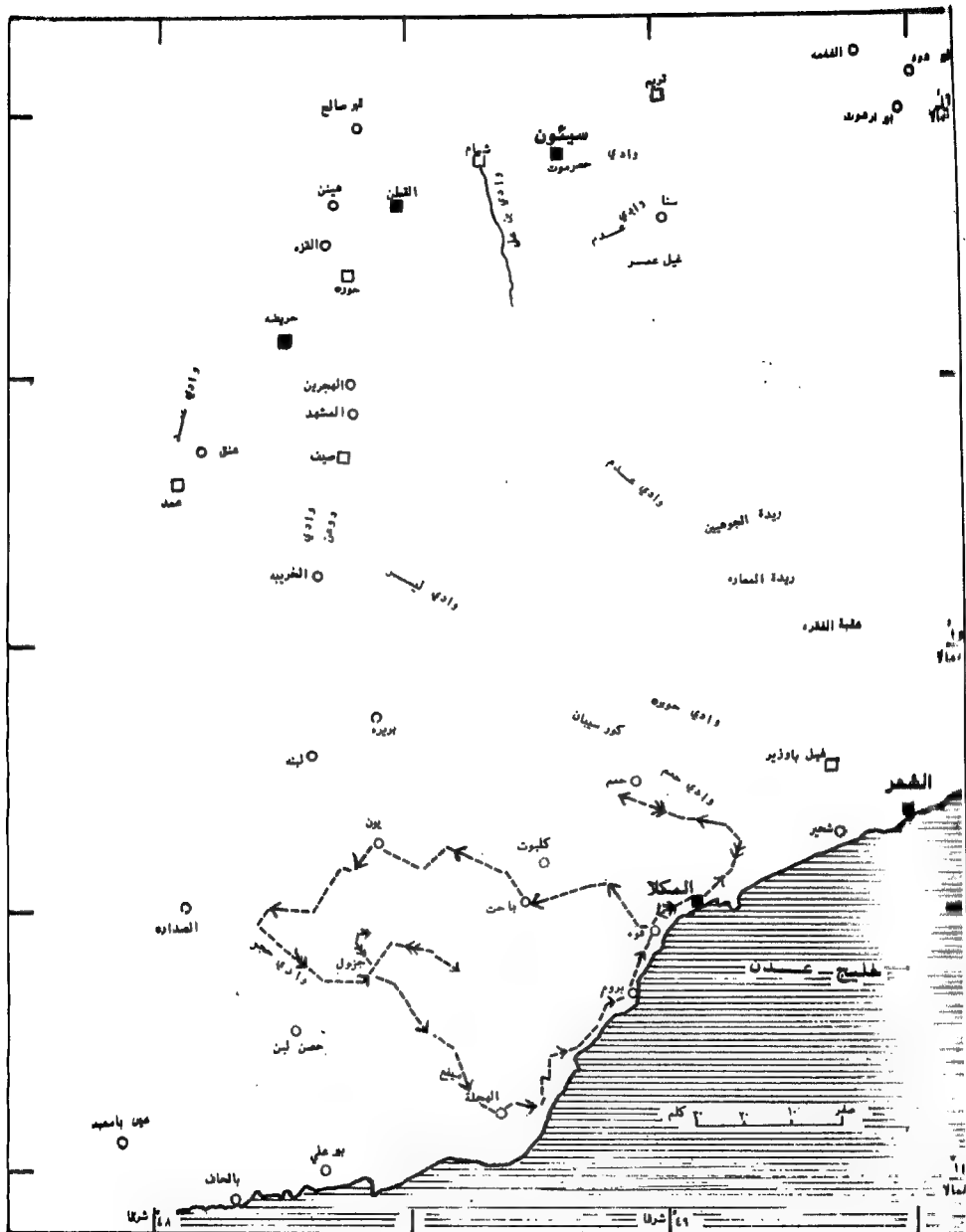
- ١ - بعثه الى حضرموت (١٨٩٤م) (٣٢) .
- ٢ - حضرموت : رحلة في جنوب الجزيرة العربية (١٨٩٤م) (٣٣) .
- ٣ - ارض البخور واللبان والمر (١٨٩٥م) (٣٤) .
- ٤ - استكشاف ارض البخور واللبان والمر : جنوب الجزيرة العربية (١٨٩٥م) (٣٥) .
- ٥ - رحلة في جنوب الجزيرة العربية ، لندن (١٩٠٠م) (٣٦) .
- ٦ - جنوب الجزيرة العربية والسودان وسقطرى ، لندن (١٩٠٠م) (٣٧) .

رابعاً

رحلة الكابتن لى وارنر (١٩١٨م) Capt. W.H. Lee Warner

يعتبر لى وارنر من الرعيل الأول الذى قام برحلات الى حضرموت (٣٨) . شهدت الشهور الأخيرة من الحرب العالمية الأولى فى عام ١٩١٨م رحلة مثيرة وهامة الى حضرموت عندما وصل كابتن لى وارنر الى وادى دوعن عن طريق وادى حم وهو الطريق الذى لم يسلكه احد من قبله . زار مدينة شبام فى مهمة دبلوماسية ولم يتوغل اكثر من ذلك . كتب تقريراً مقتضياً عن الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لهذه المنطقة لكنه يعتبر تقريراً هاماً اوضح فيه الانتاج الزراعى والنظام الاجتماعى ابتداءً من طبقة السادة الاشراف ونفوذهم الدينى والسياسى على القبائل المتحاربة حتى طبقة الخدم والعبيد . كذلك اوضح نظام الضرائب فى الدولتين القيعطية والكثيرية . اوضح وارنر ان طبقة العبيد هى الطبقة الدنيا من المجتمع وتحتوى ايضا خادמות صينيّات كن قد هربن الى المنطقة من المهجر الابيوى . وبالنسبة لهجرة الحضارم فقد اشار وارنر الى ان كثيراً من ابناء حضرموت قد هاجروا الى سائر بلاد خاصة الى حيدر اباد وشرق افريقيا وجزر الهند الشرقية وكانوا يرسلون الأموال الى أسرهم وذويهم لتساعدهم فى تحمل اعباء الحياة فى هذه البلاد القاحلة . اما بالنسبة لتموينات المياه فقد اشار وارنر بانها متوفرة ابتداءً من القطن وباتجاه الشرق فى مناطق الوادى المختلفة خاصة قرب شبام حيث تتوفر المياه هناك وبكميات كبيرة . اما فى باقى المناطق الاخرى خاصة فى وادى دوعن فان الناس يعتمدون على الامطار ، لذا انشأت السدود والقنوات وتم فلاحه الأرض بانتظار نزول المطر . ذكر وارنر فى تقريره اهم انواع المحاصيل الزراعية فى وادى حضرموت وهى النيلة والسمسم والذرة والدخن والقمح والحنظل (٣٩) . بالاضافة الى التمر ، وهو الغذاء الرئيسى ، والعسل الطيب المذاق المسمى من زهور اشجار النبق والذى يصدر منه كميات ضئيلة الى خارج حضرموت ، كذلك التبغ الحمى أو الحمومى - نسبة الى وادى حم - حيث يزرع هنا فى العروض المعتدلة فيما تجود زراعته غالباً فى المناطق الساحلية .

لقد اشار كابتن لى وارنر فى تقريره بان ما من أحد استطاع الوصول الى رأس وادى دوعن تمكن من الانعطاف غرباً باتجاه شبوه . اما فيما يخص فون فريدا فانه سلك طريقاً مباشراً من وادى عمد والجه مباشرة الى موقع المدينة القديمة (شبوه) فوجد بعض الرجال يحملون الملح الصخرى الذى يعتبر



خارطه رقم (٨) : خط سير رحلة اوتوي لقل (١٩٢٠م)

○ قرية
 □ مركز
 ■ مدينة
 --- خط سير الرحلة ذهابا
 --- خط سير الرحلة ايابا

كدليل على طريق تجارة البخور من ظفار الى مأرب وكنقطة التقاء لطرق تجارة الهند من الموانئ الجنوبية الى الشمال والغرب (١١٠) .

خامسا

رحلة اوتوى لتل (١٩١٩ - ١٩٢٠م) Otway H. Little

يطلب من السلطان غالب بن عوض القميطى ، سلطان المكلا والشحر ، قام العالم الجيولوجى اوتوى لتل مندوبا عن الحكومة المصرية (٤١) ، فى الفترة من ١٩١٩ - ١٩٢٠م برحلة علمية للساحل الساحلى ومنطقة المنحدرات الجنوبية لهضبة حضرموت الجنوبية المتاخمة لوادى حجر من غرب المكلا حتى شمال وادى حجر (٤٢) ، من اجل القيام بمسح جغرافى جيولوجى لاستكشاف الثروات المعدنية فيها . نشرت نتائج هذه البعثة فى مصر باسم : جغرافية وجيولوجية المكلا (١٩٢٥م) (٤٣) ، حيث اعطى المؤلف لتل صورة متكاملة عن جغرافية وجيولوجية المنطقة (٤٤) . تضمن الكتاب عرضا للاحوال الجغرافية ثم استعرض التركيب الجيولوجى والتطابقى مع الاشارة الى التاريخ الطبيعى للحفريات خاصة الرخويات الأرضية التى وجدت فى مناطق ظهير المكلا ومقارنتها بمثيلاتها فى الأراضى الصومالية . تضمن الكتاب ايضا مجموعة من الصور والجداول توضح هذه العلاقات كما تضمن ايضا خارطتين احدهما تمثل المواقع المختلفة مع خط سير الرحلة والأخرى تمثل التركيب الجيولوجى لمنطقة الرحلة (٤٥) . استفاد د . مولن وفيسمان من هذه الخرائط فى رحلتهما لحضرموت (٤٦) .

سادسا

رحلة هانز هلفريتز (١٩٣٠م) Hanz Helfritz

بدأت رحلته الى حضرموت عام ١٩٣٠م حين وصل الى المكلا ثم انتقل من المناطق الساحلية الى المناطق الداخلية عبر مدينة الشحر . وصل الى تريم وسيئون وحسن العر وعاد راجعا الى تريم ومنها توجه مرة اخرى الى تاربه وسيئون ثم شبام والقطن . اتجه بعد ذلك الى صحراء الربع الخالى وشاهد المنطقة المسماة (البحر السافى) والتى اشار اليها الرحالة فون فريدا . واصل رحلته غربا حتى وصل شبوه ومنها اتجه الى الشطر الشمالى من اليمن .

نشر سجلات رحلته باللغة الانجليزية باسم (The Yemen: A secret Journey) عام ١٩٥٩م . ضمنه معلومات وافرة عن تاريخ اليمن والمناطق التى زارها واصفا جغرافيتها وطبيعتها ومناخها وقبائلها وطرقها وطرق معيشة السكان وزراعة البن والاحوال الاجتماعية (٤٧) .

لقد كشفت السنوات التى تلت رحلة مولن وفيسمان الى حضرموت عن طبيعة هذا الرحالة

ولواياه السبعة . قام هلفرتيز برحلة سريعة الى منطقة الساحل وبعض مدن الداخل مستغلا فرصة
صلحت له فسجل بالة التصوير مشاهداته وانطباعاته ونشرها في عدد من الدوريات الأوربية في شهر
مارس وابريل من عام ١٩٣٢ م . كان هذا الرحالة لايعرف اللغة العربية وليست لديه دراية كافية
بأحوال الأرض والسكان هناك . كان جاهلا بكل ماكتبه الرحالة السابقون عن حضرموت ، ولم
يسمع مطلقا عن اسلافه ممن سبقوه في استكشاف المنطقة ، لذا اعتبر نفسه مكتشف مدينة تريم التي
لم تطأها قدم رجل ابيض قبله . كان يصف سكان حضرموت بانهم متوحشون واكله لحوم البشر
ناسبا بذلك ان شعب هذه البلاد عاش حضارات عريقة متحضرة في وقت كانت فيه اوروبا تعيش
عهود التخلف والهمجية .

ان وصف رحلة عودته الى المكلا اوضح انه وصفا يفنقر الى الكياسة والمرونة في التعامل مع
الناس ، ذلك انه كان يتعامل معهم بطريقة تنم على احتقاره لهم وغروره بنفسه . لقد لمى هذا
الرحالة من موت محقق عندما هم خمسة من البدو المرافقين له بقتله لولا انقلذته ضحكة الملت من
لسوء كن يمر بمقربة منه فاثارت انتباه وتنبه للخطر المحقق به .
لقد اساء هانز هلفرتيز كثيرا الى ادب الرحلات والاهداف العلمية التي ينشدها الرحالة
والمستكشفون جريا وراء الحقائق العلمية . لم تترك رحلة هلفرتيز هذه شيئا سوى المرارة (٤٨) .

سابعاً

رحلة دانيال فان دير مولن وهيرمان فون فيسمان (١٩٣١م) Dantel van der Meulen & Hermann von Wissman

تشير الدراسات التاريخية الى ان الحضارم هاجروا من موطنهم الأم حضرموت الداخل الى دول
شرق افريقيا وجنوب اسيا وجزر الهند الشرقية الهولندية . وفي هذه الجزر شكلوا في وقت من
الاقوات اغلبية السكان العرب فيها وبلغ عددهم حوالى ٨٠ ألف نسمة اصبح بعضهم من أكبر اغنياء
البلاد . ومن هنا راودت د . فان دير مولن فكرة السفر الى حضرموت للتعرف على احوال الحضارم
وطبيعة بلادهم القاسية . تحددت ملاح البعثة عندما اصدرت الحكومة الهولندية أوامرها للدكتور
دانيال فان دير مولن - القنصل الهولندي بمجدة - بتجهيز بعثة بقيادته للسفر الى حضرموت للتعرف
على ارضها وشعبها . اشترك في هذه البعثة د . هيرمان فون فيسمان الجغرافى الالماني الذي قام في
الفترة ما بين ١٩٢٧م و١٩٢٨م بعمل مسح جيولوجى اثرى لليمن (٤٩) .

وصلت البعثة الى عدن وتحصل مولن وفيسمان على اذن من السلطات البريطانية بدخول
حضرموت لكن هذا الاذن لايسرى مفعوله الا في المناطق الساحلية فقط ذلك انه حتى بعد نهاية
الحرب العالمية الأولى وبالرغم من سيطرة بريطانيا على الشطر الجنوى من اليمن الا ان مناطق
حضرموت الداخل ظلت خاضعة لسيطرة القبائل والحكام المحليين واقتصر النفوذ البريطانى على ارسال

الطائرات الحربية في طلعات جوية فوق حضرموت الداخل من اجل الاستطلاع (٥٠). كان وصول البعثة الى عدن في نهاية شهر ابريل عام ١٩٣١م ومنها في الأول من شهر مايو اتجهت بحرا الى المكلا حيث وصلت في الثالث منه . قامت البعثة برحلة قصيرة الى الشحر عبر شحير كما قامت برحلة مقتضبة الى غيل باوزير في ٢٤ يونيو ١٩٣١م .

بدا مولن وفيسمان رحلتها الى وادي دوعن في يوم ٩ مايو ١٩٣١م ومرا على وادي حم وثلة السفلى ووادي اللصب مرورا بمنطقة (بين الجبال) وكورسيان والجول وبريره ، وهذه كلها مناطق مرتفعة تعتبر اكثر مناطق حضرموت ارتفاعا . وصلت البعثة الى عقبة الجحى ونزل الرحالة الى وادي دوعن حيث اخترقاه الى وادي حضرموت بعد ان مرا بصيف والمجرين والمشهد وحريضة . دخلا قرى ديار البقرى وهينن ثم وصلا الى القطن وشبام وسيئون .

في يوم ٢٦ مايو ١٩٣١م غادرت البعثة مدينة سيئون الى تريم ثم قامت بزيارة قسم وسنا وعينات وحصن العر والسوم والفغمة واخيرا وفي الثالث من شهر يونيو ١٩٣١م وصلت البعثة قبر النبي هود وبير برهوت وهو من أهم أهداف الرحلة .

عاد مولن وفيسمان الى تريم ثم سيئون ومنها الى القزة عبر شبام ثم وصلا وادي عمد في يوم ١٠ يونيو ومن هناك اتجهوا الى جول الدين (أو ما يعرف بريدة الدين) ثم دخلا وادي يبعث . في يوم ١٥ يونيو وصلت البعثة وادي حجر ثم الصدارة وميفع حجر ثم عادت الى المكلا عبر بروم في يوم ٢١ يونيو ١٩٣١م . استغرقت الرحلة ستة اسابيع (٥١) .

لقد كانت رحلة مولن وفيسمان من النجح الرحلات العلمية لحضرموت ذلك انهما استفادا من الجارب الاخيرين كما انهما كانا على معرفة تامة بالحضارم وطباعهم وسلوكهم وتاريخهم ، لذا كان نجاحهم مع الناس فيه الكثير من التقدير والاحترام . كانت هذه البعثة ذات طابع سياسى ولم يكن الاثبات انهم ادسالى انماث جغرافية والاروبولوجية فى برنامج الرحلة لولا مشاركة د . هيرمان فيسمان حيث تعاون الالمان ولم يألوا جهدا فى سبيل النجاى اءاف البعثة السياسية والعلمية .

سجل الرحالة نتائج رحلتها فى كتاب الفاه ونشراه عام ١٩٣٢م باسم (حضرموت : كشف الحجاب عن بعض اسرارها) . وصف المؤلفان فى هذا الكتاب كل ماوقع عليه بصرهما من مظاهر جغرافية خاصة الجيوبولوجية منها والجيومورفولوجية ، مثال ذلك التكوينات الجيوبولوجية لمنطقة المكلا وضواحيها ووادي دوعن ووادي عمد ومنطقة الجول - جول باحاوة - ووادي حجر ، كذلك النشاطات البشرية وتوزيعات الحياة النباتية والحيوانية هذا بالإضافة الى وصف ما تحويه هذه المناطق من اثار تاريخية مثال ديار عاد التى شوهدت فى الطريق الى وادي دوعن وبقايا اثار عبيان فى المشهد وحصن العر وقبر النبي هود وبير برهوت (٥٢) . زارت البعثة كل من صيف والمشهد وحريضة ووادي عمد وشبام حيث تعرفت على الطابع الحضرمى فى بناء المساكن العالية والمتلاصقة . زارت البعثة ايضا مدينة سيئون التى اعتبرها المؤلفان اوسع واجمل مدينة فى حضرموت لما تحويه بيوتها الواسعة من بساتين غناء . لقد لاحظ افراد البعثة ان الطابع الاندونيسى والمالىزى يغلب على لباس

البع مولن وفيسمان لبعض الوقت الطريق الذى سلكه فون فريدا وذلك خلال رحلتهما الى داخل البلاد وايضا فى طريق العودة منها ، كما استفادا من الملاحظات التى سجلها ومن الحارطة التى رسمها . ذكر فون فريدا فى خط سير رحلته انه مر بالخيرية فى وادى دوعن ثم انتقل الى عمد وحورة وشبوة ومنطقة البحر السافى فى اطراف الربع الخالى من الجهة الجنوبية الغربية ، ثم قفل راجعا الى عمد والخيرية . لقد تأكد لدى فيسمان اثناء المسح الميدانى والتعرف على وادى عمد بأن فون فريدا وصف الوادى بطريقة تختلف عما هو عليه على الطبيعة . جعل فون فريدا القرى المتواجدة فى اعلى الوادى من جهة عمد جعلها فى اسفله ، كذلك وصف الانحدار الشديد للعقبة المؤدية الى عمد بأنه الحدار بسيط هذا بالاضافة الى انه فشل فشلا ذريعا فى وصفه للمنطقة مما حدا بفيسمان الى الاعتقاد بأن فريدا لم يقيم بهذه الرحلة بنفسه . اما روايته عن البحر السافى وكيف غطس جبل القهاس ، الذى اسمعيله ، داخل الرمل وكأنه غطس فى ماء ، فانها رواية تثير الشك . يعتقد فيسمان بان فريدا سجل هذه الرواية من خلال سماعه للحكايات التى كان اصحاب القوافل يرددونها عن هاهه الطاهرة ، أو ربما وقع فريدا فى بحيرة ملحية مغطاة بالرمل فظنها منطقة البحر السافى . أما فيما يخص رحلته الى صيف ، وهى الحد الشمالى لها ، والى وادى حجر فان وصفه لتلك المناطق يعتبر وصفا جيدا ومطابقا للواقع . وعلى أية حال فان فون فريدا لا يزال يعتبر اعظم مكتشف لحضرموت لم يمكن من اتى بعده ان يخذل حذوه (٥٦) .

لأما

رحلات وليم هارولد انجرامس (١٩٣٤م) William Harold Ingrams

قام انجرامس الخبير البريطانى والمستشار المقيم فى المكلا والشحر بعدد من الرحلات الى كل من عدن والمحميات وحضرموت الساحل والداخل (٥٧) . بدأ رحلته الى حضرموت فى عام ١٩٣٤م من المكلا ثم توغل الى داخل البلاد حتى وصل وادى حضرموت الى ان وصل الى تريم . من تريم اتجه الى قبر النبى هود ومن هناك واصل سيره الى وادى المسيلة ودخل ارض المهرة حتى وصل سيحوت ثم قفل راجعا الى المكلا بعد ان مر على الشحر .

سجل ملاحظاته ومشاهداته فى كتاب نشره باسم (الجزيرة العربية والجزر - ١٩٦٦م) (٥٨) . اعطى وصفا جغرافيا شيقا للمناطق التى مر بها مثل أودية دوعن وحضرموت والمسيلة ، كما زار طريق البخور فى المنطقة الجنوبية من محافظة شبوة وزار ايضا عزان وبالحاف وبير على ثم قفل راجعا عن طريق وادى حجر .

كانت معلوماته عن ظووغرافية حضرموت خاصة سواحلها وجبالها وهضابها ووديتها ذات قيمة علمية كبيرة . سجل ملاحظاته عن اشجار النخيل الكثيفة فى وادى حجر ، كما اعطى صورة مقتضبة عن هجرة الحضارم واحوالهم فى جاوا وسنغافورة . تحدث عن الاحوال الزراعية والاقتصادية

والمواصلات الى حضرموت ، اشار الى مطار المكلا الكائن في منطقة فوه . وصف مدينتي الشحر وتريم واعطى صورة عامة عن تاريخ المكلا (٥٩) .
اصدر الجرامس عددا من دراساته حول رحلاته واستكشافاته لحضرموت منها :
١ - رحلة الى بلاد الصهر ولي وادي المسيلة (١٩٣٦م) (٦٠) .
٢ - استكشاف محمية عدن (١٩٣٨م) (٦١) .

تاسعا

رحلات دورين انجرامس (١٩٣٤ - ١٩٤٤م) Doreen Ingrams

قامت الرحالة دورين انجرامس - زوجة وليم هارولد انجرامس - برحلات متعددة الى حضرموت خلال السنوات من عام ١٩٣٤م حتى عام ١٩٤٤م . زارت خلال هذه الرحلات كل من وادي حضرموت ، وادي عمد ، وادي حجر . تعرفت على طبيعة الأرض والسكان هناك . زارت ايضا المكلا وقامت برحلة الى الشطر الشمالى من اليمن . سجلات رحلاتها تلك في كتاب باسم (رحلات في جنوب الجزيرة العربية) . تضمن كتابها هذه معلومات وافرة عن جغرافية هذه المناطق نذكر منها مايلي :

- ١ - الزراعة في وادي حجر وغيل باوزير .
- ٢ - وصف جغرافى عام لوادى دوعن وعمد .
- ٣ - هجرة الحضارم من حضرموت .
- ٤ - وصف جغرافى عام لمناطق الجول المختلفة .
- ٥ - التنقيب عن النفط في المنطقة .
- ٦ - الطرق البرية وتطورها (٦٢) .

عاشر

رحلات فريا ستارك (١٩٣٥م - ١٩٤٠م) Freya Stark

تعتبر فريا ستارك من اكثر الرحالة المشهورين شغفا واهتماما بمناطق حضرموت لانها تمثل في نظرها الأصلة والتاريخ . دخلت وادى حضرموت وتجولت في انحاء منطقة كانت في شبه عزلة عن بقية انحاء العالم بالرغم من تاريخها المجيد وازدهار عدة ممالك فيها منذ الزمن الذى كانت فيه تمول العالم باللبان والبخور حتى كادت تحتكره بالكامل رغم منافسة ارض الصومال لها . توغلت ستارك في تجوالها الى قلب حضرموت حيث شاهدت بقايا ممالك كانت في يوم من الايام مقرا لامبراطوريات فنية تعتمد على الزراعة وتصدر اللبان الى الخارج في وقت كانت اوربا تعتبره اهم واغلى سلعة في

الدنيا وتدفع فيه كل ماطلبه العرب .

قامت ستارك برحلتها من عدن في ١٢ يناير عام ١٩٣٥م حيث كانت تعمل في سكرتارية الحكومة البريطانية . وصلت الى المكلا بعد ان مرت على بير على . مكثت في المكلا عدة ايام ثم هادرتها الى وادي دوعن عبر الطريق الجبلي مرة بثلة وكور سييان ووادي حمم وقراه ثم منطقة الجول الصخرية . تتبعت بعد ذلك الاودية المنحدرة من منطقة الجول الصخرية الى وادي ليسر ووادي دوعن . تجولت في وادي دوعن ومدنه وقراه مثل الخريبة والرباط ومصنعة باصرة ثم الهجرين والمشهد . دخلت وادي حضرموت وتجولت في قرى ديار البقرى والقرى المجاورة لها ثم وصلت القطن ومنها الى شبام وسيئون وتريم . دخلت وادي عمد ووادي بن علي وزارت حريضة وعندل . هادت بعد ذلك الى شبام من أجل استراحة قصيرة استعدادا للسفر الى شبوه لكن اصابتها بالحمى حالت دون اتمام هذه الرحلة فعادت الى المكلا على متن احدى طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني في منتصف شهر مارس عام ١٩٣٥م ومنها عادت الى عدن .

اصدرت ستارك كتابها (البوابات الجنوبية لشبه الجزيرة العربية) في مايو من عام ١٩٣٦م ضمنته سجلا كاملا لرحلتها تلك كما تضمن دراسة مستفيضة للساحل الجنوبي العربي خاصة موانئ البحور : بير على (قنا) ، مربط ، قشن ، دمقوت ، ضبوت ، وماكانت عليه تجارة البخور في ذلك الوقت . شمل كتابها ايضا وصفا جغرافيا للمظاهر الطبوغرافية مثل التضاريس والتصريف النهري والماء للأودية ، كما انها تعرضت للحياة النباتية وانواع مختلفة من النباتات ، هذا بالاضافة الى تعريفها على طرق القوافل الخاصة بتجارة البخور في المناطق الداخلية من وادي حضرموت الى كل من شبوه ومأرب ومكة المكرمة وشمال الجزيرة العربية (٦٣) .

كان وصفها للمناطق التي زارتها وانطباعاتها عن تلك المناطق من اجمل ماكتب ، حيث اظهرت حضرموت في اجمل وصف سجله رحاله للمنطقة . وصفت المدن الصغيرة المعلقة والمتصقة بالجبال الوادي لحمايتها من الغزو . وصفت ايضا القلاع والحصون التي كانت تدل على حالة الفوضى السائدة انذاك في العهد الاقطاعي . اشارت الى وادي دوعن وانه يعتبر من اغنى الاودية في حضرموت بمحصول التمر والدخن بسبب وفرة الامطار التي تسقط عليه . وصفت حالة البدو رعالة الالهنام والنساء العربيات في القرى وهن يعملن في الحقل ، لابسات الخمر السود على وجوههن ولبعات القشن على رؤوسهن . التقطت فرياستارك كثيرا من الصور لهذه المشاهد فكانت من اجمل الصور التي التقطت للمنطقة (٦٤) .

في عام ١٩٤٠م قامت فرياستارك برحلة اخرى الى حضرموت . بدأت رحلتها من المكلا وزارت مدن حضرموت الداخل ووادي عمد ثم قفلت راجعة الى منطقة الجول حيث زارت عزان وميفعة ونقب الحجر وجبل خضر وبير على . سجلت رحلتها تلك في كتابها (شتاء في الجزيرة العربية - ١٩٤٠م) الذي تضمن يومياتها عن هذه الرحلة ومعلومات مختلفة عن الشواهد التاريخية والطبيعية الجغرافية للمناطق التي زارتها ، كما سجلت وصفا جيولوجيا لمدينة المكلا (٦٥) .

لغرت فرياستارك مجموعة من المقالات عن حضرموت في الدوريات المتخصصة منها مايلي :

- ١ - شهزين في حضرموت (١٩٣٦م) (٦٦) .
- ٢ - اهالي حضرموت (١٩٣٨م) (٦٧) .
- ٣ - رحلة في حضرموت (١٩٣٨م) (٦٨) .
- ٤ - استكشاف حضرموت ورحلة على طول ساحلها (١٩٣٩م) (٦٩) .

احدى عشر

رحلة هارى سانت جون برджер فلبى (١٩٣٦م) Harry St. John Bridger Philby

ل شهر سبتمبر من عام ١٩٣٦م قام فلبى برحلة الى حضرموت قادما من شبوه . كان فلبى قد بدأ رحلته من نجران الى اليمن ثم وصل بيحان ومنها تحرك الى الموقع الاثرى لمدينة شبوة التاريخية ، ومن هناك تحرك شرقا مخترقا رملة السبعين حتى وصل الى الخشعة وهينن . اتجه من هينن الى القطن وشبام وسيئون واخيرا تريم ثم عاد الى الشحر متتبعا الطريق المعروف حاليا بالطريق الشرق والذى يهدى الى اراضى آل تميم وآل جابر والحوم وريدة المغارة واخيرا آل باحسن قبل ان يدخل الشحر نازلا من عقبة المعدى . توجه من الشحر الى المكلا فى ختام رحلته .

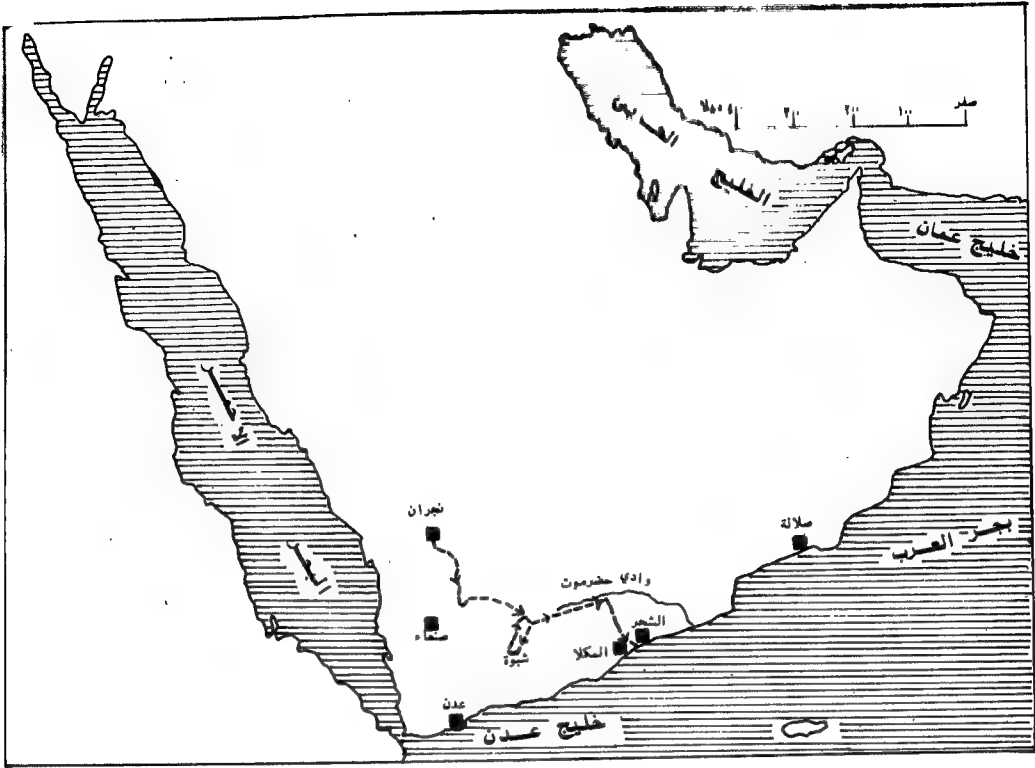
سجل فلبى ملاحظاته ومشاهداته عن هذه المناطق فى كتابه الذى نشره عام ١٩٣٩م باسم (بنات سبأ : رحلة فى جنوب الجزيرة العربية - ١٩٣٩م) .

عمل كتابه هذا على وصف جغرافى شيق للمناطق التى زارها كما جمع عددا من النقوش الاثرية والقطع العديد من الصور لتلك المناطق . رسم خارطة لمحافظة شبوة خاصة الجزء الشمالى منها وكذلك الجزء الشمالى والشرق من محافظة حضرموت اوضح فيها طرق المواصلات البرية ومراكز الاستقرار واهم الاودية التى تتخللها هذه الطرق (٧٠) .

الى عشر

رحلة دانيال فان دير مولن من عدن الى حضرموت (١٩٣٩م) D.van der Meulen

قام مولن برحلة اخرى من عدن الى حضرموت . بدأ رحلته من عدن الى شقرة على طول الشريط الساحلى ثم توجه نحو الداخل الى منطقة زاره . قام بزيارة قصيرة الى (البيلاس Bilas) ثم عاد لبواصل رحلته الى لودر والقلية . عبر ممر الطلح ليصل الى منطقة جابر ومنها الى نصاب . اخترق وادى مرخة ثم عبر وادى جردان واخترق جول الصوت . اجتاز عقبة باتيس ليصل الى الخفة ومنها الى عمد . انتقل بعد ذلك الى حريضة وهينن وشبام ثم عاد الى المكلا . من المكلا توجه الى شحير ولغيل باوزير والشحر ثم اتخذ طريقه عبر ريدة المغارة ورسب الى تريم وسيئون . زار بير تيمس (Bir



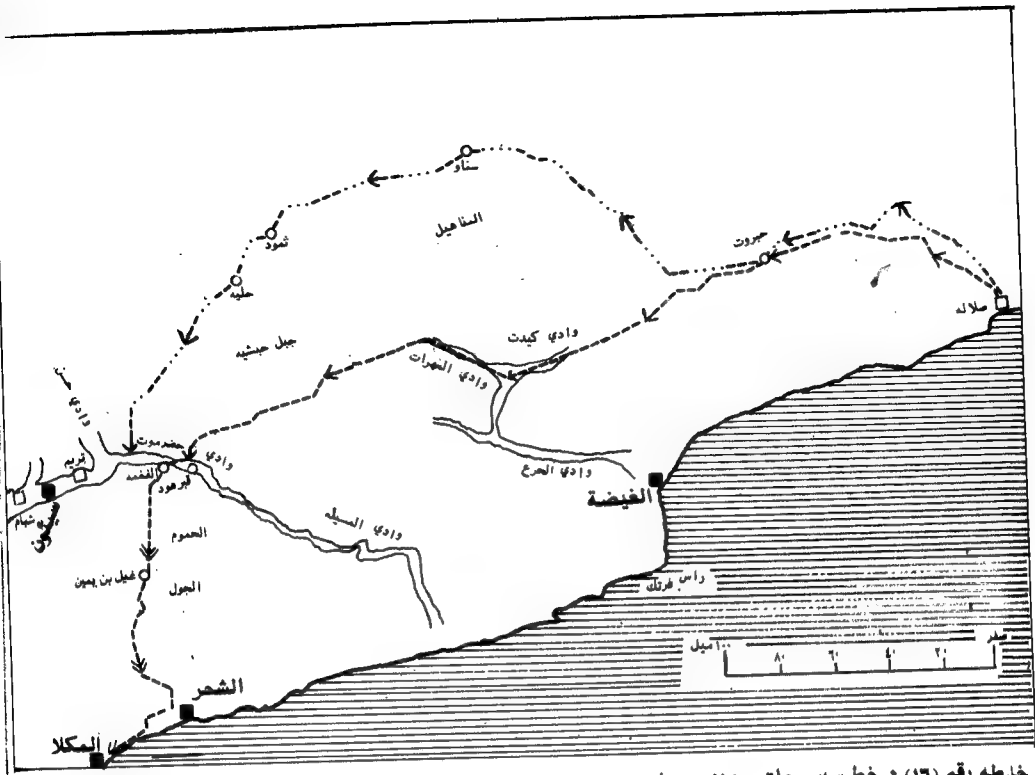
خارطه رقم (١٤) : خط سير رحلة هاري سانت جون بريدجر فليبي (١٩٣٦ م)

(Tamiz) بعد ان اخترق منطقة الجول الشمالى . زار ايضا وادى بن على ثم عاد الى المكلا . فى كتابه الذى نشره عام ١٩٤٧م باسم (من عدن الى حضرموت : رحلة فى جنوب الجزيرة العربية) وصف البلاد التى زارها وامتحويه من متناقضات جغرافية طبيعية وبشرية ، كما تابع طريق تجارة البخور التى كانت فى يوم من الايام سببا فى ازدهار هذه المنطقة . اشار فى كتابه هذا ايضا الى طرق الرى ومستقبل الزراعة فى حضرموت . تضمن كتابه مجموعة من الصور الايضاحية وخارطة توضح خط سير الرحلة والرحلات السابقة خاصة تلك التى قام بها مع د . هيرمان فون فيسمان (٧١) .

ثلاثة عشر

رحلات ولفريد ثيسيجر (١٩٤٥ - ١٩٤٧م) Wilfred Thesiger

قام ثيسيجر خلال الفترة من عام ١٩٤٥م حتى عام ١٩٤٧م برحلتين زار خلالها بلاد المهرة وحضرموت . انطلق فى كلا الرحلتين من صلالة ابان حكم السلطان سعيد بن تهمور لم توجه الى



خارطه رقم (١٦) : خط سير رحلتى والفريد ثيسيجر فى ارض المهرة و حضرموت عامى ٤٥-١٩٤٦ م و ١٩٤٧ م

○ قرية
□ مركز
■ مدبرية
← خط سير رحلة عام ١٩٤٧ م ذهابا
→ خط سير رحلة عام ١٩٤٧ م ايابا
- - - - - ٤٥-١٩٤٦ م

حبروت . من حبروت اتجه فى رحلته الأولى الى سناو وثمود وحلية ثم اتجه جنوبا ليصل الى وادى حضرموت وينهى رحلته هناك شمال الفغمة . اما فى رحلته الثانية فقد اتجه من حبروت غربا ودخل وادى كيدت ووادى المهرات ثم وادى الجزع . تابع سيره فى جبل الحبشية حتى وصل الاجزاء الشمالية من وادى المسيلة . دخل وادى حضرموت باتجاه الفغمة ثم اتجه جنوبا نحو الساحل ومر بغيل بن يمين والجول حتى وصل الشحر ومنها توجه الى المكلا . كان هدفه من رحلته الثانية رسم خارطة للمكلا توضح خط تقسيم المياه للأودية ومجاريا شمالا الى الصحراء وجنوبا الى البحر . شاركه فى رحلته هذه دليله العربى ابن قبينة وفريق اخر من آل بارشيد .

نشر سجلات رحلته فى كتابه (رمال العرب Arabian Sands) حيث دون اسماء المناطق التى مر بها خاصة فى منطقة المهرة والتى لم تكن مدونة فى اية خارطة من قبل (٧٢) . سجل الرحالة فى كتابه هذا ايضا وصفا جغرافيا للأرض والناس وانواع الحيوانات والطيور ومختلف النشاطات البشرية (٧٣) .

رحلة ايما هويك في حضرموت (١٩٥٠م) Eva Hoeck

لقدمت ايما هويك من عدن الى المكلا للعمل كطبيبة في شهر اكتوبر عام ١٩٥٠ م . توجهت الى حضرموت الداخل وعملت بهذه المهنة فترة من الزمن استطاعت خلالها تسجيل ملاحظاتها والطبائع والقيام ببعض الزيارات للتعرف على بعض المناطق المجاورة .

لطرت تجربتها تلك في كتابها (سنوات في اليمن وحضرموت Doctor Amongst the Bedploma) الذى تضمن الموضوعات التالية :

- ١ - فكرة عامة عن حضرموت والحضارم ووصف عام لحالتهم في ذلك الوقت .
- ٢ - وصف جغرافى لميناء المكلا وحركة الشحن والتفريغ فيه .
- ٣ - رحلتها الى كل من شبام وتزيم ودوعن ووادى عمد مع وصف جغرافى عام لهذه المناطق (ص ٧١) .

1. Wrede, Adolphe Baron von. Resie in Hadramaut-Belad Binny Yssa und Belad el Hadschar, by Freiherr von Maltzan, Braunschwig (Braunschwig), 1870 & Amsterdam; Meridian, 1967.

2. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p.5 (Introduction).

(٣) اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة ، والعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٢ - ٣٩٨ .
(٤) دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩١ .

٥ - اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٢ - ٣٩٨ .

5. The unveling of Arabia, op. cit., pp. 206-210.

٦ - اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٢ - ٣٩٨ .

7. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 5 (Introduction).

8. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 206-210.

9. loc. cit.

١٠ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣ - ٣٤ .

١١ - اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٠٠ - ٤٠٢ .

12. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 206-210.

13. loc. cit.

١٤ - منطقة البحر السافى هى المنطقة الجنوبية الغربية من صحراء الربع الخالى فى صحراء رملة السبعين شمال موقع شبة الاثرى فى محافظة شبة (المؤلف) .

١٥ - دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩١ .

16. Hadramut: some of its mysteries unveiled, op. cit., 32-58.

17. Ibid., pp. 6-7 (Introduction).

18. The unveiling of Arabia, op. cit., p.211.

19. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp.6-7 (Introduction).

20. The unveiling of Arabia, op. cit., p. 211.

21. loc. cit.

22. Ibid., p. 212.

23. Hirsch, Leo. A journey in Hadaramut, Geographical Journal, 1894, 3(3), pp. 196 – 205.

X 24. ———. Resien in Sud-Arabian, Mahra-land und Hadaramaut, I.elden: Brill, 1897, 333pp.

25. Hadaramut: som of its mysteries unveiled, op. cit., p. 7 (Introduction).

26. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 211 – 212.

27. Hadaramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 7 (Introduction).

28. The unveiling of Arabia, op. cit., p. 217.

29. Ibid., pp. 221 – 222.

30. Ibid., pp. 222 – 223.

31. Ibid., p. 222.

32. Bent, J. Theodore., Expedition to the Hadaramaut, Geographical Journal, 1894, 4(4), pp. 315 – 332.

33. ———. The Hadramaut: a journey in Southern Arabia, Nineteenth Century Review, 1894, 36, Sept., pp. 419 – 437.

34. ———. The land of frankincence and myrrh, Nineteenth Century Review, 1895, 38, pp. 395 – 613.

35. ———. Exploration of the frankincense country, South Arabia, Geographical Journal, 1895, 6, pp. 109 – 134.

36. ———. & Mrs. Theodore. A journey in Southern Arabia, London: Smith & Elder, 1900, 455pp.

37. ———. Southern Arabia, Sudan and Socotra, London, 1900.

38. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., 32 – 58.

٣٩ - الحنظل (lucerne or alfalfa) : حبوب تسالى تزرع كبذور قرعياث وتؤكل بعد
لحمها على النار فى اوقات الفراغ فى كل مناطق وادى حضرموت . (المؤلف) .

40. The unveiling of Arabia, op. cit., 304 – 310.

41. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 8 (Introduction).

42. The unveiling of Arabia, op. cit., p. 311.

43. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 8 (Introduction).

44. The unveiling of Arabia, op. cit., p.311.

45. Little, Otway H. Geography and geology of Mukalla, South Arabia, Cairo: Government Press, XI, 250p, 1925.

46. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. 8 (Introduction).
٤٧ - هلفرتيز ، هانز . اليمن من الباب الخلفي ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، المكتب التجارى
للطباعة والنشر ، ١٩٦١م ، ٣١٦ ص .

48. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp. XI – XII (Foreword).

49. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 305 – 306.

50. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. IX (Foreword).

51. Ibid., contents & map.

52. Ibid., pp. 10 – 12.

53. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 306 – 308.

54. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., p. IXX (Foreword).

55. Ibid., pp. X – XI (Foreword).

56. Ibid., pp. 5 – 6 (Introduction).

٥٧ - الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث فى شبه الجزيرة العربية ، مرجع سبق ذكره ،
ص ٥٠ .

58. Ingrams, William Harold. Arabia and the Isles, London: John Murray, X, 400 p. 1966.

59. Ibid., contents & index.

✂ 60. ———. Hadramaut: a journey to the Seiar country and through Wudl .
Maseila, Geographical Journal, 1936, 88(6), pp. 524 – 551.

61. ———. The exploration of the Aden Protectorate. Geographical Revue, 1938, 28(4), pp. 638 – 651.

✂ 62. Ingrams, Doreen. A time in Arabia, London: John Murray, 1970, XII, 160pp.

✂ 63. Stark, Freya. The southern gates of Arabia: a journey in the Hadramaut, London: John Murray, 1972, XI, 327 p.

64. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 310 – 311.

✂ 65. Stark, Freya. A winter in Arabia, London: John Murray, 1940, XII, 327pp., 1st ed. 1940, new ed. 1972.

66. ———. Two months in Hadramaut, *Geographical Journal*, 1936, 87(2), pp. 113 – 126.

67. ———. People of Hadramaut, *Geographical Magazine*, 1938, 8(2&), pp. 87 – 96; 1939, 8(3), pp. 177 – 186.

68. ———. A journey to the Hadramaut, *Geographical Magazine*, 1938, vol. 3, pp. 365 – 380; vol. 4, pp. 35 – 51, 107 – 125.

69. ———. An exploration in the Hadramaut and journey to the coast, *Geographical Journal*, 1939, 93(1), pp. 1 – 17.

70. Philby, Harry ST. John Bridger. *Sheba's Daughters: being a record of travel in Southern Arabia*, London: Methuen, 1939, XIX, 485p.

71. Meulen, D.van der. *Aden to the Hadramaut: journey in South Arabia*, London: John Murray, 1947, XVI, 254p.

٧٢ - ثيسيجر ، وفريد . رمال العرب ، ترجمة نجدة هاجر وابراهيم عبد الستار ، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، ١٩٦١م ، ٣٢١ ص .

73. Thesiger, Wilfred. *Arabian Sands*, London: Penguin Books Ltd, 1977, 347p, ٧٤ - هويك ، ايڤا . سنوات في اليمن وحضرموت ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، دار الطبعة ، ١٩٦٢م ، ٢٨٧ ص .

75. Hoeck, Eva. *Doctors amongst the Bedouins*, translated into English by Mervyn Savill, London: Robert Hale Ltd.



شكل رقم (٣) : خارطة اقليم جزيرة العرب من كتاب (شليبي جيهان نوما) لابراهيم متفرقا .

الفصل الثالث
حضرموت في الخرائط الجغرافية القديمة

مظهر موت في خرائط ما قبل الميلاد

ظهرت بلاد العرب في أولى الخرائط الاوربية خاصة خارطة هيكتايوس ، المؤرخ اليوناني المشهور ، حوالي عام ٥١٧ ق . م . التي قسم فيها العالم الى نصف شمالي عبارة عن قارة أوروبا ونصف جنوبي عبارة عن قارقي اسيا وافريقيا . ظهرت بلاد العرب في هذه الخارطة في وضع اقرب الى وضعها الحالي باستثناء الخليج العربي الذي رسمه على هيئة دائرة في حين استبعد من الخارطة المحيط الهندي أو البحر الهندي لانه لم يسمع عنه من قبل (١) .

في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد (٥٠٠ - ٤٥٠ ق . م) رسم هيرودوتس ، الملقب بابي التاريخ ، خارطته التي قسم فيها العالم الى ثلاثة اقسام هي : آسيا وافريقيا واوروبا . اوضح هيرودوتس بلاد العرب في خارطته تلك لكنه جعلها في شكل يختلف عن شكلها الطبيعي كما يختلف شكلها ايضا حتى عن خارطة هيكتايوس من قبله . اشار الى المحيط الهندي على انه بحر ارتيريا كما اشار الى جزيرة سقطرى والجزر التابعة لها على انها جزر ارتيريا (٢) .

رسم ايراتوستيني القوريني (Eratosthenes of Cyrene) في اواخر القرن الثالث قبل الميلاد أول خارطة للعالم تستعمل فيها خطوط الطول والعرض حيث قسم العالم الى قسمين شمالي وجنوبي . اوضح في هذه الخارطة الجزيرة العربية بشكل ادق من الخرائط السابقة ، كما اوضح الخليج العربي وجزيرة سقطرى . لكنه ارتكب نفس الخطأ الذي ارتكبه سلفه هيرودوتس ، فقد سمى المحيط الهندي بحر ارتيريا (٣) . اما استرابو فقد رسم خارطة للعالم في القرن الأول قبل الميلاد تشبه كثيرا خارطة ايراتوستيني اوضح فيها شبه الجزيرة العربية والخليج العربي (٤) .

خارطة بطليموس الاسكندري (٩٠ - ١٦٨م) Cladius Ptolemy

رسم بطليموس خارطة اليمن السعيد أو مايعرف بالعربية السعيدة (Arabia Felix) ضمن مجموعة من الخرائط رسمها في كتابه (جغرافيا) (٥). اوضح بطليموس في هذه الخارطة الموانئ والمدن الساحلية التالية :

الحفيسة ، عدن ، ابين ، شقرة ، حورة ، بالحاف ، بير على (قنا) ، رأس عصيدة ، رأس بروم ، الشحر ، شرمة ، قصيعر .

أما في المناطق الداخلية فقط اوضح بطليموس الاتي :

دوعن والريم وريدة المعارة ووادي حضرموت الذي اطلق عليه اسم (بريون Prionis) اوضح ايضا على هذه الخارطة طرق المواصلات البرية وحدود مملكتي حمير وحضرموت (٦). من خرائط بطليموس هناك خارطة لقارة اسيا اوضح فيها اليمن السعيد أو العربية السعيدة على غرار الخارطة السابقة حيث اشار إلى معظم المدن والموانئ السابقة الذكر (٧) .

ثالثا

حضرموت في خرائط القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر الميلادي

(أ) القرن السادس عشر

١ - خارطة كارتا مارينا (Carta Marina) ، رسمها مارتن والدسيمولر (١٥١٦م) (Martin Waldseemüller) . توضح هذه الخارطة مدينة عدن وجزيرة سقطرى وحضرموت ووادي حضرموت (٨) .

٢ - خارطة جياكومو جاستلدي (١٥٦١م) (Gia Como Gastaldi) اوضح فيها خليج عدن (Golfo De Arabia) وجزيرة سقطرى وميناء عدن واين وبروم (٩) . ذكر جاستالدي حضرموت مرة باسم (كازرموت Castermut) ومرة أخرى في خارطة أخرى باسم (كاسترموت Castermut) (١٠) .

٣ - خارطة هنريكس فلورنت لانجرن (١٥٩٦م) (Henricus Florent Langren) . اوضح فيها باب المندب وجزيرة ميون ولكن في وضع الى الجنوب قليلا من وضعها الحالي ، كذلك اوضح عدن وقنا وبروم والمكلا والشحر وسيئون وجزيرة سقطرى . رسم وادي حضرموت وجعل مصبه اقرب الى ميناء المكلا باتجاه الشرق . ابعاد الخارطة : ٣٧ر٥ × ٥٢ر٥سم (١١) .

(ب) القرن السابع عشر

١ - خارطة جودوكس هونديس (١٦٠٦م) (Jodocus Hondius) . في هذه الخارطة اوضح هونديس المدن التالية : عدن ، ايبين ، قنا ، بروم ، الشحر . رسم وادى حضرموت وجعله يصب في خليج كوريا موريا خلافا للواقع في حين جعل جزر كوريا موريا عبارة عن جزيرة واحدة اكبر المساحة بحيث ملأت الخليج كله . ابعاد الخارطة : 37×46 سم (١٢) .

٢ - خارطة نيكولا سانسون (١٦٥٤م) (Nicolas Sanson) . اوضح في هذه الخارطة مملكة حضرموت في الركن الجنوبي الغربي في المنطقة التي تمثلها حاليا محافظة لحج وايبين في حين اشار الى حضرموت وفرتك في الموقع شمال رأس فرتك . اوضح ايضا دولة الشحر ، التي اشار اليها باسم (Sejer) ، داخل البلاد الى الشمال الشرقي من رأس فرتك . رسم وادى حضرموت وجعله الى الشرق من دولة الشحر ويصب في خليج كوريا موريا تماما كما فعل سلفه هونديس لكنه جعل جزر "لوريا موريا عدة جزر" . رسم ايضا ثلاثة أودية في الغرب هي تبين وبنا وحسان . ابعاد الخارطة : 38×47 سم (١٣) .

٣ - خارطة فريديريك وت (١٦٦٦م) (Frederick Witt) . اعتمد في رسم هذه الخارطة على خارطة سانسون عام ١٦٥٤م خاصة بالنسبة للتفاصيل داخل شبه الجزيرة العربية . ظلت هذه الخارطة من أكبر خرائط الجزيرة العربية مقياسا للرسم واكثرها نفعا حتى عام ١٧٠٠م . ابعاد الخارطة : 45×54 سم (١٤) .

٤ - خارطة جولوم سانسون (١٩٦٩م) (Guillaume Sanson) . أول خارطة توضح الوحدات السياسية والحدودية في شبه الجزيرة العربية . اوضح فيها عمان والشحر وحضرموت وهامة كوححدات حدودية (١٥) . ابعاد الخارطة 54×38 سم .

٥ - خارطة جون سيلر (١٦٩٤م) (John Seller) . اسم الخارطة (الجزيرة العربية) وتوضح كل من الشحر وحضرموت . ابعاد الخارطة : 134×106 سم ، مقياس الرسم ١٥٠ ميلا = ١٢ ملم (١٦) .

(ج) القرن الثامن عشر

١ - خارطة جولوم دي ايل (١٧٠١م) (Guillaume De l'Isle) . توضح هذه الخارطة دولتي الشحر وحضرموت مع مراكز الاستقرار البشري فيهما حيث رسمت لهما خطوط تمثل حدودهما السياسية . جعل دولة الشحر تمتد من خليج كوريا موريا شرقا حتى رأس شروين غربا في حين تمتد حدود دولة حضرموت من نفس الموقع حتى ميناء قنا . تمتد كلتا الدولتين شمالا باتجاه الصحراء . رسم وادى حضرموت واسماه بريون وجعله يصب في خليج كوريا موريا . رسمت هذه الخارطة اثناء الحكم العثماني لليمن وسميت (الخارطة العثمانية للجزيرة العربية وبلاد فارس) . ابعاد الخارطة : 45×60 سم (١٧) .

٢ - خارطة جون ثورنتون (١٧٠٣م) (John Thornton) وهى تمثل الساحل المقحط الجاف من ظفار الى المكلا . ابعاد الخارطة : ٥٢ × ٤٣ سم ، مقياس الرسم : ٢٠ ميلا انجليزيا = ١١٤ ملم (١٨) .

٣ - خارطة بيتر فان دير اى (١٧٠٧م) (Pieter van der AA) اشار فيها الى الطرق المؤدية من الشجر الى الروضة - فى الداخل - ومنها الى كل من عدن والمخا (١٩) .

٤ - خارطة شارلز بريس (١٧١١م) (Charles Price) . تمثل هذه الخارطة جزءا من خارطة شبه الجزيرة العربية الى الشرق من خط طول ٥٠ شرقا حتى خط الطول ٥٥ شرقا . اشار بريس فى هذه الخارطة الى حدود حضرموت خاصة المنطقة الساحلية . ابعاد الخارطة : ٩٤ × ٦٤ سم (٢٠) .

٥ - خارطة جون سنكس (١٧١١م) (John Senex) . اسم الخارطة (تركيا والجزيرة العربية وبلاد فارس) . اوضح فيها حضرموت ودولة الشجر وميناء الشجر الذى اطلق عليه اسم (Carasen) . ابعاد الخارطة ٥٧ × ٤٦ سم (٢١) .

٦ - خارطة هيرمان مول (١٧١٢م) (Herman Moll) . رسم مول خارطته حسب ادى واحدث الملاحظات والمعلومات التى كانت متوفرة فى تلك الفترة عن المنطقة . اوضح فى خارطته الموانئ والمدن الساحلية التالية : عدن ، ابين ، عرقة ، المكلا والشجر . رسم حدود منطقة حضرموت وجعلها تمتد من ميناء الشجر شرقا حتى ابين غربا . اشار الى منطقة الشجر باسم (Segar) الى الشمال من رأس فرتك . رسم وادى حضرموت واسماه نهر (برم Prim River) وجعله يصب فى خليج كوريا موريا . رسم ايضا وادى تبين وجعل منابعه تأتى من منطقة اطلق عليها (صنعاء) فى حين ان وادى تبين ينبع من مناطق اقرب لمدينة تعز . رسم جزيرة سقطرى والجزر التابعة لها . سمي مول خارطته هذه (الجزيرة العربية) حيث قسمها الى قسمين ، قسم شمالى اسماه (العربية الصحراوية Deserta Arabia) وقسم جنوبى اسماه (العربية السعيدة Happy Arabia) . ابعاد الخارطة : ١٦ × ٢٤ سم (٢٢) .

٧ - خارطة جولوم دى ايل (١٧١٦م) (Guillaume de l'Isle) . سمي خارطته هذه (مملكة اليمن) . اوضح فيها عدن ورأس عدن (Cap. d'Aden) وميناء الشجر وجزيرة سقطرى والجزر التابعة لها ، كما اشار الى عاصمة الجزيرة تامارين (Tamarin) . رسم وادى حضرموت وأشار اليه باسم نهر برم (Prim River) حيث جعله يصب فى خليج كوريا موريا . ابعاد الخارطة ١٦ × ٢٣ سم (٢٣) .

٨ - خارطة لشبه الجزيرة العربية باسم (شكل اقليم جزيرة العرب من اقاليم العرفية) ، فى كتاب (شلى جيهان نوما) لابراهيم متفرقا عام ١٧٣٨م . توضح الخارطة كل من عدن وابين والشجر ودولة الشجر ، فى حين وضع حضرموت فى الركن الجنوبى الغربى لشبه الجزيرة العربية وبالتحديد فى الموقع الذى تمثله حاليا محافظتي عدن ولحج تماما كما فعل سانسون فى خارطته عام ١٦٥٤م . رسم

وادی حضرموت واسماء نهر برون وجعله يصب في خليج كوريا موريا(٢٤) .

٩ - خارطة اسحق تريون (١٧٣١) (Isaak Tirion) . تسمى هذه الخارطة (خارطة حديثة للجزيرة العربية) . اوضح فيها تريون عدن ورأس عدن وميناء الشحر وميناء المكلا ومنطقتي الشحر وحضرموت ووادی حضرموت الذى جعله يصب في خليج كوريا موريا . اوضح ايضا جزيرة سقطرى و اشار الى عاصمتها تامارين ، كما اشار الى قبر النبی هود في حضرموت الداخل . تعتبر هذه الخارطة في تفاصيلها اقرب الى خارطة جولوم دى ايل التى رسمها عام ١٧١٦ باستثناء انها اكثر للمصيلا من خارطة (ايل) ، هذا بالاضافة الى ان (ايل) قد ترك مساحات واسعة من المناطق الساحلية الجنوبية خالية من اية توزيعات طبيعية او بشرية خاصة في دولة فرتك . ابعاد الخارطة : ٢٧ × ٣٣ سم (٢٥) .

١٠ - خارطة جوهان ماثياس هوس (١٧٣٧) (Johann Mathias Hoas) . اوضح هوس في هذه الخارطة عدن وحضرموت وميناء الشحر ضمن دولة الشحر ووادی سر في حضرموت الداخل . ابعاد الخارطة ٥٤ × ٤٤ سم (٢٦) .

١١ - خارطة سواحل جزيرة العرب من كتاب (تاريخ الرحلات) لبريفوست (١٧٤٥) (Histoire generale des voyages, By Prevost) . توضح الخارطة سواحل جنوب الجزيرة العربية وبها المدن والموانئ التالية : جزيرة بريم ، عدن ، رأس عدن ، عرقة ، المكلا ، الشحر ، شرمة ، قصيعر ، راس باغوشة ، قشن ، جزيرة سقطرى وعاصمتها تامارين والجزر التابعة لها مثل جزيرة عبد الكورى . توجد مدينة ساحلية غربي عدن اطلق عليها اسم مكيراس (Mqeras) . يبدو ان هناك التباس بين هذا الاسم واسم مدينة مكيراس في محافظة ابين . ابعاد الخارطة ٢٠٥ × ٢٣ سم (٢٧) .

١٢ - خارطة جين بابتست بورجيغن دى انفيل (١٧٥٥) (Jean Baptiste Bourguignon D'Anville) . هذه الخارطة هي في الأصل جزءا من القسم الغربى من خارطة آسيا لانفيل التى راجعها وحققها (بولطن Bolton) . تعتبر هذه الخارطة احدث الخرائط واكثرها ايضا حيث طمئت كثيرا من مراكز الاستقرار البشرى الساحلية والداخلية مثل المكلا والشحر وتريم . ابعاد الخارطة ٧٢ × ٧٦ سم (٢٨) .

١٣ - خارطة تشارلز فورستر (١٨٤٤) (Charles Forester) . توجد هذه الخارطة في كتاب تشارلز فورستر (الجغرافيا التاريخية للجزيرة العربية) (٢٩) . اوضح فورستر في هذه الخارطة كثيرا من المدن والمواقع والمظاهر الطبيعية التى اشار اليها بطليموس في خارطته (الين السعيد) من هذه المواقع : لنا وحسن الغراب واثار نقب الحجر ووادی ميفعة ووادی المسيلة وتريم وشبام وميناء الشحر الذى اطلق عليه اسم (Prionlus Mons) ورأس شروين . كذلك اشار الى حضرموت باسم (Adramitae) وجعلها تمتد من خليج القمر حتى بير على . مقياس رسم الخارطة ٥٠٠ : ١ (٣٠) .

حضر موت في خرائط الجغرافيين العرب

١ - خارطة ابن حوقل

هو ابو القاسم محمد بن حوقل . ولد بمدينة نصيبين بالجزيرة في العراق . تجول في البلاد الاسلامية زهاء ثمان وعشرين سنة منذ مايو عام ٩٤٣م . الف مصنفه (كتاب صورة الأرض) عام ٩٧٧م في اواخر ايامه . تضمن مصنفه هذا ، الذي اطلق عليه البعض اسم (كتاب المسالك والممالك) لاختلاف في المسودات ، تضمن مجموعة من الخرائط منها (صورة ديار العرب) . اشار في هذه الخارطة الى حضر موت وجعلها في الجنوب الغربى بين عدن غربا وعمان شرقا وديار همدان وخولان جنوبا . كذلك اشار الى شبام وجبل شبام في الشمال الشرقى من حضر موت (٣١) .

٢ - خارطة المقدسى (٩٤٦ - ١٠٠٠م)

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسى المعروف بابن البناء البشارى . ولد في بيت المقدس وطاف معظم الاقاليم الاسلامية حيث كان يعمل بالتجارة . اعتبره المؤرخ الأورنى اسبرنجر (Sprenger) اكبر جغرافى عرفته البشرية قاطبة وذلك بسبب اتساع مجال اسفاره وعمق ملاحظاته واخضاعه المادة التى جمعها لصياغة منظومة (٣٢) . رسم خارطته (ديار العرب عام ٩٨٥م عندما ألف كتابه (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم) .

اوضح حضر موت في جنوب الخارطة فيما جعل الشحر ، وقد اطلق عليها اسم (السحر) ، الى الشرق من حضر موت أما عدن ولحج وابين فجعلها الى الغرب منها . اشار الى ديار كندة في شمال الاحقاف والى بلاد المهرة في شرقها وسبأ في شمال غربها (٣٣) .

٣ - خارطة الأدريسى (١١٠٠ - ١١٦٤م)

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الملقب بالشرىف الادريسي . الف الادريسي مصنفه (كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) وضمنه عدة خرائط منها خارطة (صورة الأرض) التى اشار فيها الى حضر موت والشحر حيث جعلهما بين اليمن غربا وعمان شرقا (٣٤) . توجد خارطة أخرى رسمها ابن الادريسي الاكبر ويدعى محمد في عام ١١٩٢م . هذه الخارطة تعرف باسم (الخارطة الادريسية الصغيرة) ، اما الادريسي الاصغر فقد سمي هذه الخارطة (روض الفرج) . اشار الادريسي الاصغر في خارطته تلك الى حضر موت حيث جعلها في موضع اقرب الى موضعها الحالى ، كما رسم وادى حضر موت وجعله متصلا بوادى اخر يصب في الخليج العربى . اشار الادريسي الاصغر ايضا الى البحر العربى وباب المندب في موضعيهما الحاليين (٣٥) .

٤ - خارطة ابن سعيد المغربي (١٢١٤ - ١٢٨٦م)

هذه الخارطة هي في الاصل من ضمن خرائط مصنف ابن سعيد (بسط الأرض في الطول والعرض) أو كما يعرف ايضا باسم (جغرافيا في الاقاليم السبعة) الذي الفه عام ١١٩٢م . يعتبر هذا الكتاب من احسن ما ألف العرب في الجغرافيا . انتهج ابن سعيد في مصنفه هذا نهج الادريسي واعتمد عليه اعتمادا كبيرا لكنه لم يكن ناسخا ولا مختصرا لكتاب (نزهة المشتاق) كما كان يظن ، بل انه استفاد من منهج الادريسي ونقل عنه كما نقل عن غيره . من ضمن خرائط مصنف ابن سعيد (بسط الارض في الطول والعرض) خارطة باسم (ديار العرب) . اشار ابن سعيد في هذه الخارطة الى حضرموت وجعلها في الجنوب الغربي بين عدن غربا وبلاد المهرة شرقا . اشار ايضا الى الشحر باسم (سحر) وجعلها الى الشرق من بلاد المهرة . جعل ديار همدان وخولان شمال غرب حضرموت في حين جعل جبل سهام في شمال شرقها (٣٦) .

مراجع الفصل الثالث

- ١ - سوسة ، احمد . الشريف الادريسي في الجغرافيا العربية ، الباب الأول ، بغداد ، مؤسسة كولنكيان مع نقابة المهندسين العراقية ، ١٩٧٤ م ، ص ٥٢ - ٥٥ .
- ٢ - المرجع السابق ، ص ٥٥ - ٥٧ .
- ٣ - المرجع السابق ، ص ٥٩ - ٦٠ .
- ٤ - المرجع السابق ، ص ٦٣ .
- ٥ - المرجع السابق ، ص ٦٨ .
- ٦ - توجد هذه الخارطة في كتاب سيرنجر (حول الجغرافيا العربية القديمة والدراسات السامية) .
- Sprenger, Aloy's. Die alte geographie Arabiens als grundlage der entwicklungs geschichte des Semitismus, Amsterdam: Meridain Pub. Co., 1968, 343p.
7. Tibbetts, G.R. Arabia in Early maps: a bibliography of maps covering the Peninsula of Arabia, Italy & England: Falcon-Oleander, 1978, p.34.
8. Ibid., p. 40.
9. Ibid., p. 45.
10. Ibid., pp. 23 - 25.
11. Ibid., p. 55.
12. Ibid., p. 62.
13. Ibid., p. 78.
14. Ibid., pp. 88 - 89.
15. Ibid., p. 91.
16. Ibid., p. 104.
17. Ibid., pp. 110 - 111.
18. Ibid., p. 115.
19. Ibid., p. 119.
20. Ibid., p. 129.
21. Ibid., p. 131.
22. Ibid., pp. 130 - 131.

23. Ibid., p. 135. The correct word for this name is Tamarida.

24. Ibid., p. 4.

25. Ibid., p. 148.

26. Ibid., pp. 152²153.

27. Ibid., p. 160.

28. Ibid., pp. 165 – 166.

29. Forester, Charles. The Historical geography of Arabia; or the Patriarchal evidences of revealed religion, London: Duncan and Malcolm, 1844, vo.II.

30. Ibid., see folding map.

٣١ - الشريف الادريسي في الجغرافيا العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٠ ، ١٧٩ (مرسم ١٣).

٣٢ - المرجع السابق ، ص ١٩٣ .

٣٣ - المرجع السابق ، ص ١٩٦ (مرسم ٤٦) .

٣٤ - المرجع السابق ، ص ٣١٨ (مرسم ٥٥) .

٣٥ - المرجع السابق ، ص ٤٢٤ (مرسم ٦١) .

٣٦ - المرجع السابق ، ص ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ص ٤٣٩ (مرسم ٦٢) .



شكل رقم (٤) : منارة مسجد المحضار في مدينة تريم ، مدينة المساجد والعلم والمكتبات .

الفصل الرابع

مصادر الدراسات الجغرافية لخصرموت

للمراجعين فيها إلى أهم مصادر الدراسات الجغرافية لخصرموت سوى العربية منها أو الاجنبية .
 والاهتمام بها ان المراجع العربية قليلة مقارنة بالمراجع الاجنبية . يرجع سبب ذلك الى اهتمام الرحالة
 والباحثون الاجانب بالمناطق المجهولة واعداد الدراسات الجغرافية حولها ، كما ان هذه الدراسات هي
 في الأصل تقارير يقدمها خبراء في الشؤون السياسية والجغرافية لدولهم من اجل تحقيق اهداف
 معينة ، هذا بالإضافة الى ان الدراسات العربية تتصف بالشمولية دون الدخول في تفاصيل محددة .
 قسم هذا الفصل الى عدة اقسام يختص كل قسم بفرع من فروع الجغرافيا المختلفة كما رتب المراجع
 لسهولة الرجوع العربية منها والاجنبية كل على حدة .

٧

الدراسات الجغرافية العامة

المصادر العربية :

١ - كتاب صفة جزيرة العرب : لابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود
 الهمداني (٨٩٣ - ٩٤٥ م) . طبع الكتاب بمطبعة بريل بهولندا عام ١٨٨٤م في مجلدين . يشمل
 المجلد الأول الكتاب وفهارسه في حين يشمل المجلد الثاني تعليقات على الكتاب ودراسات عن نسخة
 وملاحظات ومقارنة بعض ماورد فيه بماورد في معجم البلدان ومعجم مااستعجم وغيرهما . قام
 بترجمته ذلك د . هـ . مولر (D.H. Muller) .

ان ما في هذا الكتاب من معلومات عن الجزيرة العربية وعن سراتها وسكانها ونباتها ولغات اهلها
 يعتبر باعتراف العلماء من خير ماصدر عن المتقدمين ويعبر بوضوح عن غزارة علم الهمداني وابداعه
 ولعمري في كل ضروب العلم وجوانب المعرفة (١) .

وعن خصرموت ذكر الهمداني اصل التسمية ثم وصف مدنها وقراها مثل هينن ودمون والهجرين
 وشام وثرس ، ثم وصف وادي خصرموت ووادي دوعن و اشار الى طبيعة شبكة التصريف المائي
 لهذه الودية . تطرق ايضا الى منطقة حجر فوصف اودية يشم وحجر (٢) . ومع ذلك فان
 خصرموت لم تظفر من الهمداني بمزيد من المعلومات كما ظفرت به مناطق اليمن الأخرى (٣) .

٢ - كتاب مسالك الممالك : لابي القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخرى المعروف
 بالكرخي المتوفى عام ٩٥٧ م . وصف الاصطخرى خصرموت وبيئتها ومدنها وطرق مواصلاتها (٤) .
 اعتبر المؤرخ الاوربي اسبرنجر (Sprenger) هذا الكتاب الى جانب كتاب صفة جزيرة العرب
 للهمداني من اقيم ماانتجه العرب في الجغرافيا (٥) .

٣ - كتاب صورة الأرض : لاي القاسم محمد بن حوقل . وضع كتابه هذا في عام ٩٧٧م وفيه وصف حضرموت وموانئها ومدنها وصفا جغرافيا شيقا ، كما وصف الطرق البرية والبحرية المتصلة بحضرموت . يعرف هذا الكتاب ايضا باسم (كتاب المسالك والممالك) (٦) .

٤ - كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم : لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي المعروف بالبشاري (٩٤٦ - ١٠٠٠م) . وصف حضرموت ومدنها . فرغ من كتابة مصنفه هذا في عام ٩٨٥م وكان له من العمر أربعون عاما (٧) .

٥ - جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك : لاي عبيد عبد الله عبد العزيز بن محمد البكري الاندلسي . ولد عام ١٠٤٠ في (شالطيش Saltes) في الاندلس الغربية . وصف البكري حدود حضرموت وسواحلها ومنتجاتها من اللبان وتضاريسها والنبات الطبيعي فيها . وصف ايضا سكان حضرموت والزراعة وموارد المياه وال عمران والتجارة الداخلية والخارجية . وصف ايضا ميناء الشحر واستخراج اللؤلؤ بناحية الشحر . وفيما يخص الطرق والمواصلات فقد وصف البكري الطريق المؤدى من صنعاء الى حضرموت ورسم خارطة له (٨) .

٦ - كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق : لاي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الملقب بالادريسي (١١٠٠ - ١١٦٦م) . صدر هذا الكتاب ايضا في اقدم طبعة له باسم (نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والاقطار والبلدان والجزر والمدائن والآفاق) . افرد الادريسي لحضرموت في كتابه هذا بابا باسم (الطرفة الغربية في وصف اخبار حضرموت العجيبة) . وصف فيه وادي حضرموت . الا ان ابا العباس تقي الدين بن محي الدين الحسيني العبيدي المقرئ (١٣٦٤ - ١٤٤١م) الف كتابا باسم (الطرفة الغربية في اخبار دار حضرموت العجيبة) شرح فيه تاريخ وجغرافية حضرموت حيث ذكر موقعها والقبائل التي تسكنها وعجائب اخبار اهلها (٩) . وفي بون صدر لنفس المؤلف كتاب باسم (كتاب الطرفة الغربية من اخبار حضرموت ، وادي حضرموت) (١٠) .

٧ - معجم البلدان : للامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادى (١١٧٩ - ١٢٢٩م) . اشار ياقوت في معجمه هذا الى الكثير من مدن حضرموت مثل الشحر وشبام وتريم ، كما اشار الى ارم ذات العماد واعطى وصفا تاريخيا وجغرافيا للمدينة الاسطورة . فرغ من كتابة معجمه في عام ١٢٢٤م وظهرت أول نسخة في عام ١٨٦٠م (١١) .

٨ - كتاب اثار البلاد واخبار العباد (١٢٧٥م) : لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (١٢٠٣ - ١٢٨٣م) . ولد في قزوین ثم رحل الى دمشق وهو شاب وتولى بعدئذ قضاء واسط والحلة (بالعراق) في زمن المستعصم العباسي اخر خلفاء بني العباس في بغداد . استمر في منصبه هذا حتى سقطت بغداد في يد هولاكو المغولي . كان عالما في التاريخ والجغرافيا وقد الف مصنفه (كتاب عجائب المخلوقات) في هذا المجال . تتصل اثاره كلها بعلمى الجغرافيا ووصف الكائنات ، كما ان مصنفه (اثار البلاد واخبار العباد) يساوى في قيمته (كتاب عجائب المخلوقات) حيث جمع فيه كل

ماوقع له وعرفه وسمع به وشاهده من لطائف الله وعجائب حكمته المودعة في بلاده وعباده (١٢) .
وصف حضرموت ومدنها مثل الشحر وشبام كما وصف وادى برهوت ومافيه من اثار مثل بير
برهوت وقبر النبي هود . وصف ايضا المدينة الاسطورة ارم ذات العماد . كما اشار الى الشحر ومافيه
من العنبر والسنانيس (١٣) .

٩ - كتاب صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، المسمى تاريخ المستبصر : لجمال الدين ابي
الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد المعروف بابن الجاور الشيباني الدمشقي (١٢١٢ - ١٢٩١م) .
ذكر فيه صفة حضرموت وبعض مدنها مثل شبام والشحر (١٤) .

١٠ - تاريخ حضرموت السياسي : لصالح البكري اليافي ، ضمن كتابه هذا دراسة لـ جغرافية
حضرموت ركز فيها على الجانب الطبيعي . خاصة التركيب الجيولوجي والتاريخ الجيولوجي
والجيولوجيا الطباقية والاقتصادية والتضاريس والتصرف المائي والمناخ والزراعة في حضرموت
وازدهار التجارة في الشحر (١٥) .

١١ - جغرافية شبه الجزيرة العربية : لعمر رضا كحالة خصص المؤلف فصلا كاملا
لحضرموت ضمنه الموضوعات التالية : الموقع ، الحدود ، التركيب الجيولوجي ، التضاريس ،
المناخ ، التصريف المائي ، الغروة المعدنية ، السكان واهم المدن (١٦) .

المصادر الأجنبية

- ١ - معلومات بطليموس عن الجزيرة العربية خاصة عن حضرموت وصحراء الاحقاف ، دلهيو
بليت (١٨٤٥م) (١٧) .
- ٢ - جغرافية الساحل الجنوبي الغربي للجزيرة العربية ، هـ . ج . كارتر (١٨٥١م) (١٨) .
- ٣ - حضرموت ، دى جوجي (١٨٨٦م) (١٩) .
- ٤ - تقرير عن اليمن وجزء من بلاد حضرموت ، بيير باردي (١٨٩٩م) (٢٠) .
- ٥ - في جنوب الجزيرة العربية : حضرموت واليمن ، اف تيلر (١٩٣٧م) (٢١) .
- ٦ - حضرموت في الحاضر والمستقبل ، وليم هارولد انجرامس (١٩٣٨م) (٢٢) .
- ٧ - حضرموت : الأرض والشعب ، ريثفن بايك (١٩٤٠م) (٢٣) .
- ٨ - البحر الأحمر وغربي الجزيرة العربية ، قسم الاستخبارات البحرية ، المملكة المتحدة ،
(١٩٤٦م) . يضم الكتاب معلومات جغرافية متكاملة لدول الجزيرة العربية خاصة شطرى اليمن .
وفيما يخص حضرموت يوضح الكتاب الجوانب الطبيعية مثل التركيب الجيولوجي والتضاريس
والتصرف المائي والمناخ والنبات الطبيعي وجغرافية السواحل . اما الجوانب البشرية فهي :
السكان ، الانتاج الزراعي والسمكي ، الغروة الحيوانية والمعدنية ، الصناعة ، التجارة ، المواصلات
واهم المدن والموانئ مثل المكلا ، غبل باوزير ، القطن ، سيئون ، تريم ويشم (٢٤) .

- ٩ - حضرموت ، هيو ج بوستد (١٩٦٠م) (٢٥) .
 - ١٠ - كتيب عن محمية عدن الشرقية ، إدارة المستشار البريطاني بالملكلا (١٩٦٢م) (٢٦) .
 - ١١ - المظاهر العامة في حضرموت وساحل الامارات المتصالحة (دولة الامارات العربية المتحدة) ، جون فيني (١٩٦٧م) (٢٧) .
 - ١٢ - المعجم الجغرافي في جزيرة العرب : عرض موسوعي لتاريخ وجغرافية شبه الجزيرة العربية ، شيلا سكوفيل (١٩٧٩م) .
- يضم هذا المرجع كثيرا من مناطق حضرموت حيث يشرحها شرحا جغرافيا موضحا اهم الظواهر الطبيعية والبشرية فيها . كذلك يستعرض اهم الاودية في حضرموت موضحا روافدها المختلفة ومراكز الاستقرار البشرى عليها من مدن وقرى وتجمعات سكانية صغيرة (٢٨) .

ثانيا

الرحلات والدراسات الاقليمية الخاصة بها

المصادر الأجنبية

- ١ - وصف رحلة في حضرموت - لادولف بارون فريدا ، هينس (١٨٤٤م) (٢٩) .
- ٢ - مذكرات هينس عن رحلته في طول الساحل الجنوبي والشرقي لشبه الجزيرة العربية ، شارلز كرتندون (١٨٤٥م) (٣٠) .
- ٣ - وصف مختصر للنتائج الجغرافية لرحلة الملكلا ، اوتوى لتل (١٩٢٥م) (٣١) .
- ٤ - ملاحظات عن حضرموت ، لي وارنر (١٩٣١م) (٣٢) .
- ٥ - رحلة داخل حضرموت المحرقة ، فان دير مولن (١٩٣٢م) (٣٣) .
- ٦ - رحلة في حضرموت ، فان دير مولن (١٩٣٢م) (٣٤) .
- ٧ - رحلة في حضرموت من بلاد العرب المجهولة ، كاتب مجهول (١٩٣٢م) (٣٥) .
- ٨ - مناطق في حضرموت لم تستكشف بعد ، وليم هارولد انجرامس (١٩٣٦م) (٣٦) .
- ٩ - فون فريدا في حضرموت ، وليم هارولد انجرامس (١٩٣٩م) (٣٧) .
- ١٠ - مشاهداتي في حضرموت ، فريا ستارك (١٩٣٩م) (٣٨) .
- ١١ - رحلة في مديرية حجر ، دورين انجرامس (١٩٤١م) (٣٩) .
- ١٢ - حضرموت اليوم ، فان دير مولن (١٩٤٣م) (٤٠) .
- ١٣ - عودة الى جنوب الجزيرة العربية ، ولفريد ثيسجر (١٩٤٦م) (٤١) .
- ١٤ - رحلة بحرية الى حضرموت وظفار وزيارة لجزيرة سقطرى ، ريكاردس (١٩٤٧م) (٤٢) .
- ١٥ - حضرموت ارض الغرائب ، فان دير مولن (١٩٤٨م) (٤٣) .

المصادر الأجنبية

١ - تقرير عن رواسب الفحم والنفط في المكلا ، ثمبسون ويب وبال (١٩١٨م) . يوضح التقرير امكانات وجود رواسب الفحم والنفط في منطقة المكلا وضواحيها . ضمن الباحثون دراستهم هذه خارطة توضح المواقع المحتمل تواجد هذه الرواسب فيها . شملت الدراسة ايضا جوانب الجيولوجيا الاقتصادية لهذه المنطقة (٤٤) .

٢ - اضرحه معبد القمر في حريضة ، جريتود كاتون - ثمبسون (١٩٤٤م) . هذه دراسة لبعثة الار قامت بها الرحالة جريتود كاتون - ثمبسون وفريا ستارك وايلينور جاردن وكلهم من النساء . هجركت البعثة من المكلا الى حضرموت الداخلى فى يوم ١٣ نوفمبر ١٩٣٧م وانتهت اعمالها فى ١٢ مارس عام ١٩٣٨م . زارت كل من تريم وسيتون وشبام ووادى عدم واخيرا حريضة التى تركزت فيها معظم اعمال البعثة المتعلقة بالجوانب الاثرية لهذه المنطقة . بالاضافة الى المسح الاثرى الذى قامت به البعثة لمعبد القمر بحريضة تمكنت البعثة من استكشاف طرق واساليب الرى القديمة كما تعرفت على الجيولوجيا المحلية للزمن الرابع فى وادى عمد (٤٥) .

٣ - جيولوجية واثار حضرموت : جنوب الجزيرة العربية ، مذكرات اولية على رحلة لورد وكفيلد ، جريتود كاتون - ثمبسون (١٩٣٨م) (٤٦) .

٤ - الجيولوجيا الطباقية والتركيب الجيولوجى لمحمية عدن الشرقية ، زياد رفيق بيضون (١٩٦٤م) .

تشمل هذه الدراسة الجيولوجية ثلاث محافظات هى شبوة وحضرموت والمهرة حيث استعرض الباحث الجوانب الجيولوجية المختلفة خاصة التركيب التطابقى والبنىوى . ضمن الباحث دراسته هذه مجموعة من الخرائط والصور للتركيب الجيولوجى والتطابقى للمناطق الثلاث (٤٧) .

٥ - جيولوجية شبه الجزيرة العربية - محمية عدن - دراسة جيولوجية ، جرينود وبليكى (١٩٦٧م) .

تستعرض هذه الدراسة التطورات التكتونية والجيولوجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بما فى ذلك محافظة حضرموت . اوضح الباحثان مراحل التطور الجيولوجى وانواع الصخور فى منطقة حضرموت والتى تغلب عليها العناصر الرسوبية ، كذلك اوضحا جوانب الجيولوجيا الاقتصادية لمحافظة امكانات وجود النفط والمصادر النفطية . ضمنا الباحثان دراستهما مجموعة من الخرائط الجيولوجية خاصة خارطة للانكسارات تشمل الجمهورية وحوض خليج عدن (٤٨) .

٦ - جيولوجية شبه الجزيرة العربية - محمية عدن الشرقية وجزء من ظفار - دراسة جيولوجية ،
لرهاد رفيق بيضون (١٩٦٦م) .

تتضمن هذه الدراسة مسحا جيولوجيا شاملا لمحافظة حضرموت والمهرة و اجزاء من ظفار
المتاخمة لحدود الجمهورية . تشمل الدراسة الموضوعات التالية : مقدمة جغرافية تتضمن معلومات
عن التضاريس والمناخ والتصريف المائي والنبات الطبيعي والسكان ، التاريخ الجيولوجي ، التركيب
الجيولوجي والتطابق ، انواع الصخور ، جيولوجية و جيمورفولوجية السواحل ، الجيولوجيا
الاقتصادية والبحث عن النفط خاصة في المناطق الشمالية من محافظة حضرموت . ضمن الباحث
دراسته هذه خارطة جيولوجية لمنطقة الدراسة وعدة صور ومقاطع ايضاحية توضح التركيب
الجيولوجي والتطابق للمناطق المختلفة (٤٩) .

رابعاً الدراسات الجيمورفولوجية

المصادر الاجنبية

- ١ - حضرموت من الجو ، كوشرين (١٩٣٠م) (٥٠) .
 - ٢ - بعثة استطلاع ومسح جوى لحضرموت ، كوشرين (١٩٣١م) (٥١) .
- في شهر اكتوبر من عام ١٩٢٩م وصلت من عدن طائرة لسلاح الطيران الملكي البريطاني
وحطت في مطار المكلا . استخدمت هذه الطائرة فيما بعد في عمل مسح جوى لوادي حضرموت
والمناطق المجاورة له في محيط دائرة قطرها ١٥٠ ميلا . بدأت البعثة عملها من سلاسل الجبال
الساحلية لمدينة المكلا ثم اتجهت نحو قمم الجبال العالية باتجاه الشمال ثم انحدرت نحو وادي دوعن
وشهام وسيئون وتريم وقبر النبي هود ووادي برهوت . ساعد وزير السلطان السيد حسن ابو بكر
بعثة المسح هذه حيث استطاع وهو على متن الطائرة التعرف على اسماء القرى الغير واضحة .

اشار كوشرين في تقريره الى ان وادي حضرموت والمناطق المجاورة له يشكلان منطقة متقطعة في
شكل الخاديد تكون نماذج وتكوينات معقدة يغلب عليها طابع التشقق والتصدع . يقول ايضا ان
هذه الظاهرة تكونت بفعل نزول امطار امتزجت مع سواكل ذات خاصية معينة ساعدت على تآكل
الطبقات الهشة وأدى ذلك الى تكون التفرجات والاختاديد الضيقة المتتوية والتي يصل عمق بعضها
الى ١٠٠٠ قدم (٥٢) .

- ٣ - استطلاع جوى لمنطقة حضرموت ، كاتب مجهول (١٩٣٦م) (٥٣) .

الدراسات المناخية والمائية والنباتية والحيوانية

المصادر الاجنبية

- ١ - رحلة بيكر الى حضرموت ودراسة الأحوال النباتية فيها ، بيكر (١٨٨٤م) (٥٤) .
- ٢ - حول النبات الطبيعي في حضرموت ، بالاكى (١٨٩٦م) (٥٥) .
- ٣ - المرشد البحري للبحر الأحمر وخليج عدن ، مكتب الدراسات المائية ، لندن (١٩٠٥م) يضم هذا المرشد معلومات بحرية تفيد الملاحة البحرية في مناطق وموانئ البحر الأحمر وخليج عدن خاصة ساحل وموانئ حضرموت . كما يضم معلومات جغرافية عامة للمدن الساحلية مثل التضاريس والمناخ والسكان والنشاط الزراعي والسمكي (٥٦) .
- ٤ - ملاحظات حول الأحوال المناخية في اليمن وحضرموت ، سليمان احمد حزين (١٩٤٥م) (٥٧) .
- ٥ - الصقور في حضرموت ، الفرى (١٩٦٧م) (٥٨) .

سادسا

الدراسات السكانية

المصادر الاجنبية

- ١ - حضرموت والاستيطان العربى في جزر الهند الشرقية ، د . فان دين بيرج (١٨٨٦م) (٥٩) .
في عام ١٨٨٦م نشر فان دين بيرج (Dr. L.W.C. van der Berg) المستشار السياسى لحكومة جزر الهند الشرقية الهولندية هذه الدراسة عن الحضارم مع ان قدمه لم تطأ هذه المنطقة . استعان بالطبقة المثقفة والمتعلمة من الحضارم المتواجدين في بتافيا (Batavia) حيث ضمن دراسته هذه احصائيات عن الجاليات الحضرمية مع وصف عام لموطنهم حضرموت . استطاع ايضا رسم خارطة لحضرموت استعان بها ، بعد تصحيحها وتعديلها ، طيارو سلاح الطيران البريطانى خلال تحليقاتهم فوق مناطق حضرموت (٦٠) .
- ٢ - يهود حضرموت ، جريدة فلسطين (١٩٤٥م) (٦١) .
- ٣ - البدو في جنوب الجزيرة العربية ، ولفريد ثيسيجر (١٩٥٠م) (٦٢) .

المصادر الأجنبية

- ١ - مياه الابار في حضرموت ، هوبر (١٩٠٧م) (٦٣) .
- ٢ - حضرموت : الوادى الخصب في جنوب الجزيرة العربية ، جرانديدى (١٩٣٢م) (٦٤) .
- ٣ - بعض نظم الري في حضرموت ، روبرت بيرترام سيرجنت ، (١٩٦٤م) (٦٥) .
- ٤ - نظام الري قديما في جنوب الجزيرة العربية ، ايرفاين (١٩٦٥م) (٦٦) .
- ٥ - تقرير البعثة الزراعية الى المكلا ، هيلد (٦٧) .

ثامنا

الدراسات الاجتماعية والاقتصادية

المصادر الاجنبية

- ١ - حضرموت : تقرير عن الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وليم هارولد انجرامس (١٩٣٦م) (٦٨) .
- ٢ - دراسة مسحية للظروف الاجتماعية والاقتصادية في محمية عدن ، دورين انجرامس (١٩٥٠م) (٦٩) .
- ٣ - تقرير عن تطوير ميناء المكلا ، برووى (١٩٦٠ - ١٩٦٣م) (٧٠) .
- ٤ - تقرير عن الموارد الاقتصادية للثروة المعدنية في محمية عدن ، جرينوود وبليكل (١٩٦٢م) (٧١) .
- ٥ - حضرموت ارض البخور واللبنان ، جون يورك (١٩٦٧م) (٧٢) .

مراجع الفصل الرابع

- ١ - الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داوود صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن عبد الله بلهيد ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٣م ، ص ٣١ - ٣٦ (من المقدمة) .
- ٢ - المرجع السابق (الفهرس) .
- ٣ - كراتشكوفسكى ، اغناطيوس يوليا نوفتش . تاريخ الادب الجغرافى العربى ، ترجمة صلاح

- الدين عثمان هاشم ، جامعة الدول العربية ، الجزء الأول ، ٦٣ - ١٩٦٥ م ، ص ١٧١ .
 ٤ - الاصطخرى ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي . كتاب مسالك الممالك ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٦٧ م ، ص ٣٥ - ٣٨ .
 ٥ - تاريخ الادب الجغرافي في العري ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٠ .
 ٦ - ابن حوقل ، ابو القاسم محمد . كتاب صورة الأرض ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٧٩ م ، ص ٢٧ - ٤٧ .
 ٧ - المقدسي ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء المقدسي المعروف بالبشارى . احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٦٧ م .
 ٨ - البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد . جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك ، تحقيق د . عبد الله يوسف الغنيم ، الكويت ، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ م ، ص ١٧ - ٣٤ ، ١١٥ - ١٣٧ ، ١٥٨ .
 ٩ - المقرئى ، ابو العباس تقي الدين بن علاء الدين بن محي الدين الحسينى العبيدى . الطرف الغريبة في اخبار دار حضرموت العجيبة ، ترجمه الى اللاتينية المستشرق نوسكوى ونشره في بن عام ١٨٦٦ م .

10. Magrizi, Kitab at-Taraf" arabia min Akhbar Hadramaut; Die Valle Hadramaut Libellus, Bonne, 1866.

- ١١ - ياقوت الحموى ، الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى . معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، الجزء الأول ، ص ١٥٥ - ١٥٧ .
 ١٢ - القزوينى ، زكريا بن محمد بن محمود . اثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، دار بيروت ، ١٩٦٠ م ، ص ٣ .
 ١٣ - المرجع السابق ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .
 ١٤ - ابن الجاور ، جمال الدين ابي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد . صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر ، تحقيق اوسكر لوقفرين ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٥١ م ، الفهرس .
 ١٥ - البكري ، صلاح . تاريخ حضرموت السياسى ، الجزء الأول ، القاهرة ، مصطفى الباني الحلبي ، ط ١ ، ١٩٣٥ م ، ط ٢ ، ١٩٥٦ م ، ص ١ - ٢٩ ، ٤٢ - ٤٥ ، ٥١ - ٥٦ .
 ١٦ - كحالة ، عمر رضا . جغرافيا شبه جزيرة العرب ، مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٤ م ، ص ٣٣٣ - ٣٦١ .

17. Plate, W. Ptolem's knowledge of Arabia especially of the Hadramaut and the wilderness El-Ahkaf, London, 1849.

18. Carter, H.J. Geography of the south-west coast of Arabia, Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society. vol. III, 1851.
19. Goeje, M.J.De. Hadramaut, Revue Coloniale internationale, 1886, pp. 101 – 124.
20. Bardey, Pierre. Rapport sur El-Yamen et partie du pays d'Hadramaut, Bulletin de Geographie Historique et Descriptive, Paris, 1899, vol. 29, no. 4.
21. Tailler; F. L'Arabie du sud: Hadramaut et Yemen, 1937.
22. Ingrams, W.H. The Hadramaut: present and future, Geographical Journal, 1938, 92(4), pp. 289 – 312.
23. Pike, Ruthven. Land and people of Hadramaut, Aden Protectorate, Geographical Review, 1940, 30 (40), pp. 627 – 648.
24. Naval Intelligence Division (U.K.). Western Arabia and the Red Sea, Geographical Handbook Series (Restricted for official use only), June, 1946, index.
25. Boustead, Hugh. The Hadramaut, Royal Central Asiatic Journal, 1960, 47(1), pp.5 – 10.
26. British Residency-Mukalla. Handbook-Eastern Aden Protectorate, The Residency, Mukalla, Dec. 1962, 150p.
27. Vianney, John. Aspects of the Hadramaut and Trucial States, Levante, 1967, 14(3 – 4), pp. 28 – 36.
28. Scoville, Sheila A. Gazetteer of Arabia: a tribal history of the Arabia Peninsula, Graz-Austria: Akademiscne Druck-U. Verlagsanstalt, 1979, Index.
29. Haines, S.B. Account of an excursion in Hadramaut by Adolphi Baron Wrede, 1844.
30. Cruttenden, Charles J. Haines memoirs of the south and east of Arabia. Journal of the Royal Geographical Society, London, 1845, 123p.
31. Little, Otway H. A short account of the geographical results of an expedition to Mukalla, Congres International de Geographie, Cairo, 1925, vol. 3.
32. Warner, W.H. Lee, Notes on the Hadramaut, Geographical Journal, 1931, 77(3), pp. 217 – 222.
33. Meulen, D.van der. Into burning Hadramaut, National Geographic Magazine, 1932, 62(4), pp.387 – 429.

34. Meulen, D. van der. A journey in Hadramaut, *Muslim World*, 1932, 22(4), pp378 – 392.
35. Anonymous. *L Arabie inconnue; un voyage dans le Hadramaut*, L' Illustration, Paris, 1932, April.
36. Ingrams, W.H. Unexplored regions of the Hadramaut, *Journal of the Royal Central Asiatic Society*, July, 1936, vol. 23, pp. 378 – 412.
37. Ingrams, W.H. Von Wrede in the Hadramaut, *Royal Central Asiatic Journal*, july 1939, pp.496 – 497.
38. Stark, Freya. *Seen in the Hadramaut*, New York: Dutton, 1939, 196p.
39. Ingrams, Mrs. William Harold (Doreen). Excursion in the Hajr Province of Hadramaut, *Geographical Journal*, 1941, 98(3), pp. 121 – 134.
40. Meulen, D.van der. Hadramaut today, *Muslim World* 1943, 33(1), pp. 30 – 32.
41. Thesiger, W.P. A new journey in Southern Arabia, *Geographical Journal*, 1946, 108, pp. 129 – 145.
42. Richards, A.R.M. By dhow along the Hadramaut to Dhufar and a visit to Socotra, American Documentation Institute, Microfilm No. 2347, pp. 1 – 25, 1947. Photoduplication Service, Library of Congress, Washington.
43. Meulen, D. van der. *Hadramaut das wunderland*, Zurich: 1948, 277p.
44. Thompson, A.; Beeb & Ball, J. Report on coal and oil deposits of Mukalla, Cairo, 1981.
45. Caton-Thompson, Gertrude. The tombs of Moon Temple of Hureidha (Hadramaut), Oxford: University Press, for the Societ of Antiquaies, 1944, xv 191p.
46. Caton-Thompson, Gertrude. Geology and archaeology of Hadramaut-southwest Arabia, Preliminary notes on Lord Wakefield Expedition, *Nature*, 1938, vol. 142, no. 3586, pp. 139 – 142.
47. Beydoun, Z.R. The stratigraphy and structure of the Eastern Aden Protectorate, International Geological Congress 21st, Copenhagen, Report no. 21, 1964, 131 – 149.
48. Greenwood, J.E.G.W. & Blackley, D. *Geology of the Arabian Peninsula*;

Aden Protectorate, Professional Paper, U.S. Geological Survey no. 560C, U.S. Government Printing Office, Washington.

49. Beydoun, Z.R. Geology of the Arabian Peninsula; Eastern Aden Protectorate and part of Dhufar, Professional Paper. U.S. Geological Survey Professional paper no. 560 H, U.S. Government Printing Office,.

50. Cochrane, R.A. Hadramaut from air, Near East and India, 1930, Dec., 38, p. 718.

51. Cochrane, R.A. An air reconnaissance of the Hadramaut, Geographical Journal, March 1931, 77, pp. 209–216.

52. The unveiling of Arabia, op. cit., pp. 308–315.

53. Anonymous. En survolant l'Hadramaut. L'Illustration, Paris, 28 March, 1936.

54. Baker, J.G. Botany of the Hadramaut expedition, London: Kew Bulletin, 1894, pp. 328–343.

55. Palacky, J. Ueber die Flora von Hadramaut (Arabien), Sitzungsber.d. Boehm. Ges. D. Wiss., xix, May, 1896.

56. Hydrographic Office (U.K.). The Red Sea and Gulf of Aden pilot, London, 1950, 563p.

57. Huzayyin, Sulayman Ahmed. Notes on climatic conditions: Yemen, Hadramaut, BSFE, vol. 28, 1945, pp. 31–43.

58. Allfree, P.S. Hawks of the Hadramaut, London: Hale, 1967, 192p.

59. Berg, L.W.C. van den. Le Hadramaut et les colonies arabes dans l' Archipel Indien, Batavia: Govt. Printer, 1886, 292p. ;Reprint, Westmead (Hants): Gregg., 1969.

60. Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., pp.7–8 (Introduction).

61. Palestine Post. Jews of Hadramaut, Jan. 6th, 1945.

62. Thesiger, Wilfred Patrick. The Badu of Southern Arabia, Journal of the Royal Central Asian Society, 1950, xxxvii, pp.53–61.

63. Hooper, D. Well-waters from Hadramaut, Journal of the Asiatic Society, Bengol., 1907.

64. Grandidier, G. Une fertile Vallee de l'Arabie Meridionale: l'Hadramaut, J.

des Debots, Paris, May 1932, 39, pp. 729 – 794.

65. Sergeant, R.B. Some irrigation systems in the Hadramaut, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, 1964, 27(1), pp. 33 – 76.

66. Irvine, A. Irrigation system in ancient South Arabia, (Ph. D. Thesis), University of Oxford, 1965.

67. Heald, H.M. Report of the agricultural mission to Mukalla. (no date).

68. Ingrams, W.H. Hadramaut: a report of the social, economic and political conditions, Colonial No. 123, H.M. Stationary Office, 1936.

69. Ingrams, Doreen. A survey of the social and economic conditions in the Aden Protectorate, Eritrea: Government Printer, 1950, 216p.

70. Row, B. Report on the development of the port Mukalla, Aden: High Commission Office, 1960 – 63.

71. Greenwood, J.E.G.W. & Blackley, D. Report on economic mineral resources of Aden Protectorate, London: Overseas Geological Surveys, 1962, 50p.

72. York, Jonn. Hadramaut: the land of frankincense, Middle East, 1967, 7(5), pp.7 – 15.

الفصل الخامس

نتائج الرحلات الجغرافية لحضرموت

١ - اولى الرحلات الجغرافية إلى حضرموت كانت في القرن السادس عشر قبل الميلاد في عهد الفراعنة المصريين . نهاية القرن الأول قبل الميلاد توفرت معلومات كثيرة عن جغرافية حضرموت جميعها الاغريق والرومان وسجلت في كتب محفوظة حتى الان .

٢ - في القرن الأول الميلادي (٥٠ م) ، ظهر كتاب (جولة حول البحر الاتيرى) الذى ساعد على اغناء المعلومات الجغرافية حول حضرموت في وقت كانت فيه الدراسات الجغرافية محدودة خاصة من مناطق جنوب الجزيرة العربية . هذا المرشد البحرى هو في طليعة المراشد البحرية التى ظهرت في تلك الفترة كما انه كان النواة الأولى لظهور مرشد مماثلة فيما بعد عن البحر الاحمر . وخليج عدن منها المرشد البحرى للبحر الاحمر وخليج عدن الذى اعده ونشره مكتب الدراسات المائية في المملكة المتحدة . لم يكتف هذا المرشد بالمعلومات البحرية لكنه اعطى معلومات جغرافية عن طبيعة الساحل والنشاط السكانى خاصة سكان الموانئ ومنها موانئ حضرموت .

٣ - منذ ظهور كتاب (جولة حول البحر الاتيرى) لم تعرف المنطقة رحالة مثل الابوين الهسوعين بيرو بائيز ومونسرات اللذان سجلا اول وصف اورنى لجغرافية حضرموت منذ كتاب بطليموس (المدخل الى الجغرافيا) ، في حين اعتبرت رحلتها (١٥٩٠ م) اقدم رحلة اوربية الى حضرموت .

٤ - رحلة كارستن نيبور (١٧٦١ م) كانت مركزه على الشطر الشمالى من اليمن ومع ذلك حظيت كل من عدن وحضرموت ببعض الاهتمام والدراسة . ماكتبه نيبور عن حضرموت كان حصيلة لاقوال سمعها ولم تكن نتيجة لدراسة ميدانية قام بها ، وهذا يضعف الجانب العلمى في هذه الدراسة . وبالرغم من قدرة نيبور على استخلاص الحقائق من الشواهد المرئية أو المسموعة الا ان قدرا من الشك سوف يتسرب الى هذه الحقائق خاصة اذا كانت تعتمد على الشواهد المسموعة ، وهذا ماحدث في رحلة فون فريدا الى منطقة البحر السافى .

٥ - اتسمت الفترة ما بين عام ١٨٣٤ و ١٨٣٥ م بقيام رحلات متعددة الى ساحل حضرموت ومدنها الساحلية وموانئها قام بها كل من ولستد وهينس وكرتندن . تعتبر هذه الرحلات من اكثر الرحلات الجغرافية الى حضرموت دقة وعلمانية حيث استفاد هؤلاء الرحالة من تجارب الاخرين ممن سبقوهم وسجلوا وصفا جغرافيا يشمل كافة فروع علم الجغرافيا الطبيعية والبشرية معتمدين على المسح الميدانى لمناطق حضرموت الساحلية وبعض المناطق الداخلية . لقد تزامنت هذه الرحلات مع

بدء الاحتلال البريطاني لعدن في ١٩ يناير ١٨٣٩م ولذا فان اهداف هذه الرحلات تخدم في نهاية المطاف مصالح الاحتلال البريطاني واستقراره في المنطقة .

٦ - كانت رحلة فون فريدا (١٨٤٣م) اولى الرحلات الجغرافية لحضرموت واهمها ذلك انها اعطت وصفا جغرافيا متكاملًا لوادى حضرموت ودوعن وعمد والمدن والقرى حولهم كما كانت من انجح الرحلات إلى المنطقة بالرغم من الظروف الصعبة التي رافقت الرحلة ونشر تفاصيلها . لقد رسم فريدا أول خارطة لحضرموت معتمدا في ذلك على مشاهدته بنفسه ، هذه الخارطة استفاد منها الرحالة من بعده . وبالرغم من نجاح رحلة فريدا الا ان هناك بعض الجوانب التي اثارت الشكوك حول هذه الرحلة منها رحلته الى منطقة البحر السافى والتي اثارت كثيرا من الجدل والشكوك في صحتها . لقد لاحظ المؤلف اثناء متابعته لخط سير رحلة فريدا على الخرائط المرفقة وجود اختلاف في اتجاهات البداية حيث اشارت هذه الخرائط الى انطلاق الرحلة من المكلا وكان اتجاهها موازيا لوادى حمم مخترقا سلاسل جبال كور سيبان حتى وصل بريرة في حين تشير الدراسات التاريخية لهذه الرحلة ان خط سيرها كان من المكلا ثم اتجه الى الشمال الغربى نحو منطقة حجر ومنها واصل سيره الى الخيرية .^(١)

وفي اعتقاد المؤلف فان مثل هذه الملابسات كان نتيجة للظروف الصعبة التي رافقت عملية نشر المذكرات حيث فقدت الخرائط والرسومات الخاصة بالرحلة في حين توفى الرحالة دون ان يعلم به احد ولم يتمكن من نشر مذكراته بالشكل المطلوب . لقد وصف فيسمان الرحالة فون فريدا بانه الرائد الأول الذى اقتحم هذا الوادى العجيب وكشف اسراره وخلف وراءه حصيلة وافرة من المعلومات الجغرافية عن حضرموت .

٧ - كان ليو هيرش اول اوزرى يصل شبام وسيئون وتريم (١٨٩٣م) لكن اهتمامه بالاثار والنقوش والجوانب التاريخية الاخرى كان اكبر من ان يترك مجالا واسعا للدراسة الجغرافية . ومع ذلك فان انطباعاته التي سجلها في مذكراته عن مناطق حضرموت التي زارها تعتبر معلومات جغرافية تكشف اسرار الارض والسكان ونمط الحياة في حضرموت .

لاحظ المؤلف وجود اختلاف في خط سير الرحلة على الخرائط المرفقة الخاصة برحلة هيرش^(٢) تشير الخارطة رقم (٣) الى ان هيرش انطلق من المكلا وسلك طريق وادى حويرة حتى وصل صيف في حين تشير خارطة رقم (٤) الى انه انطلق من شحير التي (اطلق عليها اسم الشحر) وسلك نفس الطريق السابق الى صيف . وفيما يخص التناقض بين الشحر وشحير فان الخارطة رقم (٤) تشير الى موقع شحير باسم شحر | (Sheher) في حين ان موقع مدينة الشحر يقع الى الشرق قليلا من هذا الموقع^(٣) يعود هذا الاختلاف في نظر الباحث الى كثرة تردد الرحالة على كل من المكلا والشحر . كان وصوله الاول الى الشحر قادما من عدن . غادر الشحر الى ساحل المهرة وعاد الى المكلا ومنها توجه الى عدن وعاد الى المكلا مرة اخرى ليبدأ رحلته الى وادى حضرموت . لذا حدث هذا الالتباس في تحديد موقع انطلاق الرحلة .

٨ - قام ثيودور بنت وزوجته برحلتين (١٨٩٣م) الى حضرموت جمع خلالها قدرا كبيرا من المعلومات الجغرافية والعينات النباتية التي اثبتت الأصل التاريخي لحضارة البخور واللبان وكيف تدهورت هذه الحضارة بسبب تدهور زراعة هذه النباتات . شملت معلوماته ظروف المعيشة لسكان وادي حضرموت كما شملت وصف جيمور فولوجي للمناطق التي مر بها في رحلته .

٩ - رحلة لي وارنر الى وادي حضرموت في ١٩١٨م ، كانت أولى الرحلات الجغرافية في مطلع القرن العشرين وبالدات في الشهور الاخيرة من الحرب العالمية الأولى . شهدت هذه الفترة وما بعدها حتى قيام الحرب العالمية الثانية تكالبا على السيطرة الاستعمارية لدول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حتى سميت هذه الفترة بعهد الاطماع الاستعمارية في دول العالم الثالث . وليس غريبا ان ترسل بريطانيا الكابتن لي وارنر مندوبا عنها لتقصي الحقائق ومعرفة احوال هذه المنطقة النائية .

كتب وارنر تقريرا عن رحلته ضمنه دراسة جغرافية ركز فيها على الجانب السكاني والاقتصادي الانتاج الزراعي كما اشار الى مصادر المياه . اشار ايضا الى الطريق الذي سلكه فون فريدا الى شبوة خلال رحلته الى منطقة البحر السافي وهي الرحلة التي اثارت شكوكا كثيرة حولها .

١٠ - تعتبر رحلة لتل عام ١٩١٩م الى المكلا ومنطقة السهل الساحلي من غرب المكلا حتى شمال وادي حجر ، أول رحلة جغرافية وجيولوجية ثمر عن دراسة متكاملة في الجوانب الجيولوجية والجغرافية لهذه المنطقة . لقد كانت الرحلات السابقة مركزة على وادي حضرموت والودية المتفرعة منه مثل وادي دوعن في حين اقتصرت هذه الرحلة على منطقة الساحل والمنحدرات الجنوبية لمضبة حضرموت الجنوبية .

كان قيام الرحلات السابقة اما بوازع ذاتي او بتكليف من احدى الحكومات الاجنبية . اما هذه الرحلة فانها قد قامت بتكليف وطلب من السلطة المحلية وذلك من اجل التعرف على الثروات الطبيعية لهذه المنطقة .

لقد اسهم لتل في اغناء الدراسات الجغرافية لحضرموت بتقديم كتابه (جغرافية وجيولوجية المكلا - ١٩٢٥م) الذي ضمنه دراسة جغرافية وجيولوجية لمنطقة الرحلة والذي اصبح حتى يومنا هذا مرجعا هاما للدراسات الجغرافية والجيولوجية لهذه المنطقة .

١١ - تعتبر رحلة مولن وفيسمان (١٩٣١م) من اكثر الرحلات نجاحا وتحقيقا لاهدافها خاصة الاهداف العلمية منها . لقد نجح كل من مولن وفيسمان في الوصول الى قلب حضرموت الداخل وتغلغلوا داخل الاودية الرئيسية فيها ، مثل وادي حضرموت ، وادي دوعن ، وادي عمد ، وادي حجر وجمعوا المزيد من المعلومات الجغرافية عن طبيعة الأرض والناس كما رسم فيسمان اول خارطة جغرافية لحضرموت . ان كتابهما الذي اصدره باسم (حضرموت) هو سجلا حافلا بالمعلومات الجغرافية يندر الحصول على مثلها دون القيام بمثل هذه الرحلة الشاقة . اعتمد كثير من الباحثين العرب وغير العرب على هذا الكتاب خاصة عند الحديث عن جغرافية وجيولوجية حضرموت ، كما

تضمنت الدراسة التعرف على المزيد من الآثار والنقوش التي تزخر بها مناطق حضرموت المختلفة .
١٢ - ولیم هارولد انجرامس الخبير والمستشار البريطانى ، اوفدته بريطانيا من اجل ان يفرض الأمن والاستقرار على مناطق حضرموت خاصة المناطق الداخلية النائية التى يسكنها البدو . (كان لابد لهذه الرحلات (١٩٣٤م) ان تسفر عن نتيجة طالما انتظر الاستعمار البريطانى حدوثها وهى الاستقرار والأمن الذين ساعدوا المستعمر على البقاء فترة طويلة من الزمن) . هذا من الناحية السياسية ، اما من الناحية العلمية فان دراسات انجرامس عن منطقة حضرموت كانت دراسات واقعية عاشها وسجلها بنفسه فجاءت مجموعة من المعلومات اتاحت للباحثين فيما بعد التعرف على حضرموت والاستفادة منها فى اجرائهم ودراساتهم .

١٣ - رحلة فريا ستارك (١٩٣٥م) الى حضرموت كانت ضمن رحلات عديدة قامت بها الرحالة الى دول ايران والعراق والشام والشرق الأقصى واسيا السوفيتية واخيرا دول شمال البحر المتوسط . امتاز اسلوب فريا ستارك فى الكتابة بالدقة وتصوير الاشياء والمواقف تصويرا واقعيا فجاء كتابها (البوابات الجنوبية للجزيرة العربية) صادقا على حب هذه المرأة وعشقها للتاريخ والأصالة . ومن الناحية الجغرافية كانت معلوماتها عامة دون الدخول فى تفاصيل علمية دقيقة ذلك انها تصف المنظر أو الحدث كما هو على الطبيعة . كان اهتمامها اكبر بطرق تجارة اللبان والبخور حيث رسمت لها خارطة توضح دروبها ومسالكها . كان كتابها فى مجمله صورة صادقة ومشرفة عن ارض حضرموت وشعبها ورسولا من ارض الاحقاف الى شعوب العالم المختلفة .

١٤ - رحلة مولن من عدن الى حضرموت (١٩٣٩م) كانت امتدادا لرحلته السابقة الى حضرموت الداخل لكنه فى هذه المرة اخترق المرتفعات الشمالية الغربية للجمهورية وسار عبر الهضاب والصحارى حتى وصل حضرموت عند طرفها الشمالى الغربى . كان هدفه التعرف على طرق التجارة خاصة تجارة اللبان والبخور وهو الهدف الذى يجمع كثيرا من الرحالة تماما كما هو بالنسبة لقبر النبى هود ويبر برهوت . كان سجل انطباعاته لا يخلو من المعلومات الجغرافية العامة مثل الوصف الطبوغرافى للأرض والتعرف على طرق الرى والانتاج الزراعى .

١٥ - رحلتى فلبى وثيسيجر (١٩٣٩ ، ١٩٤٦م) الى حضرموت وبلاده المهرة ، دخل الأول حضرموت من الشمال الغربى قادما من شبوة فيما دخلها الثانى من المهرة . كان اهتمام فلبى بالآثار بينما كان اهتمام ثيسيجر بالبدو والتجمعات البدوية ومع ذلك تضمنت سجلات رحلتها معلومات جغرافية قيمة . رسم فلبى خارطة لمنطقتى شبوة وحضرموت حدد فيها طرق المواصلات ومراكز الاستقرار البشرى كما حدد المنطقة الاثرية لموقع مدينة شبوة التاريخى . اما ثيسيجر فقد استفاد من رحلته تلك فى رسم خارطة توضح خط تقسيم المياه المنحدرة باتجاه المكلا من ناحية وباتجاه المناطق الداخلية من ناحية أخرى .

الهوامش :

- ١ - انظر خارطة رقم (١) وخارطة رقم (٢) . خط سير العودة لم يوضح في خارطة رقم (٢) .
- ٢ - انظر خارطة رقم (٣) وخارطة رقم (٤) .
- ٣ - في خرائط رقم (٢) ، (٤) و(٦) ، الموقع الذى تحتله شحير كتب فى اصل الخارطة التى استعان بها المؤلف ، باسم الشحر . اتضح للمؤلف بأن هذا الموقع هو فى الأصل لقرية شحير التى تقع مباشرة الى الجنوب من غيل باوزير كما انها تقع على مصب وادى حويرة وليس للشحر التى تبعد الى الشرق من شحير ببضعة عشرات من الكيلومترات .

التوصيات

نظرا لأهمية الدراسات الجغرافية فى انجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من حيث كونها تشكل اللبنة الأساسية لأقامة المشاريع المختلفة فان المؤلف يورد مجموعة من التوصيات التى من شأنها تحقيق الاهداف العامة والخاصة للدراسات الجغرافية فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

١ - لقد استعرض المؤلف تاريخ الدراسات الجغرافية السابقة لحضرموت من خلال التعرف على الرحلات الجغرافية لها والجهود المضنية التى اسفرت عن كميات هائلة من المعلومات فى شتى فروع جغرافية حضرموت . لذا فان المؤلف يرى ضرورة انشاء مركز يبنى للدراسات الجغرافية يتولى المهام التالية :

(أ) جمع التراث الجغرافى والدراسات الجغرافية اليمنية القديمة والحديثة .

(ب) اصدار بيبليوغرافيات متخصصة تشمل جميع فروع الجغرافيا لتصنيف هذه المصادر والمراجع حتى يسهل على الباحث عملية البحث العلمى .

(ج) القيام بابحاث ومشاريع جغرافية تخدم حركة البحث العلمى فى اليمن بشطريه وتساهم فى انجاز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوتائر عالية وناجحة .

(د) اصدار مجلة دورية تعنى بشؤون الدراسات الجغرافية وتكون ذات صبغة علمية من حيث نوعية المواضيع التى تحتويها .

(هـ) اقامة الندوات العلمية المتعلقة بالشؤون الجغرافية المحلية والاقليمية والعربية والدولية من اجل القاء الضوء على اهم مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخروج بحلول جذرية لها .

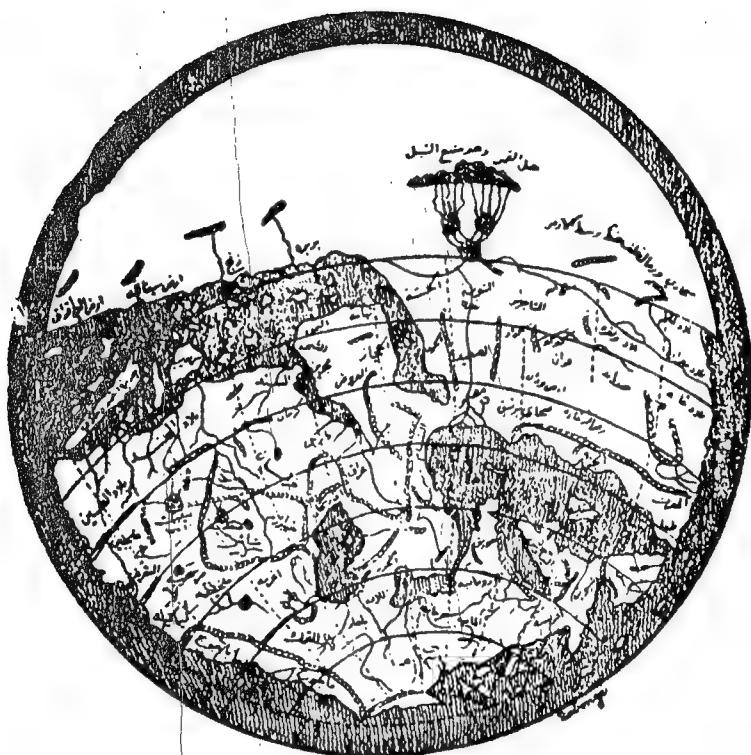
(و) التعاون والتنسيق مع كافة قطاعات الدولة من اجل الاسهام فى تقديم الابحاث والدراسات المتعلقة بمشاريعها والتى لها علاقة بالجغرافيا المحلية .

(ز) التعاون والتنسيق مع مراكز الدراسات الجغرافية والبحث العلمى العربية والدولية من اجل الاستفادة الكاملة من هذه الدراسات فى خدمة خطط التنمية ورفع المستوى المعيشى لافراد الشعب اليمنى .

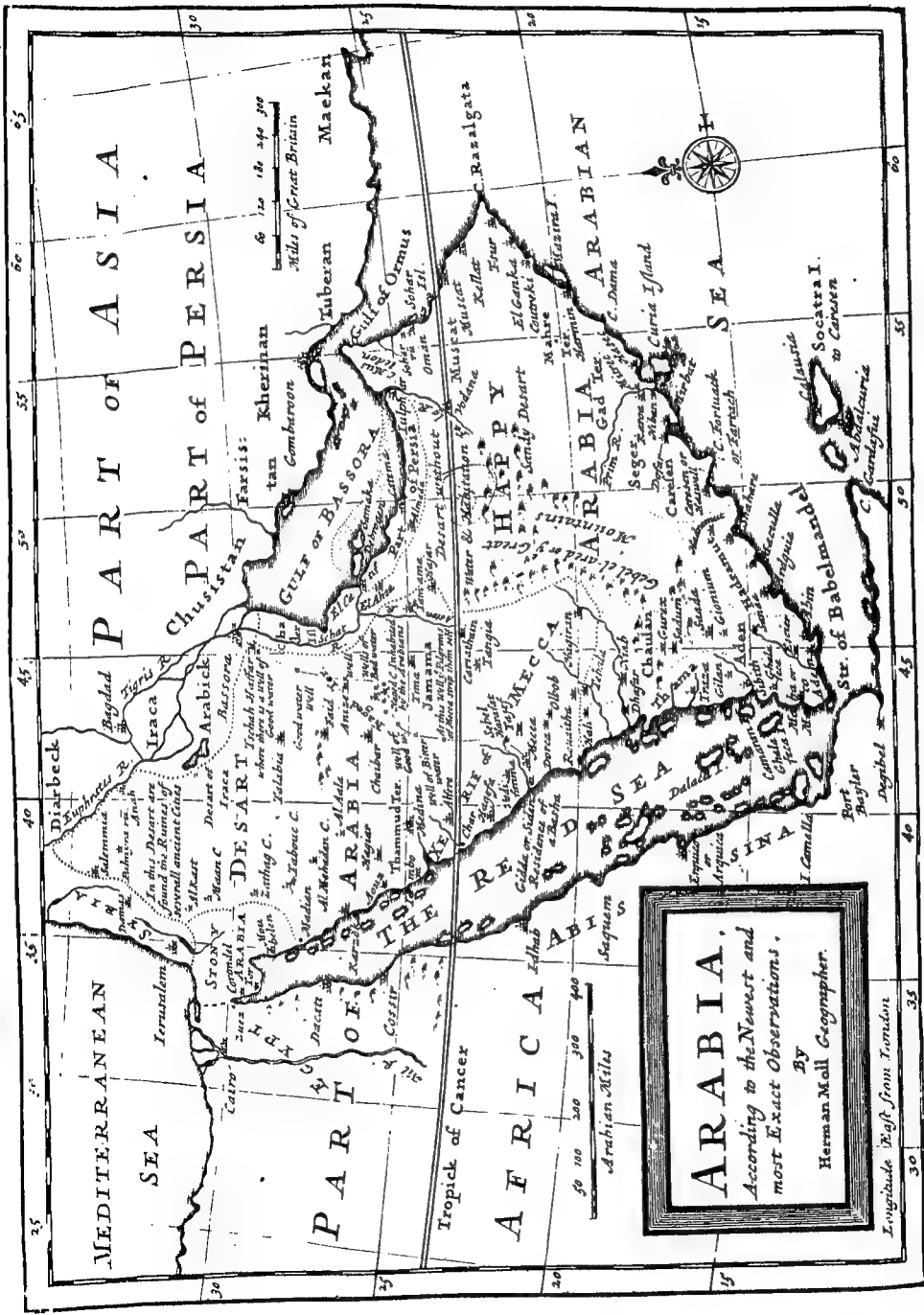
٢ - تشكيل لجنة من ذوى الخبرة والاختصاص فى مجال الجغرافيا من اجل رسم السياسات والخطط العليا للمركز .

٣ - بذل المزيد من الاهتمام بطلبة قسم الجغرافيا مساق بكالوريوس في كلية التربية بعدن وفروعها في المحافظات من اجل تأهيلهم تأهيلا اكاديميا عاليا يسمح للمتوقفين منهم بالعمل في مركز الدراسات الجغرافية كباحثين جغرافيين والالتحاق بمكاتب الدراسات البحثية في بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية .

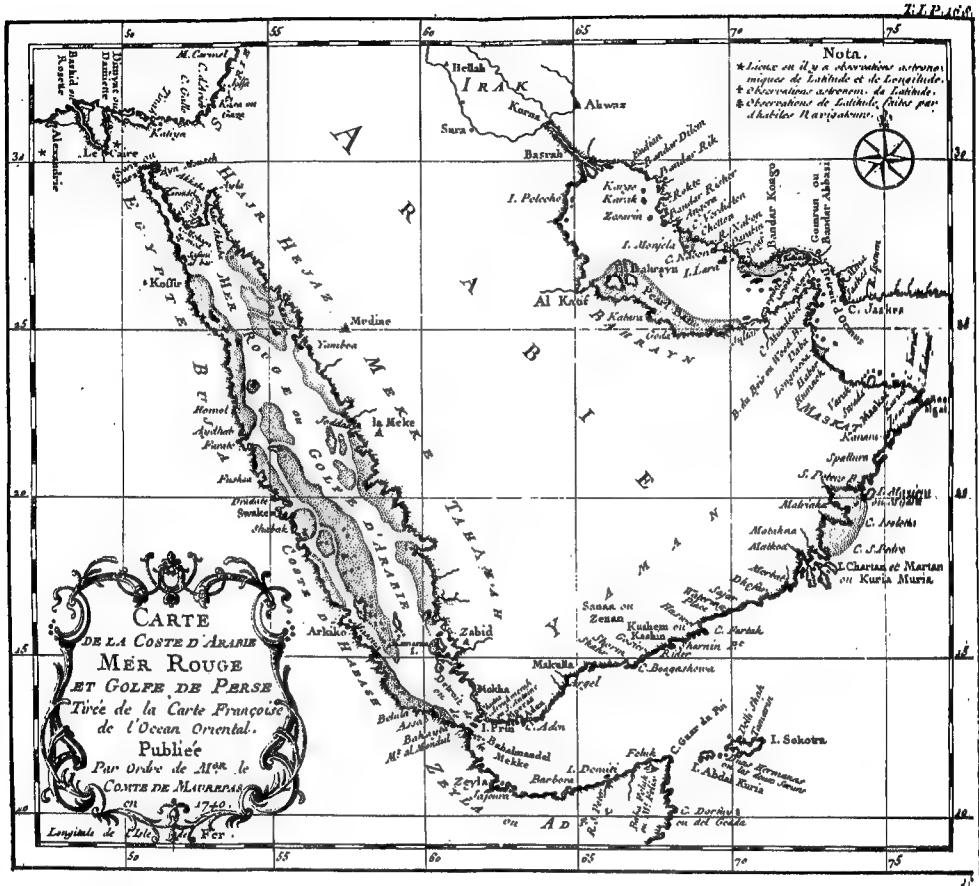
ملحق الصور



شكل رقم (٦) : خارطة الشريف الادريسي (١١٠٠ - ١١٦٤م) بعنوان الكرة الأرضية عن كتاب الرواد .



شكر رقم (٧) : خريطة الجزيرة العربية حسب لاق و حدث الجيوميت . نسخة من موز في عام ١٧١٧ .



شكل رقم (٨) : خارطة سواحل الجزيرة العربية والبحر الأحمر والخليج العربي لبريفوست عام ١٩٤٥م ، من كتابه (تاريخ الرحلات) .



شكل رقم (٩) : ميناء عدن : من هذا الميناء انطلق كثير من الرحالة صوب حضرموت وطافوا بارجائها .



شكل رقم (١٠) : صورة لمدينة المكلا التقطها احد اعضاء بعثة نمساوية غير ناجحة عام ١٩١٢ م .



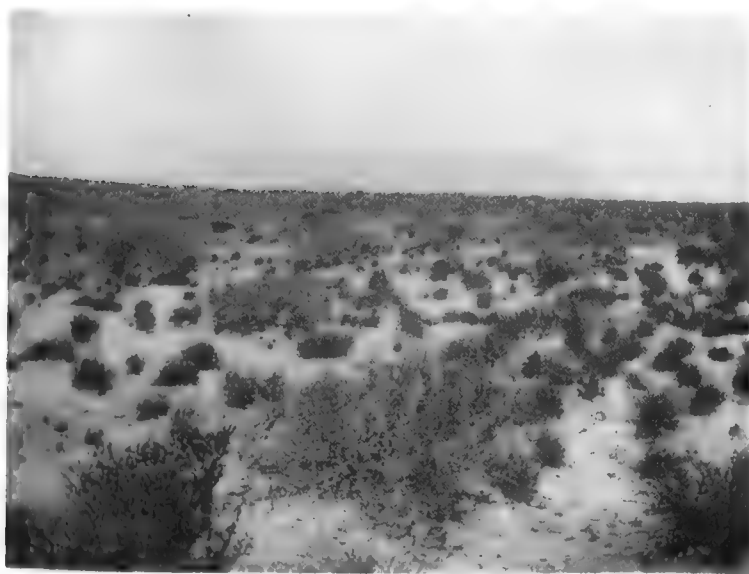
شكل رقم (١١) : مدينة المكلا م. الجو : الجزء الشرق من المدينة بما في ذلك منطقة الميناء .



شكل رقم (١٢) : مدينة المكلا من الجو : الجانب الغربى والوسط من المدينة .



شكل رقم (١٣) : البوابة الغربية لمدينة الشحر والسور المحيط بالمدينة .



شكل رقم (١٤) : اشجار اللبان على المرتفعات الساحلية لحضرموت



شكل رقم (١٥) : شجرة «دم الاخوين» على احدى المرتفعات القرية من مدينة المكلا .



شكل رقم (١٦) : وادى حجر فى الاطراف الغربية لحضرموت : المجرى المأل الوحيد الذى لايقطع



شكل رقم (١٧) : واحة المعدى فى اسفل وادى المعدى القريب من مدينة الشحر المطللة على المحيط الهادى .



شكل رقم (١٨) : وادى حويزة : على اليسار جبال الحجر الجيرى الايوسينية وبها التجمع البدوى الصغير المعروف باسم (القمرة) ، على اليمين (قرن الهده) . اما فى الخلف فيظهر جبل (باطح) وكورسيبان .



شكل رقم (١٩) : الانحدار العمودي للوادي دوعن .



شکریه (۲۰) : رودی در مسیر مسیر الحصار و التجهیه لشکر لایق در پیش رو



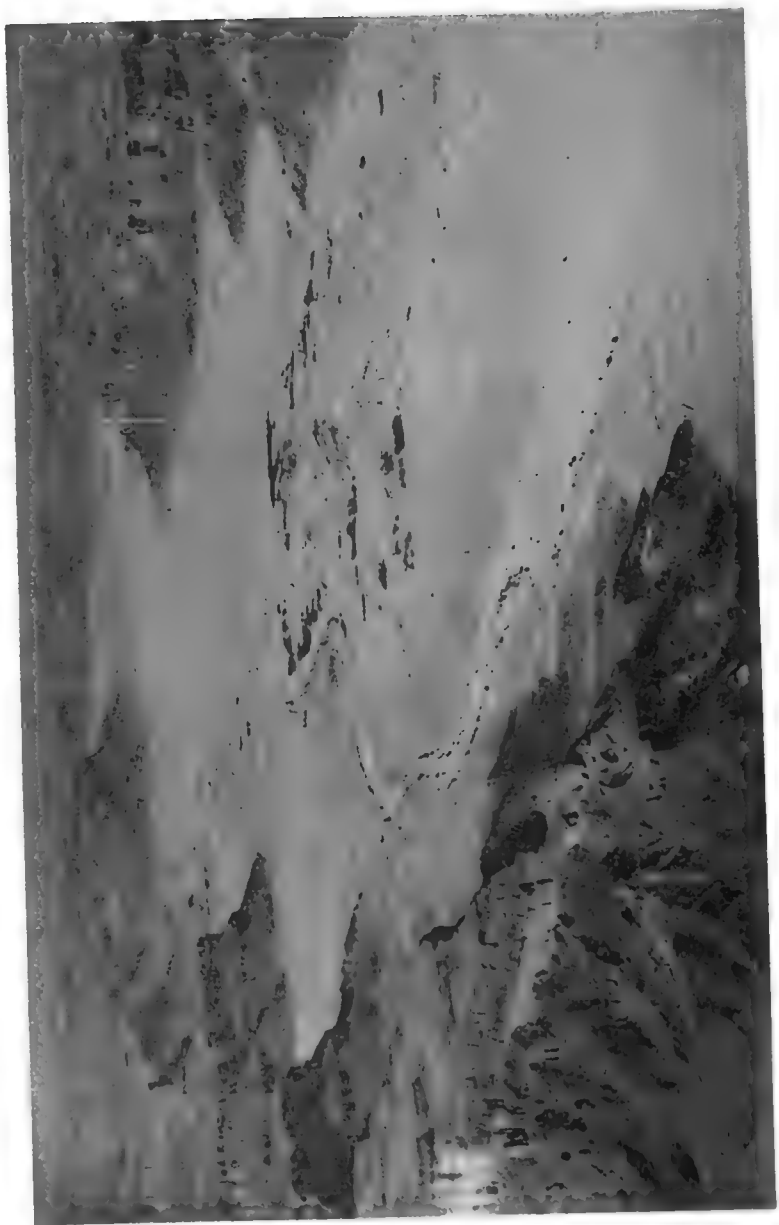
شكل رقم (٢١) : قرية الحريية .



شکل رقم (۲۲) : وادی نیر الی حس فی وادی دودھن قرب قریہ صیف .

شكر رقم (٢٢) : مدينة حريضة في وادي عمد .





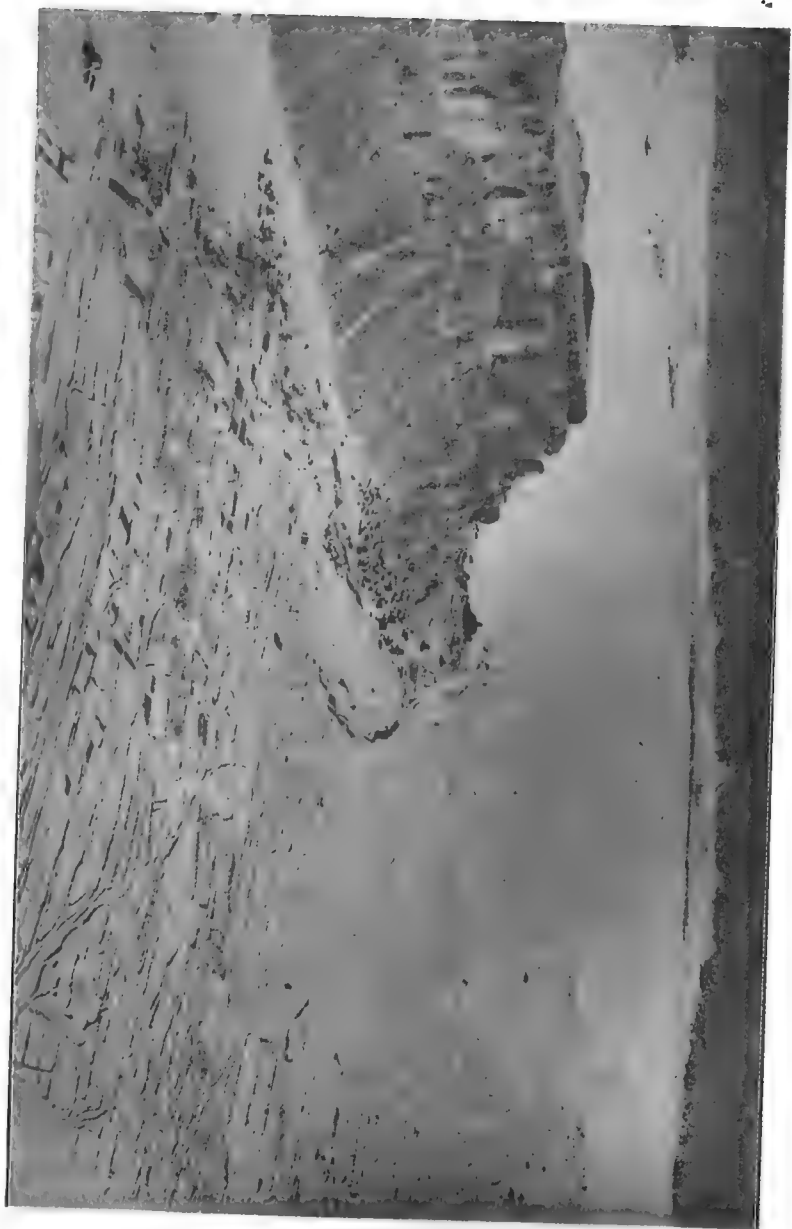
شكل رقم (٢٥) : وادي عمدة حيث يتصل بوادي الكسر باتجاه الشرق .



شکری زلف (۲۶) : افریة غندہ وحبہ من وحق غندہ - جہہ اشہار .



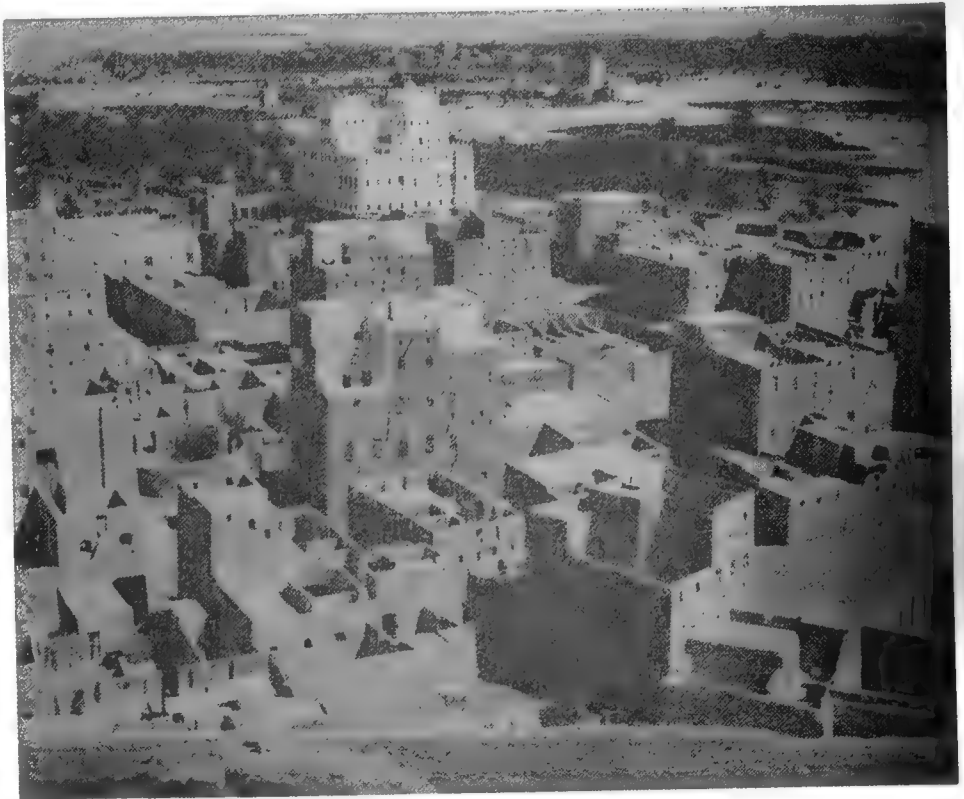
شكل رقم (٢٧) : وادی حضرموت من الجو .



شکل رقم (۸) : سطح آب حوض پرست : محور من ارمال سطح انحراف و ارتفاع و کثافت قریه حین



شكل رقم (٢٩) : قرية هينن عند مدخل وادى حضرموت .



شكل رقم (٣٠) : مدينة القطن في مدخل وادى حضرموت .



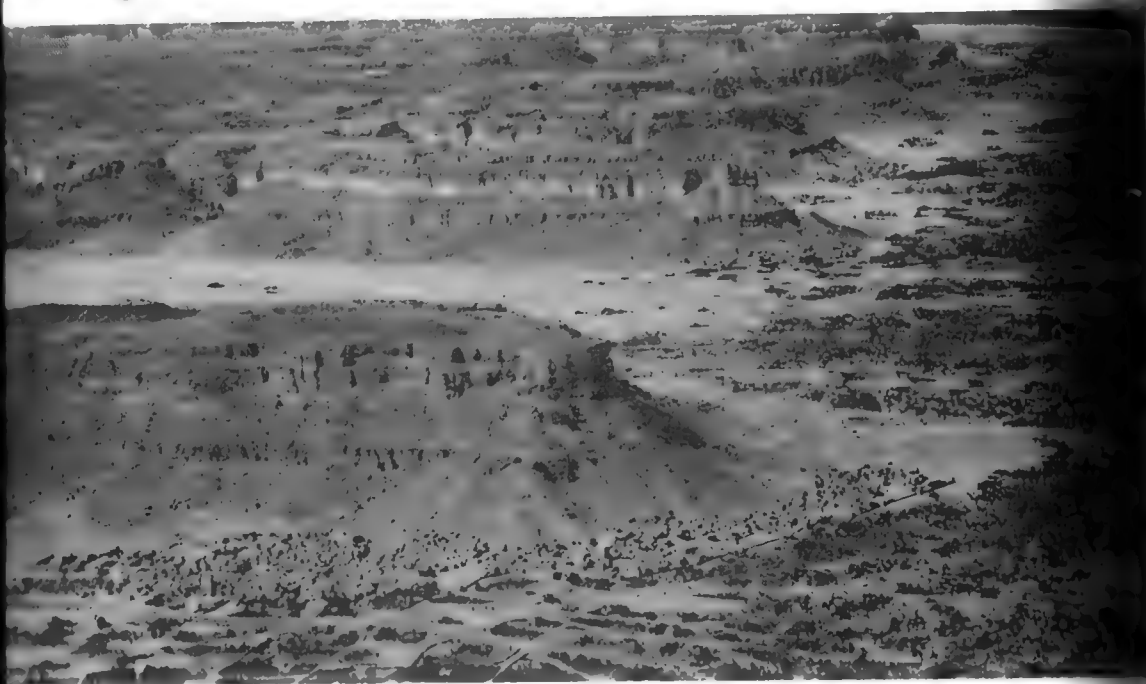
شکر ریف (۳۱) : بخت احمدی صفا نند ، (الربع و البی صبری معروف)



شكل رقم (٣٢) : مدينة شياه من الجو : صورة تمثل ضاحية السجيل والجيد الذى يشرف على المدينة .



شكل رقم (٣٣) : مدينة شبام من الجو : تظهر في الصورة الاراضى الزراعية خلف المدينة وفي بطن الوادى بينما يحيط كل ذلك بحر الرمال .



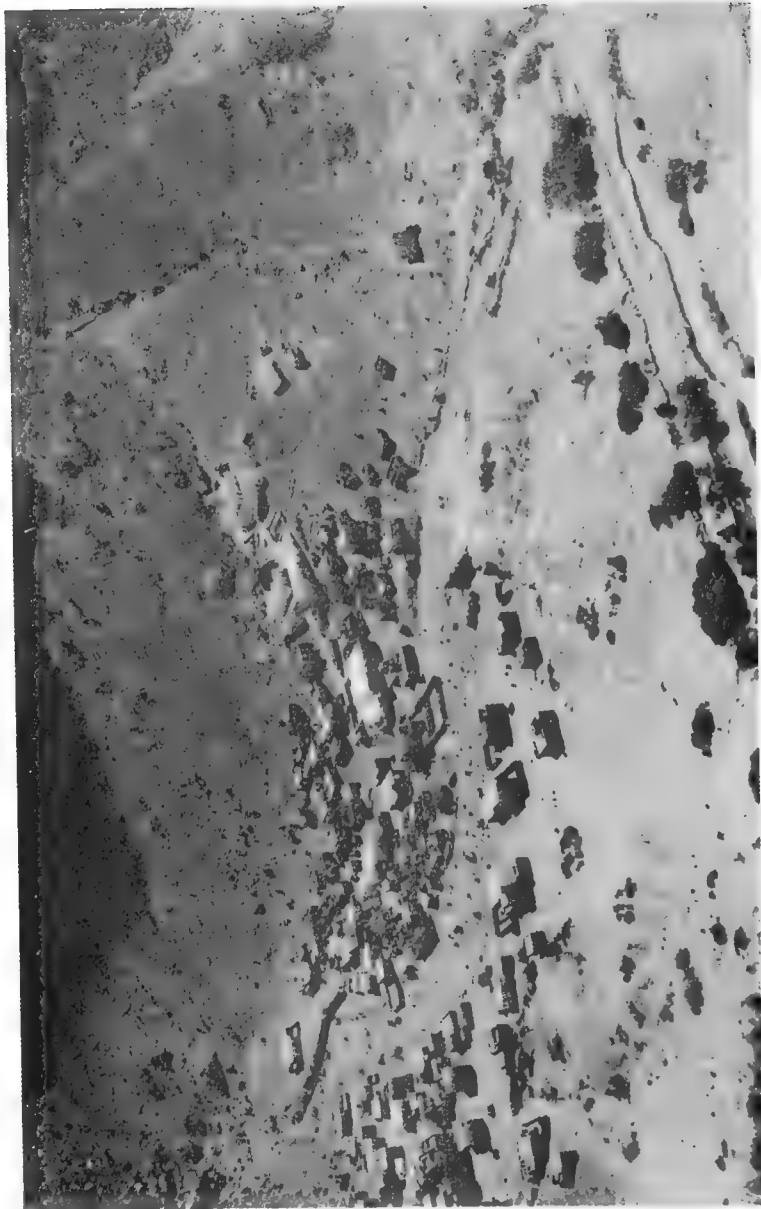
شكل رقم (٣٤) : مدينة سيئون من الجو .



شكل رقم (٣٩) : مدينة سيئون : القلب النابض لوادي حضرموت



شالیان (۲۰) و (۲۱) و (۲۲)



شكل رقم (٣٧) : الصدع الذي يوجد به قبر النبي هود .



شكل رقم (٣٩) : آثار مدينة شبوه التاريخية في موقع (هجر) .



شكل رقم (٤٠) : اسفل عقبة باتيس في الطريق من وادي جردان الى وادي عمد عبر قرية الخبة . تظهر في
الصورة صخور الحجر الجيري ولقد فصلت من الجرف الرئيسي للحجر الجيري الايوسيني بفعل عوامل التعرية .



شكل رقم (٤١) : القافلة التي تضم الرحالة دانيال فان دير مولن تقترب من عقبة الطلح الى الشمال الشرق من مدينة لودر في محافظة ابين .



شكل رقم (٤٢) : الرحالة دانيال فان دير مولن وهيرمان فون فيسمان مع بعض من مضيفيهم من أسرة آل المخضار في وادي دوعن .



شكل رقم (٤٣) : البعثة المصرية الى اليمن وحضر موت عام ١٩٣٦م مع مضيفيهم السيد عبد الرحمن الكاف في تريم وهم : سليمان حزين وعطيل يحيى نامى ونصر شكرى ومحمد توفيق الدسوقي .



شكل رقم (٤٤) : الرحالة وليد هارولد الجرامس وزوجته دورين الجرامس مع بعض من حراسهم عند قبر النبي

هود .



شكل رقم (٤٥) : الرحالة فريا ستارك عام ١٩٣٤ م .

فهرس اسماء المواضع و الاعلام

اسماء المواضع

(أ)

- اين (محافظة) : ص ٥٧ ، ٥٩ .
اين (مدينة) : ص ٥٦ - ٥٨ ، ٦٠ .
اثيوبيا : ص ٩
الاحقاف : ص ١ ، ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٨٦
ارم ذات العماد : ص ٦٩ .
اسطنبول : ص ٢٢ .
آسيا : ص ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٨٥ .
آسيا السوفيتية : ص ٨٦ .
آسيا الصغرى : ص ١٩ .
اشور : ص ٨ .
افريقيا : ص ٨ ، ١١ ، ٥٥ ، ٨٥ .
الامارات العربية المتحدة : ص ٧٠ .
امستردام : ص ١٢ .
ام لج (ميناء) : ص ٨ .
إنجلترا : ص ٢٠ .
الاندلس : ص ٣٨ .
اوبن (وادي) : ص ٢٢ .
الاورانج (مقاطعة) : ص ١١ .
اوربا : ص ٢٠ ، ٥٥ .
ايران : ص ٨٦ .

(ب)

- باب المنذب : ص ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ٥٦ ، ٦٠ .
بابل : ص ٨ .
باغوشة (راس) : ص ٥٩ .
بافاريا : ص ١٩ .
بالخاف : ص ٢٣ ، ٣٩ .
بتافيا : ص ٧٣ .
البحر الاحمر : ص ٧ ، ٨ ، ٦٩ ، ٧٣ .

اسماء المراضع

(أ)

- ابن (محافظة) : ص ٥٧ ، ٥٩ .
ابن (مدينة) : ص ٥٦ - ٥٨ ، ٦٠ .
اثيوبيا : ص ٩
الاحقاف : ص ١ ، ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٨٦
ارم ذات العماد : ص ٦٩ .
اسطنبول : ص ٢٢ .
آسيا : ص ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٨٥ .
آسيا السوفيتية : ص ٨٦ .
آسيا الصغرى : ص ١٩ .
اشور : ص ٨ .
افريقيا : ص ٨ ، ١١ ، ٥٥ ، ٨٥ .
الامارات العربية المتحدة : ص ٧٠ .
امستردام : ص ١٢ .
ام لج (ميناء) : ص ٨ .
إنجلترا : ص ٢٠ .
الاندلس : ص ٨ .
اوين (وادي) : ص ٢٢ .
الاورالج (مقاطعة) : ص ١١ .
اوربا : ص ٢٠ ، ٥٥ .
ايران : ص ٨٦ .

(ب)

- باب المندب : ص ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ٥٦ ، ٦٠ .
بابل : ص ٨ .
باغوشة (راس) : ص ٥٩ .
بافاريا : ص ١٩ .
بالخاف : ص ٢٣ ، ٣٩ .
بتافيا : ص ٧٣ .
البحر الاحمر : ص ٧ ، ٨ ، ٦٩ ، ٧٣ .

- البحر الاريتري : ٨٣ ، ٥٥ ، ٩ .
- البحر الساقى : ص ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٨٣ .
- البحر العربى : ص ٦٠ .
- البحر المتوسط : ص ٨٦ .
- برم (نهر) : ص ٥٨ .
- برنسفيك : ص ١٩ .
- برهوت (وادی) : ص ٢٨ ، ٦٩ ، ٧٢ .
- بروم : ص ٥٦ ، ٥٧ .
- بروم (راس) : ص ١٩ .
- برون (نهر) : ص ٥٩ .
- بريره : ص ٣٦ ، ٨٤ .
- بريطانيا : ص ٨٥ ، ٨٦ .
- برم (جزيرة ميون) : ص ٥٩ .
- بريون (نهر) : ص ٥٦ ، ٥٧ .
- بلداد : ص ٦٨ .
- بلاد بنى عيسى : ص ١٩ .
- بلاد حجر : ص ١٩ .
- بلاد الصغير : ص ٤٠ .
- بلاد العرب : ص ٥٥ .
- بلاد فارس : ص ٨ - ١٠ ، ٧٥ ، ٥٨ .
- بنا (وادی) : ص ٥٧ .
- بن على (وادی) : ص ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٤ .
- بومباى : ص ١١ ، ٢٢ .
- بيت الفقيه : ص ١٢ .
- بيت المقدس : ص ٦٠ .
- بيحان : ص ٤٢ .
- بير برهوت : ص ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٦٩ ، ٨٦ .
- بير قميس : ص ٤٢ .
- بير هل : ص ١٣ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٩ .
- البيلاس : ص ٤٢ .
- بين الجبال : ص ٣٦ .

(ت)

تاريخه : ص ٣٢ .

تامارين (حديبو) : ص ٥٨ ، ٥٩ .

تبين (وادي) : ص ٥٧ ، ٥٨ .

تركيا : ص ٥٨ .

تريس : ص ٦٧ .

تريم : ص ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ - ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ،

٨٤ ، ٧٢ .

تعز : ص ١١ ، ١٢ ، ٥٨ .

تهامة : ص ١٠ ، ٥٧ .

(ث)

ثله : ص ٤١ .

ثله السفلى : ص ٣٦ .

ثمود : ص ٢٨ ، ٤٤ .

(ج)

جابر (منطقة) : ص ٤٢ .

الجحي : ص ٣٦ .

جردان (وادي) : ص ٤٢ .

جزر الهند الشرقية الهولندية : ص ٢٩ ، ٣٥ ، ٧٣ .

الجزع (وادي) : ص ٤٦ .

الجزيرة (منطقة بين نهري دجلة والفرات) : ص ٦٠ .

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية : ص ٧١ ، ٩١ .

جنوب آسيا : ص ٣٥ .

جنوب شرق آسيا : ص ٢٨ .

الجلول (هضبة مستوية شمال كور سيان) : ص ٣٦ ، ٤١ .

الجلول (هضبة مستوية شمال منطقة الشحر) : ص ٤٤ ، ٤٦ .

جول باحاره : ص ٣٦ .

جول الدين (ريدة الدين) : ص ٣٦ ، ٤١ .

الصوت :

جول

ص ٣٥

(ج)

- حبروت : ص ٤٦ .
- الحبشة : ص ١٠ .
- الحبشية (جبل) : ص ٤٦ .
- الحجاز : ص ١٢ .
- حجر (منطقة) : ص ٦٧ ، ٧٠ ، ٨٤ .
- حجر (وادي) : ص ٢ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦٧ ، ٨٥ .
- حجة : ص ١٢ .
- الحلد (راس) : ص ١٣ .
- الحديدة : ص ١٢ .
- حريضة : ص ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٧١ .
- حزارماوث : ص ١ .
- حسان (وادي) : ص ٥٧ .
- حصن العر : ص ٣٦ .
- حصن الغراب : ص ٥٩ .
- حضرموت (محافظة) : ص ٤٢ .
- الحله (بالعراق) : ص ٦٨ .
- حلية : ص ٤٦ .
- حمم (وادي) : ص ٢٩ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٨٤ .
- حمير (مملكة) : ص ٥٦ .
- حورة : ص ٢ ، ٢٣ ، ٣٩ .
- حويرة (وادي) : ص ٢٧ ، ٨٤ .
- حيدر اباد : ص ٢٩ .

(خ)

- الخربة : ص ١٩ .
- الخريبة : ص ١٩ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٨٤ .
- الخشعة : ص ٤٢ .
- مخضر (جبل) : ص ٤١ .
- مخليج عدن : ص ٥٦ ، ٧٣ ، ٨٣ .
- المخليج العربي : ص
- مخليج القمر : ص
- محولان : ص ٦٠ ، ٦١ .
- المهيسة : ص ٥٦ .

(د)

- دمشق : ص ٦٨ .
- دمقوت : ص ٤١ .
- دمون : ص ٦٧ .
- دوعن (وادی) : ص ٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥ .
- الدولة القنيطية : ص ٢٩ .
- الدولة الكنيرية : ص ٢٩ .
- ديار البقرى : ص ٣٦ ، ٤١ .
- ديار عاد : ص ٣٦ .
- ديار كنده : ص ٦٠ .
- ديار همدان : ص ٦٠ .
- ديعوت : ص ٢ .

(ذ)

- ذمار : ص ٩ ، ١١ .

(ر)

- الرباط : ص ٤١ .
- الربع الخالي : ص ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٩ .
- رخيوت : ص ٢ .
- رسب : ص ٤٢ .
- رشا (وادی) : ص ٢٠ .
- رملة السبعين : ص ٤٢ .
- الروضة : ص ٥٨ .
- روسيا : ص ١٢ .
- روما : ص ١٠ .
- ريدة المعارة : ص ٤٢ ، ٥٦ .
- ريون : ص ٢٨ .

زارة : ص ٤٢ .

زبيد : ص ٩ ، ١٢ .

(ص)

سبأ : ص ٦٠ .

السحر (الشجر) : ص ٦٠ ، ٦١ .

سر (وادي) : ص ٢٨ .

سقطري : ص ٧ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٠ .

سنا : ص ٣٦ .

سناو : ص ٤٦ .

سهايم (جبل) : ص ٦١ .

السودان : ص ٢٨ ، ٢٩ .

سوريا : ص ٨ ، ٩ .

السوم : ص ٣٦ .

سيفون : ص ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٤ .

سيحوت : ص ٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٣٩ .

(ش)

شالطيش : ص ٦٨ .

الشام : ص ٨٦ .

شيام : ص ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ - ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٤ .

شيام (جبل) : ص ٦٠ .

شبو (محافظة) : ص ٧١ .

شبو (موقع اثرى) : ص ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٨٥ ، ٨٦ .

الشجر : ص ٢ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٧ - ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٤ .

شحير : ص ٣٦ ، ٤٢ ، ٨٤ .

شرق افريقيا : ص ٣٥ .

الشرق الاقصى : ص ٨٦ .

شرمة : ص ٥٦ ، ٥٩ .

شروين (راس) : ص ٥٧ .

شقرة : ص ٥٦ .

(ص)

- الصدارة : ص ١٩ ، ٣٦ .
صلالة : ص ١٠ .
صنعاء : ص ٩ - ١٢ ، ٦٨ .
الصومال : ص ٧ ، ١٤ ، ٢٨ .
صيف : ص ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٩ - ٨٤ .

(ض)

- ضبوت : ص ٢ ، ٤١ .

(ط)

- الطلح (تمر) : ص ٤٢ .

(ظ)

- ظفار : ص ٢ ، ٣ ، ٧ - ١٠ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٧٠ .

(ع)

- عبد الكورى (جزيرة) : ص ٥٩ .
علم (وادي) : ص ٢٥ ، ٢٨ ، ٧١ .
عدن : ص ٣ ، ٧ ، (٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ ،
٥٦ - ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢ .
عدن (راس) : ص ٥٨ ، ٥٩ .
العراق : ص ٦٠ ، ٦٨ ، ٨٦ .
العربية السعيدة : ص ٢ ، ٥٦ ، ٥٨ .
العربية الصحراوية : ص ٥٨ .
عرقة : ص ٥٨ ، ٥٩ .
عزان : ص ١٤ ، ٣٩ ، ٤١ .
عصيلة (راس) : ص ١٣ ، ٥٦ .
عقبة باتيس : ص ٤٢ .
عقبة المعدى : ص ٤٢ .

- عمان : ص ٣ ، ٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ .
 عمد : ص ٣٩ ، ٤٢ .
 عمد (وادی) : ص ٢ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٨٥ .
 عندل : ص ٤١ .
 عبيان : ص ٣٦ .
 عينات : ص ٣٦ .

(غ)

- غيل باوزير : ص ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٦٩ .
 غيل بن يمين : ص ٤٦ .

(ف)

- فرتك (راس) : ص ٥٧ ، ٥٨ .
 فرتك (سلطنة) : ص ١٠ ، ٥٩ .
 الفغمة : ص ٣٦ ، ٤٦ .
 فوة : ص ٤٠ .
 فينا : ص ١٤ .

(ق)

- قبر صالح : ص ٢٨ .
 قبر النبي هود : ص ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٦ .
 قزوين (منطقة) : ص ٦٨ .
 قسم : ص ٣٦ .
 قشن : ص ٢٣ ، ٤١ ، ٥٩ .
 قصيعر : ص ٥٦ ، ٥٩ .
 القطن : ص ٣٢ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٩ .
 القليظة : ص ٤٢ .
 قنا : ص ١٠ ، ١٤ ، ٤١ ، ٥٧ .

(ك)

- كازرموت : ص ٥٦ .
- كاسترموت : ص ٥٦ .
- كورسيبان : ص ٣٦ ، ٤١ ، ٨٤ .
- كوريا موريا (جزر) : ص ٥٧ .
- كوريا موريا (خليج) : ص ٥٧ - ٥٩ .
- كيدت (وادي) : ص ٤٦ .

(ل)

- الحج : ص ٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ .
- اللحية : ص ١٢ .
- الصلب (وادي) : ص ٣٦ .
- لندن : ص ٢٩ ، ٧٣ .
- لودر : ص ٤٢ .
- ليسر (وادي) : ص ٤١ .

(م)

- مأرب : ص ٨ ، ٣٢ ، ٤١ .
- محمية عدن : ص ٤٠ ، ٧١ ، ٧٤ .
- محمية عدن الشرقية : ص ٧٠ - ٧٢ .
- المحيط الهندي : ص ٥٥ .
- المخا : ص ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٥٨ .
- المخية : ص ٤٢ .
- المدينة المنورة : ص ٨ .
- مربط (ميناء) : ص ٤١ .
- مرخة (وادي) : ص ٤٢ .
- المسيلة (وادي) : ص ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٩ .
- المشهد : ص ٢٨ ، ٣٦ ، ٤١ .
- مصر : ص ٨ ، ١٩ .
- مصنعة باصره (قرية عورة بوادي دوعن) : ص ٤١ .
- المصينة : ص ١٣ .

- معبد القمر : ص ٧١ .
- المكلا : ص ٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٠ - ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٦ .
- المكلا (مطار) : ص ٤٠ .
- مكة المكرمة : ص ٨ ، ٤١ .
- مكيراس : ص ٥٩ .
- المملكة المتحدة : ص ٦٩ ، ٨٣ .
- المهرة : ص ١٤ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٦ .
- المهرات (وادي) : ص ٤٦ .
- ميفع حجر : ص ٣٦ .
- ميفعة : ص ١٣ ، ١٤ ، ٤١ .
- ميفعة (سهل) : ص ٢٠ .
- ميفعة (وادي) : ص ١٩ ، ٥٩ .

(ن)

- نجران : ص ٨ ، ٤٢ .
- نصاب : ص ٤٢ .
- نصيبين : ص ٦٠ .
- نقب الحجر : ص ١٣ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤١ .

(هـ)

- الهجرين : ص ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٧ .
- الهضبة الحيشية : ص ٢٨ .
- الهند : ص ٨ ، ٩ ، ٢٨ ، ٣٢ .
- هولندا : ص ٦٧ .
- هينن : ص ١٠ ، ٣٦ ، ٦٧ .

(و)

- واسط : ص ٦٨ .
- وستفاليا : ص ١٩ .

(ی)

یبعث (وادی) : ص ۳۶ .

یشیم : ص ۶۹ .

یشیم (وادی) : ص ۶۷ .

الین : ص ۱۳ ، ۸ ، ۹ ، ۱۲ ، ۱۴ ، ۳۲ ، ۳۵ ، ۴۰ ، ۴۲ ، ۴۷ ، ۵۶ - ۶۰ ، ۶۹ ، ۷۳ ، ۸۳ ، ۹۱

ینع : ص ۸ .

اسماء الاعلام

(أ)

- أبو بكر ، السيد حسن : ص ٧٢ .
 الادريسي ، الشريف : ص ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ .
 اسبرنجر : ص ٦٠ ، ٦٧ .
 استرابو : ص ٨ ، ٥٥ .
 اشمدى ، محمد عبد الله بن ابي عيسى : ص ٢٠ .
 الاصطخرى (الكرخي) ، ابي القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي : ص ٦٧ .
 الفري : ص ٧٣ .
 انجرامس ، دورين : ص ٤٠ ، ٧٤ .
 انجرامس ، وليد هارولد : ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٤ ، ٨٦ .
 انفيل ، جين بايشت بورجيغن دي : ص ٥٩ .
 اوجستوس (الامبراطور الروماني) : ص ٨ .
 آي ، بيتر فان دير : ص ٥٨ .
 ايدن ، ريتشارد : ص ١٠ .
 ايراتوشيني القورينائي : ص ٥٥ .
 ايرفاين : ص ٧٤ .
 ايل ، جولوم دي : ص ٥٧ - ٥٩ .

(ب)

- باثيز ، بيرو : ص ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٨٣ .
 باحسن (آل) : ص ٤٢ .
 باردى ، بيرو : ص ٦٩ .
 بارشيد (آل) : ص ٤٦ .
 بال : ص ٧١ .
 باليرس (سفينة شراعية) : ص ١٣ ، ٢٢ .
 بايك ، ريتفن : ص ٦٩ .
 بروكه ، فان دي : ص ١١ .
 بريس ، شارلس : ص ٥٨ .
 بريفوست : ص ٥٩ .
 بطليموس الاسكندري (جغرافي) : ص ١٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٨٣ .
 بطليموس الثالث (حاكم يوناني) : ص ٧ .

- البكرى ، الى عبيد الله عبد العزيز بن محمد : ص ٦٨ .
 البكرى ، صلاح : ص ٦٩ .
 بلنت ، دبليو : ص ٦٩ .
 بلنفيو ، روبرت : ص ١١ .
 بليكل : ص ٧٤ .
 بلني : ص ٨ ، ٢٨ .
 بلت ، جيمس ثيودور : ص ٢٧ ، ٨٥ .
 بهادر ، امام شريف خان : ص ٢٧ .
 بولطن : ص ٥٩ .
 بوستد ، هيوچ : ص ٧٠ .
 بيب : ص ٧١ .
 بيج ، فان دين : ص ٧٣ .
 بيرين ، جاكلين : ص ٣ .
 بيضون ، زياد رفيق : ص ٧١ ، ٧٢ .
 بيكر : ص ٧٣ .

(ت)

- تريون ، اسحق : ص ٥٩ .
 تيم (آل) : ص ٤٢ .
 التوراة : ص ١١ .
 تيلر ، اف : ص ٦٩ .
 تيمور ، سعيد بن : ص ٤٤ .

(ث)

- ثمسون : ص ٧١ .
 ثورنتون ، جون : ص ٥٨ .
 ثيسيجر ، ولفريد : ص ٤٤ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٦ .

(ج)

- جابر (آل) : ص ٤٢ .
 جاردن ، ايلينور : ص ٧١ .

- جاستلدى ، جياكومو : ص ٥٦ .
 جالاس ، ايليوس : ص ٨ ، ٩ .
 جامعة الرياض : ص ٣ .
 جامعة القاهرة : ص ١٤ .
 جرانديدى : ص ٧٤ .
 جرينود : ص ٧١ ، ٧٤ .
 الجمعية الملكية الجغرافية : ص ٢٠ ، ٢٢ .
 جوجى ، دى : ص ٦٩ .

(ح)

- حتشيسوت (الملكة الفرعونية) : ص ٧ .
 حزين ، سليمان احمد : ص ١٤ ، ٧٣ .
 الحميم : ص ٤٢ .
 حوقل ، ابو القاسم محمد بن : ص ٦٠ ، ٦٨ .

(د)

- الدسوق ، محمد توفيق : ص ١٤ .

(س)

- سانسون جولوم : ص ٥٧ .
 سانسون ، نيكولا : ص ٥٧ ، ٥٨ .
 ستارك ، فريا : ص ١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٦ .
 سيتزن : ص ١٢ .
 سكوفيل ، شيلا : ص ٧٠ .
 سنكس ، جون : ص ٥٨ .
 سوسة ، احمد : ص ٣ .
 سيرجنت ، روبرت بيرترام : ص ٧٤ .
 سيلر ، جون : ص ٥٧ .

(ش)

شركة الهند الشرقية الهولندية : ص ١١ .
شكري ، نصر : ص ١٤ .

(ص)

صالح ، عبد العزيز : ص ٣ .

(ع)

ـ له الهود : ص ١٩ .

(ف)

فارثيما ، لودوفيتشو دي : ص ٩ .
فريدا ، ادولف بارون فون : ص ٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ٨٣ - ٨٥ .
فردريك الخامس (ملك الدنمارك) : ص ١١ .
فلبى ، سانت جون برджер : ص ٤٢ ، ٨٦ .
فورستر ، تشارلز : ص ٥٩ .
فيسمان ، هيرمان فون : ص ١ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٨٥ .
فيبي ، جون : ص ٧٠ .

(ق)

قبينه (ابن) : ص ٤٦ .
قحطان بن عامر بن شاخ بن ارفشد بن سام : ص ١ .
القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود : ص ٦٨ .
قلعجي ، قدرى : ص ٣ .

(ك)

كاتون - ثيبسون ، جريترود : ص ٧١ .
كارتا مارينا (خارطة) : ص ٥٦ .

- کارتر ، ه . ج . : ص ۶۹ .
کامل (المحامي) ، محمود : ص ۳ .
کامیر : ص ۱۱ .
کحالة ، عمر رضا : ص ۶۹ .
کروتندن ، شارلز : ص ۱۳ ، ۷۰ ، ۸۳ .
کوشرین : ص ۷۲ .

(ل)

- لانجمن ، هندیکس فلورنت : ص ۵۶ .
لبلان ، فنسان : ص ۲ ، ۱۰ .
لتل ، اتوی اتش : ص ۳۲ ، ۷۰ ، ۸۵ .
لندبرج : ص ۱۴ .

(م)

- مالتزان ، فریهر فون : ص ۱۹ ، ۲۲ .
متفرقا ، ابراهیم : ص ۵۸ .
المجاور (ابن) ، جمال الدین ابی الفتح یوسف بن یعقوب بن محمد : ص ۶۹ .
المغری ، ابن سعید : ص ۶۱ .
المقدسی ، شمس الدین ابو عبد الله محمد بن أحمد بن ابی بکر : ص ۶۰ ، ۶۸ .
المقریزی ، تقی الدین بن محی الدین الحسینی العبیدی : ص ۶۸ .
موسی (الحاج) : ص ۱۲ .
مول ، هیرمان : ص ۵۸ .
مولر ، د . ه . : ص ۶۷ .
مولن ، دانیال فان دیر : ص ۱ ، ۲۳ ، ۳۲ ، ۳۵ ، ۳۶ ، ۳۹ ، ۴۲ ، ۷۰ ، ۸۵ ، ۸۶ .
مونسترآت : ص ۱۰ ، ۸۳ .
میرفی (دی) : ص ۱۱ .
میلر : ص ۱۴ .

(ن)

- نامی ، خلیل یحی : ص ۱۴ .
نیبور ، کارستن : ص ۳ ، ۱۱ ، ۱۲ ، ۸۳ .

(هـ)

- هلفرتيز ، هانز : ص ٣٢ ، ٣٥ .
الهمداني ، ابي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود : ص ٦٧ .
هوبر : ص ٧٤ .
هود (النبي) : ص ١ .
هوس ، جوهان ماثياس : ص ٥٩ .
هولاكو المغولي : ص ٦٨ .
هونديس ، جودوكس : ص ٥٧ .
هويك ، ايفا : ص ٤٧ .
هيرش ، ليو : ص ٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٨٤ .
هيرودوتس (مؤرخ يوناني) : ص ٥٥ .
هيكاتايوس (مؤرخ يوناني) : ص ٥٥ .
هيلد : ص ٧٤ .
هينس (كاتب) ، اس . بي . : ص ١٣ ، ٢٢ ، ٧٠ ، ٨٣ .
هين ، ولهم : ص ١٤ .

(و)

- وارنر (لي) ، ديليو آتش : ص ٢٩ ، ٧٠ ، ٨٥ .
والديسمولر ، مارتن : ص ٥٦ .
وت ، فريدريك : ص ٥٧ .
ولستد ، جيمس ريموند : ص ١٣ ، ٨٣ .
ويكفيلد (لورد) : ص ٧١ .

(ي)

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله : ص ٦٨ .
يورك ، جون : ص ٧٤ .



مراجع الصور

- شكل رقم (١) : السياحة في اليمن الديمقراطية ، المؤسسة العامة للسياحة ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (بدون تاريخ) ، ص ١٥٤ .
- شكل رقم (٢) : المرجع السابق ص ١٧١ .
- شكل رقم (٣) : Tibbets, G.R. Arabia in early maps: a bibliography of maps covering Peninsula of Arabia, Italy & England: Falcon-Oleander, 1978, Frontispiece.
- شكل رقم (٤) : السياحة في اليمن الديمقراطية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٠ .
- Tibbets, G.R., op. cit., p.34. شكل رقم (٥) :
- شكل رقم (٦) : حميده ، عبد الرحمن . اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من اثارهم ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ م ، ص ٣١٨ .
- Tibbets, G.R., op. cit., p. 130 شكل رقم (٧) :
- Ibid., p. 160 شكل رقم (٨) :
- Page, Julian. Last post Aden 1964-1967, London: Faber & Faber, 1969, Fig. : شكل رقم (٩) : No. 9.
- Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von. Hadramaut: Some of its mysteries : شكل رقم (١٠) : unvieled, Leyden: E.J. Brill Ltd., 1964, p.2
- Stark, Freya. The southern gates of Arabia: a journey in the Hadramaut, : شكل رقم (١١) : London: John Murray, 1972, p. 48 plate No. 1.
- Ingrams, William Harlod. Arabia and the Isles, London: John Murray, 1966, p. 160. شكل رقم (١٢) :
- Philby, H. St. J. B. Sheb's Daughters; being a record of travel Southern Arabia, : شكل رقم (١٣) : London: Methuen, 1939, p. 244.
- Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von, op. cit., p. 25 شكل رقم (١٤) :
- Meulen, D. Van Der. Aden to the Hadramaut; journey in South Arabia, : شكل رقم (١٥) : London: John Murray, 1947, plate No. 48.
- Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von, op. cit., p. 225 شكل رقم (١٦) :
- Philby, H. St. J.B., op. cit., p. 216 شكل رقم (١٧) :
- Meulen, D. Van Der., op. cit., plate No. 88. شكل رقم (١٨) :
- Meulen, D. Van Der. & Wissman, H. Von, op. cit., p. 60 شكل رقم (١٩) :
- Ibid., p. 61 شكل رقم (٢٠) :
- Ibid., p. 64 شكل رقم (٢١) :
- Ibid., p. 74 شكل رقم (٢٢) :
- Meulen, D. Van Der, op. cit., plate No. 53 شكل رقم (٢٣) :
- Stark, Freya., op. cit., p. 145 شكل رقم (٢٤) :
- Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von, op. cit., p. 88 شكل رقم (٢٥) :
- Ibid., p. 208 شكل رقم (٢٦) :

Ingrams, W.H., op. cit., p. 272	: شكل رقم (٢٧)
Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 104	: شكل رقم (٢٨)
Philby, H. St. J. B., op. cit., p. 116	: شكل رقم (٢٩)
Meulen, D. Van Der., op. cit., plate No. 61	: شكل رقم (٣٠)
Thesiger, Wilfred. Arabian Sands, London, p. 80	: شكل رقم (٣١)
Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 112	: شكل رقم (٣٢)
Ingrams, W. H., op. cit., p. 272	: شكل رقم (٣٣)
Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 120	: شكل رقم (٣٤)
Stark, Freya., op. cit., p. 193	: شكل رقم (٣٥)
Ingrams, W.H., op. cit., p. 272.	: شكل رقم (٣٦)
Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 161	: شكل رقم (٣٧)
Philby, H. St. J. B., op. cit., p. 104	: شكل رقم (٣٨)
Ibid., p. 96	: شكل رقم (٣٩)
Meulen, D. Van Der., op. cit., plate No. 50	: شكل رقم (٤٠)
Ibid., Plate No. 11	: شكل رقم (٤١)
Meulen, D. Van Der & Wissman, H. Von., op. cit., p. 72	: شكل رقم (٤٢)
Philby, H. St., J. B., op. cit., p. 276	: شكل رقم (٤٣)
Ingrams, W. H., op. cit., p. 272	: شكل رقم (٤٤)
Stark, Freya. The incense road, autobiography 1933-1939, London: John	: شكل رقم (٤٥)
Murray, 1939, p. 160	

مراجع الخرائط

خارطة رقم (١) :

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map, «Hadramaut», sketch-map of the routes.

خارطة رقم (٢) :

The Unveiling of Arabia, op. cit., «The Province of Hadramaut» map: facing page 214.

خارطة رقم (٣) :

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map. See map No. (1).

خارطة رقم (٤) :

The unveiling of Arabia, op. cit., see map No. (2).

خارطة رقم (٥) :

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (٦) :

The unveiling of Arabia, op. cit., see map No. (2).

خارطة رقم (٧) :

تم وضع خط سير الرحلة حسب المعلومات المدونة بالبحث .

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (٨) :

Ibid., fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (٩) :

The unveiling of Arabia, op. cit., see map No. (2).

Ing
Me
Phi
Me
The
Me
Ing
Me
Sta
Ing
Me
Phi
Ibi
Me
Ibi
Me
Phi
Ing
Sta
Mu

خارطة رقم (١٠) :

تم وضع خط سير الرحلة حسب المعلومات المدونة بالبحث .

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, op. cit., fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (١١) :

Ibid., fold map, see map No (1).

خارطة رقم (١٢) :

تم وضع خط سير الرحلة حسب المعلومات المدونة بالبحث .

The unveiling of Arabia, op. cit., see map No. (2).

خارطة رقم (١٣) :

تم وضع خط سير الرحلة حسب المعلومات المدونة بالبحث .

Hadramaut: some of its mysteries unveiled, fold map, see map No. (1).

خارطة رقم (١٤) :

Philby, Harry St. John Bridger. Arabian highlands, New York: Da Capo Press, 1952, map (1): Arabian explorations, 1900 – 1950, facing page No. 6.

خارطة رقم (١٥) :

Aden to the Hadramaut: a journey to South Arabia, op. cit., map of routes.

خارضة رقم (١٦) :

Arabian sands, op. cit., «The Mahra Country» map, facing page No. 182.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية :

- ١ - الاصطخرى ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي . كتاب مسالك الممالك ، لهدن ، مطبعة بريل ، ١٩٦٧ م .
- ٢ - البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد . جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك ، تحقيق د . عبد الله يوسف الغنيم ، الكويت ، ذات السلاسل للطباعة النشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ م .
- ٣ - البكري ، صلاح . تاريخ حضرموت السياسى ، الجزء الأول ، القاهرة ، مصطفى الباني الحلبي ، ط ١ ، ١٩٣٥ م ، ط ٢ ، ١٩٥٦ م .
- ٤ - بيرين ، جاكلين . اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، ترجمة قدرى قلجعى ، بيروت ، دار الكاتب العربى ، بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٣ م .
- ٥ - ثيسيجر ، ولفريد . رمال العرب ، ترجمة نجدة هاجر وابراهيم عبد الستار ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والنشر ، ١٩٦١ م .
- ٦ - جامعة الرياض . دراسات تاريخ الجزيرة العربية - الكتاب الأول : مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، الجزء الثانى : الابحاث المقدمة للندوة الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية فى ٢٣ - ٢٨ ابريل ، الرياض ، جامعة الرياض ، قسم التاريخ ، كلية الاداب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٩٧٩ م .
- ٧ - الجوهرى ، يسرى عبد الرازق . الكشف الجغرافية : دراسة لتاريخ الكشف الجغرافية وتطور الفكر الجغرافى ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤ م .
- ٨ - حوقل (ابن) ، ابو القاسم محمد . كتاب صورة الأرض ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٧٩ م .
- ٩ - سوسة ، احمد . الشريف الادريسي فى الجغرافيا العربية ، الباب الأول ، بغداد ، مؤسسة كولنكيان مع نقابة المهندسين العراقية ، ١٩٧٤ م .

- ١٠ - الشاطري ، محمد بن احمد بن عمر . ادوار التاريخ الحضرمي ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، جدة ، عالم المعرفة ، ١٩٨٣ م .
- ١١ - صالح ، عبد العزيز . الرحلات والكشوف الاثرية للعصر الحديث في شبه الجزيرة العربية ، الكويت ، جامعة الكويت ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة ، رقم ٤٠ ، ١٩٨١ م .
- ١٢ - القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود . آثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، دار بيروت ، ١٩٦٠ م .
- ١٣ - كامل (الحامي) محمود . اليمن شماله وجنوبه : تاريخه وعلاقاته الدولية ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ م .
- ١٤ - كحالة ، عمر رضا . جغرافيا شبه جزيرة العرب ، مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٤ م .
- ١٥ - كراتشكوفسكي ، اغناطيوس يوليا نوفتش . تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، جامعة الدول العربية ، الجزء الأول ، ٦٣ - ١٩٦٥ .
- ١٦ - المجاور (ابن) ، جمال الدين ابي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد . صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز - المسمى تاريخ المستبصر ، تحقيق اوسكر لوقفرين ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٥١ م .
- ١٧ - المقحفى ، ابراهيم احمد . معجم المدن والقبائل اليمنية ، صنعاء ، دار الكلمة ، ١٩٨٥ م .
- ١٨ - المقدسى ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء المقدسى المعروف بالبشارى . احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٦٧ م .
- ١٩ - المقرئى ، ابو العباس تقى الدين بن علاء الدين بن محى الدين الحسينى العبيدى . الطرف الغريبة في اخبار دار حضرموت العجيبة ، ترجمه الى اللاتينية المستشرق نوسكوى ونشره في بن عام ١٨٦٦ م .
- ٢٠ - هلفرتيز ، هانز . اليمن من الباب الخلفى ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والنشر ، ١٩٦١ م .
- ٢١ - الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داوود صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن عبد الله بلهيد ، القاهرة مطبعة السعادة ، ١٩٧٣ م .
- ٢٢ - هويك ، ايفا . سنوات في اليمن وحضرموت ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٢ م .
- ٢٣ - ياقوت الحموى ، الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى . معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، الجزء الأول (بدون تاريخ) .

1. Allfree, P.S. Hawks of the Hadramaut, London: Hale, 1967, 192p.
2. Anonymous. L Arabie inconnue; un voyage dans le Hadramaut, L'Illustration, Paris, 1932, April.
3. Anonymous. En survolant l'Hadramaut. L'Illustration, Paris, 28 March, 1936.
4. Baker, J.G. Botany of the Hadramaut expedition, London: Kew Bulletin, 1894, pp. 328 – 343.
5. Bardey, Pierre. Rapport sur El-Yamen et partie du pays d'Hadramaut, Bulletin de Geographie Historique et Descriptive, Paris, 1899, vol. 29, no.4.
6. Bent, J. Theodore. Expedition to the Hadramaut., Geographical Journal, 1894, 4(4), pp. 315 – 332.
7. ————. The Hadramaut: A journey in Southern Arabia, Nineteenth Century Review, 1894, 36, Sept., pp. 419 – 437.
8. ————. The land of frankincense and myrrh, Nineteenth Century Review, 1895, 38, pp. 395 – 613.
9. ————. Exploration of the frankincense country, South Arabia, Geographical Journal, 1895, 6, pp. 109 – 134.
10. ————. & Mrs. Theodore. A journey in Southern Arabia, London: Smith & Elder, 1900, 455p.
11. ————. Sothern Arabia, Sudan and Socotra, London, 1900..
12. Berg, L.W.C. van den. Le Hadramaut et les colonies arabes dans l'Archipel Indien, Batavia: Govt. Printer, 1886, 292p. ; Reprint, Westmead (Hants): Gregg., 1969.
13. Beydoun, Z.R. The stratigraphy and structure of the Eastern Aden Protectorate, International Geological Congress 21st, Copenhagen, Report no. 21, 1964, pp.131 – 149.
14. ————. Geology of the Arabian Peninsula; Eastern Aden Protectorate and part of Dhufar, Professional Paper, U.S. Geological Survey professional paper no. 560 H, U.S. Government Printing Office.
15. Boustead, Hugu. The Hadramaut, Royal Central Asiatic Journal. 1960, 47(1), pp. 5 – 10.

16. British Residency (Mukalla). Handbook-Eastern Aden Protectorate, The Residency, Mukalla, Dec. 1962, 150p.

17. Carter, H.J. Geography of the south-west coast of Arabia, Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society, vol. III, 1851.

18. Caton-Thompson, Gertrude. Geology and archaeology of Hadramaut-southwest Arabia, Preliminary notes on Lord Wakefield Expedition, Nature, 1938, vol. 142, no. 3586, pp. 139 – 142.

19. Caton-Thompson, Gertrude. The tombs of Moon Temple of Hureidna (Hadramaut), Oxford: University Press, for the Society of Antiquaries, 1944, xv, 191p.

20. Cochrane, R.A. Hadramaut from air, Near East and India, 1930, Dec., 38, p. 718.

21. ————. An air reconnaissance of the Hadramaut, Geographical Journal, March 1931, 77, pp. 209 – 216.

22.* Cruttenden, Charles J. Haines memoirs of the south and east of Arabia, Journal of the Royal Geographical Society, London, 1845, 123p.

23. Forester, Charles. The historical geography of Arabia; or the Patriarchal evidences of revealed religion, London: Duncan and Malcolm, 1844, vol. II.

24. Goeje, M.J.De. Hadramaut, Revue Coloniale Internationale, 1886, pp. 101 – 124.

25. Grandidier, G. Une fertile Vallée de l'Arabie méridionale-l'Hadramaut, J. des Débats, Paris, May 1932, 39, pp. 792 – 794.

26. Greenwood, J.E.G.W. & Blackley, D. Report on economic mineral resources of Aden Protectorate, London: Overseas Geological Surveys, 1962, 50p.

27. Greenwood, J.E.G.W. & Blackley, D. Geology of the Arabian Peninsula; Aden Protectorate, Professional Paper, U.S. Geological Survey no. 560 C, U.S. Government Printing Office, Washington.

28. Haines, S.B. Account of an excursion in Hadramaut; by Adolph Baron Wrede, 1844.

29. Heald, H.M. Report of the agricultural mission to Mukalla. (No date).

30. Helm, Wilhelm, Expedition to South Arabia, Geographical Journal, London,

1902, 19, pp. 370 & 20, pp. 226 – 227.

31. ———, ———. & Mrs. Hein. Austrian investigation in Southern Arabia, London: Geographical Journal, 1902, 20, p. 296.

32. ———, ———. A paper on the Mahra and Socotra, Berlin: Zeitschrift der Gesellschaft für Erdkunde zu Berlin, 1902, pp. 814 – 815.

33. Hirsch, Leo. A journey in Hadramaut, Geographical Journal, 1894, 3(3), pp. 196 – 205.

34. ———, ———. Resien in Sud-Arabian, Mahra-land und Hadramaut, Leiden: Brill, 1897, 333p.

35. Hoeck, Eva. Doctors amongst the Bedouins, translated into English by Mervyn Savill, London: Robert Hale Ltd.

36. Huzayyin, Sulayman Ahmed. Notes on climatic conditions: Yemen, Hadramaut, BSFE, vol. 28, 1945, pp. 31 – 43.

37. Hydrographic Office (U.K.). The Red Sea and Gulf of Aden pilot, London, 1905, 563p.

38. Ingrams, Mrs. William Harold (Doreen). Excursion in the Hajr Province of Hadramaut, Geographical Journal, 1941, 98(3), pp. 121 – 134.

39. ———, Doreen. A survey of the social and economic conditions in the Aden Protectorate, Eritrea: Government Printer, 1950, 216p.

40. ———, ———. A time in Arabia, London: John Murray, 1970, xii, 160p.

41. ———, William Harold, Hadramaut: a journey to the Seiar country and through Wadi MaSeila, Geographical Journal, 1936, 88(6), pp. 524 – 551.

42. Ingrams, William Harold. Unexplored regions of the Hadramaut, Journal of the Royal Central Asiatic Society, July, 1936, vol. 23, pp. 378 – 412.

43. ———, ———. Hadramaut: a report of the social, economic and political condotions, Colnial No. 123, H.M. Stationary Office, 1937 or 1939.

44. ———, ———. The exploration of the Aden Protectorate, Geographical Revue, 1938, 28(4), pp. 638 – 651.

45. ———, ———. The Hadramaut: present and future, Geographical Journal, 1938, 92(4), pp. 289 – 312.

46. ————. Von Wrede in the Hadramaut, *Royal Central Asiatic Journal*, July 1939, pp. 496–497.
47. ————. An exploration in the Hadramaut and journey to the coast, *Geographical Journal*, 1939, 93(1), pp. 1–77.
48. ————. Arabia and the Isles, London: John Murray, X, 400p., 1966.
49. Irvine, A. Irrigation system in ancient South Arabia, (Ph. D. thesis), University of Oxford, 1965.
50. Kammere, A. Le Plus ancien voyage d'un occidental en Hadramaut (1590) Le Paéz, Pero. de la Compagnie de Jesus. *Bull. Sec. Geog., Egypt*, 18, 1932–34, pp. 143–167.
51. Kiernan, R.H. The unveiling of Arabia; the story of Arabian travel and discovery, London; Bombay; Sydney: George G. Harrap & Co. Ltd., 1937, p. 307.
52. Little, Otway H. Geography and geology of Mukalla, South Arabia, Cairo: Government Press, xi, 250p., 1925.
53. ————. A short account of the geographical results of an expedition to Mukalla, *Congress International de Geographie*, Cairo, 1925, vol. 3.
54. Magrizi, Kitab at-Taraf' arabia min Akhbar Hadramaut; Die Valle Hadramaut Libellus, Bone, 1866.
55. Meulen, Daniel van der. A journey in Hadramaut, *Muslim World*, 1932, 22(4), pp. 378–392.
56. ————. Hadramaut today, *Muslim World*, 1943, 33(1), pp. 30–32.
57. ————. Into the burning Hadramaut, *National Geographic Magazine*, 1932, 63(4), pp. 387–429.
58. ————. Aden to the Hadramaut; a journey in South Arabia, London; John Murray, 1947, xvi, 254p.
59. Meulen, Daniel van der. Hadramaut das wunderland, Zurich; 1948, 277p.
60. ————. Hadramaut: som of its mysteries unveiled, Leyden: E.J.Brill Ltd, 1964, 248p.
61. Naval Intelligence Division (U.K.). Western Arabia and the Red Sea, *Geographical Handbook Series (Restricted for official use only)*, June, 1946, xix,

62. Palacky, J. Ueber die Flora von Hadramaut (Arabien), Sitzungsber. d. Boeh. Ges. d. Wiss., xix, May 1896.
63. Palestin Post. Jews of Hadramaut, Jan. 6th, 1945.
64. Philby, Harry St. John Bridger. Sheba's Daughters; being a record of travel in Southern Arabia, London: Methuen, 1939, xix, 485p.
65. ————. Arabian highlands, New York: Da Copo Press, 1952, xvi, 771p.
66. Pike, Ruthven. Land and people of Hadramaut, Aden Protectorate, Geographical Review, 1940, 30(4), pp. 627 – 648.
67. Plate, W. Ptolemy's knowledge of Arabia especially of the Hadramaut and wilderness El-Ahkaf, London, 1845.
68. Richards, A.R.M. By dhow along the Hadramaut to Dhufar and a visit to Socotra, American Documentation Photoduplication Service, Library of Congress, Washington.
69. Row, B. Report on the development of the port Mukalla, Aden: High Commission Office, 1960 – 63.
70. Schoff. The periplus of the Erythrean Sea, Translated by Schoff, 1912.
71. Scoville, Sheila A. Gazetter of Arabia: a tribal history of the Arabian Peninsula, Graz-Austria: Akademische Druck-U. Verlagsanstalt, 1979, 4 vols.
72. Serjeant, R.B. Some irrigation systems in the Hadramaut, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, 1964, 27(1), pp. 33 – 76.
73. Sprenger, Aloy's. Die alte geographie Arabien als grundlage der entwicklungsgeschichte des Semitismus, Amsterdam: Meridain Pub. Co. 1968, 343p.
74. Stark, Freya. Two months in Hadramaut Geographical Journal, 1936, 87(2), pp. 113 – 126.
75. ————. A journey to the Hadramaut, Geographical Magazine, 1938, vol. 3, pp. 365 – 380; vol. 4, pp. 35 – 51, 107 – 125.
76. ————. People of Hadramaut, Geographical Magazine, 1938, 8(2), pp. 87 – 96; 1939, 8(3), pp. 177 – 186.

77. ————. Seen in the Hadramaut, New York: Dutton, 1939, 196p.
78. ————. A winter in Arabia, London: John Murray, 1940, xii, 327p., 1st ed. 1940, new ed. 1972.
79. ————. The southern gates of Arabia: a journey in the Hadramaut, London: John Murray, 1972, xi, 327p.
80. Tailler, F. L'Arabie su sud: Hadramaut et Yemen, 1937.
81. Thesiger, Wilfred Patrick. A new journey in Southern Arabia, Geographical Journal, 1946, 108, pp. 129 – 145.
82. ————. The Badu of Southern Arabia, Journal of the Royal Central Asian Society, 1950.
83. ————. Arabian sands, London: Penguin Books Ltd, 1977, 347p.
84. Thompson, A. ; Beeb & Ball. Report on Coal and oil deposits of Mukalla, Cairo, 1918.
85. Tibbetts, G.R. Arabia in early maps: a bibliography of maps covering the Peninsula of Arabia, Italy & England: Falcon-Oleander, 1978, 175p.
86. Vianney, John. Aspects of the Hadramaut and Trucial States, Levante, 1967, 14(3 – 4), pp. 28 – 36.
87. Vincent, Dean. The periplus of the Erythrean Sea, translated by Dean Vincent, London, 1797 – 1800.
88. Warner, W.H. Lee. Notes on the Hadramaut, Geographical Journal, 1931, 77(3), pp. 217 – 222.
89. Wrede, Adolphe Baron von. Resie in Hadramaut-Belad Binny Yssa und Beld el Hadschar, by Freinerr von Maltzan, Braunschweig (Braunschwig), 1870; Amsterdam: Meridian, 1967.
90. York, John. Hadramaut: the land of Frankincense, Middle East, 1967, 7(5).

المؤلف في سطور

- * من مواليد مدينة المكلا بحضرموت (١٩٤٦م) .
- * حصل على بكالوريوس آداب وتربية (قسم جغرافيا) من كلية التربية بعدن ، جامعة عدن في عام ١٩٨١م .
- * عمل مدرسا للجغرافيا في مختلف مراحل التعليم العام لعدة سنوات .
- * يعمل حاليا مدرسا للجغرافيا بقسم الجغرافيا في كلية التربية بعدن ، جامعة عدن .
- * شارك في اعداد مناهج الجغرافيا للمدرسة الموحدة (الابتدائية والاعدادية) ، كما شارك في اعداد الكوادر التعليمية لهذه المدرسة .
- * له دراسة غير منشورة بعنوان (التربة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) .
- * يقوم حاليا باعداد فهرس ببليوغرافي لمراجع اليمن الجغرافية .



الناشر: مكتبة الجسر

حي الجامعة - مقابل كلية الهندسة ص.ب ٢٩٣١ جدة ٢١٤٦١
مطابع الهيثم تليفون ٦٥١٧٤٤٩